



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

هدوء نسبي في السودان غداة توقيع «اتفاق جدة»

أمام مجلس الأمن الدولي، اليوم (الاثنين) حول تطور الأوضاع في السودان. وكان مسؤول الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، مارتن غريفيث، قد أعلن يوم الجمعة، تخصيص 22 مليون دولار من «صندوق الطوارئ»، التابع للأمم المتحدة، لمساعدة السودانين الذين فروا إلى البلدان التي لها حدود مع السودان. كما أعلنت الولايات المتحدة (الجمعة) مساعدة قيمتها 103 ملايين دولار للسودان ودول الجوار لمواجهة الأزمة الإنسانية. (تفاصيل ص 4)

سلاح الطيران التابع للجيش. في غضون ذلك، قال شهود عيان إن قوات من «الدعم السريع» طوقت معسكر اليرموك» الحربي التابع للجيش، ودارت اشتباكات بين الطرفين، لكنها لم تستمر طويلاً. كما تبادل الطرفان إطلاق النار بالأسلحة الخفيفة في جنوب الخرطوم ومدينة بحري، مع استمرار تحليق الطيران الحربي الذي قصف وحدات لـ«الدعم السريع» في شارع «الستين». إلى ذلك، من المقرر أن يلقي المبعوث الأممي إلى السودان فولكر بيرتس، كلمة

شهدت العاصمة السودانية الخرطوم هدوءاً نسبياً، أمس (الأحد)، غداة إعلان طرفي الصراع، الجيش وقوات «الدعم السريع» في جدة، مساء السبت، توقيعهما على اتفاق لوقف إطلاق النار، وهدنة إنسانية لمدة 7 أيام قابلة للتديد؛ بهدف تسهيل إيصال المساعدات الإنسانية. وتشمل الهدنة، التي تبدأ مساء اليوم،

الخرطوم: أحمد يونس
عواصم: «الشرق الأوسط»



الرائدان السعوديان ريانة برناوي (يسار)، أول رائدة فضاء سعودية، وعلی القرني (يمين) لحظة وصولهما مع زميلتهما الأمريكيتين إلى مركز كندي للقضاء، في فلوريدا أمس (الأحد)، قبيل انطلاقهم في مهمة تاريخية يجرون خلالها 14 تجربة بحثية علمية رائدة في الجاذبية الصغرى (رويترز)... وفي الإطار «فالكون 9» لحظة انطلاقه (أ.ب)

...إلى «عنان السماء»

زيلينسكي يرثي باخموت... وينفي سقوطها «السبع» تقدم دعماً طويلاً لأوكرانيا

المدينة «ليست محتلة»، وقال في مؤتمر صحفي على هامش قمة «مجموعة السبع»: «اليوم هم في باخموت»، مستدركاً: «باخموت ليست محتلة من قبل روسيا اليوم». من جهة، قال الرئيس الأمريكي جو بايدن بعد محادثات مع زيلينسكي على هامش القمة إن روسيا «لن تكسر» عزيمة حلفاء أوكرانيا. وأضاف أنه أكد لتخليه الأوكراني أن دعم واشنطن والدول الأخرى لكيف «لن يضعف. لن يكسر بوتين عزمنا كما اعتقد». (تفاصيل ص 10)

أخضر من واشنطن، الجمعة، لإمداد أوكرانيا بطائرات مقاتلة من طراز «إف - 16» تطالب بالحصول عليها منذ فترة طويلة. ووصل زيلينسكي إلى هيروشيفا، أول من أمس (السبت)، تزامناً مع إعلان روسيا سقوط مدينة باخموت الأوكرانية في أيدي قواتها، بعدما شهدت أطول المعارك وأكثرها حصداً لالأرواح منذ بدء غزوها للبلاد، في فبراير (شباط) 2022. وامتس، أكد الرئيس الأوكراني أن القوات الروسية داخل باخموت، لكن

لا سيما من قبل معارضي الحزب، إذ رأى النائب نديم الجميل، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «ما قام به الحزب هو رسالة للداخل أكثر منه رسالة إلى إسرائيل»، مهدداً بـ«حمل السلاح علناً» إذا لم يتخذ موقف تجاه ما حصل». (تفاصيل ص 5)

هيروشيفا - كييف - موسكو:
«الشرق الأوسط»

تفاؤل أميركي بتحسّن العلاقات مع الصين «قريباً جداً» 11

تراجع فرص إجراء الانتخابات الليبية هذا العام 8

وصول طلائع الحجاج عبر مطاري جدة والمدينة المنورة 3

أرفقها بتعليق: «القدس لنا، موحدة إلى الأبد». بدورها، أدانت دول عربية ومنظمات عربية وإسلامية، اقتحام وزير الأمن الإسرائيلي إيتمار بن غفير للمسجد الأقصى، وحملت وزارة الخارجية السعودية، القوات الإسرائيلية، مسؤولية تداعيات استمرار «التجاوزات». (تفاصيل ص 6)

بن غفير وأمثاله من المتطرفين لتغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى، مدانة ومرفوضة وستبوء بالفشل». وفي استغزاز آخر، عقد مجلس الوزراء المصغر برئاسة بنيامين نتنياهو، اجتماعه الأسبوعي في أحد الأنفاق التي تحفرها إسرائيل أسفل الحائط الغربي أو حائط «البراق» عند المسلمين. وعبر حسابه على «فيسبوك» نشر نتنياهو صورة من الاجتماع

الموقع على تطبيق «تلغرام» قائلاً: «القدس روحنا». وأضاف أن «تهديدات (حماس) لن ترد عنا». ووصفت حركة «حماس» التي تسيطر على قطاع غزة، خطوة بن غفير بـ«الهمجية». فيما وصفها المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية، بأنها «اعتداء سافر على المسجد الأقصى وله تداعيات خطيرة». وقال الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، إن «محاولات

تل أبيب - لندن: «الشرق الأوسط» بعد أيام من وقوع مصادمات بين شبان يهود وفلسطينيين في البلدة القديمة في القدس، زار وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف، إيتمار بن غفير، أمس، باحة المسجد الأقصى، في خطوة استدرجت استنكاراً واسعاً، من قبل الفلسطينيين والدول العربية. ونشر بن غفير صورة له في

Audemars Piguet
Le Brassus

إسع إلى الأفق

CODE 11.59
BY AUDEMARS PIGUET
STARWHEEL

رحلات تحمل ضيوف الرحمن حطت في المدينة المنورة وجدة

وصول أولى طلائع الحجاج من مستفيدي «طريق مكة المكرمة» إلى السعودية

تهيئة 34 ألف حافلة، وأكثر من 120 مراقباً ميدانياً سيعملون عبر مداخل مدينة مكة المكرمة والمدينة المنورة، للتأكد من التزام المنشآت المرخصة في أنشطة النقل البري والبحري والسككي، بالإضافة إلى تفعيل 3 تجارب عملية في تقنيات النقل الحديثة.

وحرصت الهيئة العامة للموانئ على رفع درجات الكفاءة ومستويات الأداء، لإنهاء إجراءات الاستقبال والتفويج، واستلام أمتعة الحجاج، حتى انتقاليهم لتأدية نسكهم بيسر وطمأنينة، من خلال خطة تشغيلية ولوجستية متكاملة، تستوعب استقبال أكثر من 10 آلاف حاج عبر ميناء جدة الإسلامي وتخصيص عدد 361 كادراً بشرياً و100 نقطة لإجراءات الجوازات، و300 عربة متطورة لنقل أمتعة الركاب، وتجهيز صالتي القوم والمغادرة والتأكد من سلامة الحركة، وتواجد المختصين بالأماكن المحددة؛ لضمان استمرارية الأعمال بالميناء، وتسهيل حركة الحجاج منذ وصولهم حتى مغادرتهم.

كما وضعت الشركة السعودية للخطوط الحديدية (سار) كامل إمكاناتها للمساهمة في تحسين تجربة الحجاج عبر نقله بكل سهولة ويسر في طائر العزيم في مطار الملك عبد العزيز في جدة، ومطار الأمير محمد بن عبد العزيز الدولي في المدينة المنورة، ومطار الطائف الدولي، بالإضافة إلى مطار الأمير عبد المحسن الدولي في ينبع، ومطار الملك خالد الدولي بالرياض، ومطار الملك فهد الدولي بالدمام.



جدة: أسماء الغابري

استقبلت مطارات السعودية أولى طلائع الحجاج، إذ وصلت الأحد 6 رحلات تحمل 1900 من ضيوف الرحمن، وسوف يستمر توافدهم حتى 22 يونيو (حزيران)، الموافق الرابع من شهر ذي الحجة (بالتقويم الهجري). أولى طلائع قوافل رحلات الحج المستفيدين من مبادرة «طريق مكة» وصلت من ماليزيا وبنغلاديش وحطت في المدينة المنورة وجدة، حيث استقبل مجمع الحج والعمرة بمطار الملك عبد العزيز في جدة الأحد 1257 حاجاً قدموا عبر 3 رحلات متتالية من بنغلاديش، فيما استقبل مطار الأمير محمد بالمدينة المنورة 735 حاجاً من ماليزيا قدموا على متن الخطوط الماليزية على 3 رحلات متتالية أيضاً، وسط استعدادات متكاملة من جميع الجهات الحكومية والخاصة لخدمة حجاج بيت الله الحرام.

طريق مكة؟

«طريق مكة» واحدة من مبادرات وزارة الداخلية السعودية ضمن برنامج خدمة ضيوف الرحمن، وهي من برامج «رؤية 2030»، وتهدف إلى استقبال ضيوف الرحمن، وإنهاء إجراءاتهم من بلدانهم بسهولة ويسر، بدءاً من إصدار التأشيرة إلكترونياً وأخذ الخصائص الحيوية، مروراً بإنهاء إجراءات الجوازات وفق ترتيبات النقل والسكن بعد التحقق من توافر الاشتراطات الصحية، إضافة إلى ترميز وفرز الأمتعة وفق ترتيبات النقل والسكن في السعودية، وعند وصولهم ينتقلون مباشرة إلى الحافلات لإيصالهم إلى مقر إقامتهم في مكة المكرمة والمدينة المنورة، بمسارات مخصصة؛ في حين تتولى الجهات الخدمية إيصال أمتعتهم إلى مسكناتهم.

وتواصل وزارة الداخلية السعودية تنفيذ مبادرة «طريق مكة» للعام الخامس مع حجاج 7 دول. هي المغرب، وإندونيسيا، وماليزيا، وباكستان،

وحجج يحملون الورد والتمور والهدايا التذكارية التي استقبلتهم فور وصولهم إلى السعودية الأحد (الشرق الأوسط)

وبنغلاديش، ولأول مرة تركيا، وكوت ديفوار.

وضمن مراسم الاستقبال الرسمية، التي حضرها مسؤولون من عدة جهات، قدم وكيل وزارة الحج والعمرة لشؤون الحج، الدكتور عائض الغوينم، الهدايا التذكارية لحجاج بنغلاديش عقب إنهاء إجراءات دخولهم بيسر وسهولة، وقال: «الشرق الأوسط»: «نستقبل اليوم أول وفود الحج والعمرة بمطار الملك عبد العزيز بجدة، ضمن مبادرة طريق مكة، وسيستمر تدفقهم عبر مطاري جدة والمدينة المنورة حتى الرابع من شهر ذي الحجة».

من جهة أخرى، أوضح ساهر مطر رئيس مجلس إدارة شركة الوكلاء لخدمة الحجاج، المشاركة في مبادرة

«طريق مكة» لـ«الشرق الأوسط» أنه جرى فرز وترميز الأمتعة من الدول السبع القادم منها الحجاج، مذكراً بأن مبادرة «طريق مكة» تستهدف تخفيف بقاء الحاج في المطارات والمناذد إلى 30 دقيقة في القوم، وأقل من ساعتين في بلدانهم، بما يحقق توجيهات القيادة الرشيدة في تسخير كافة الجهود والإمكانات لخدمة ضيوف الرحمن ليؤدوا مناسكهم بكل يسر وسهولة.

وشملت الاستعدادات متابعة الهيئة العامة للطيران المدني والتأكد من تطبيق معايير السلامة والجودة كافة من قبل مزودي الخدمة من مطارات وثاقول ونقل والموتور، وأشرفت شركة مطارات القابضة على جاهزية الخطط التشغيلية لتنفيذ مرحلتها وصول ومغادرة الحجاج عبر ما يقارب 7700 رحلة طيران،

والمساهمة في توفير وصول آمن وانسيابي للحجاج في مختلف القطاعات الجوية البرية والبحرية والسككية منذ وصولهم إلى المملكة ومرورهم بالمشاعر المقدسة حتى إتمام نسكهم والمغادرة إلى دولي في ينبع، ومطار الملك خالد الدولي بالرياض، ومطار الملك فهد الدولي بالدمام.

وتركز الهيئة العامة للنقل أعمالها التشغيلية والإشرافية على خدمات النقل البري والبحري والسككي والتأكد من امتثال الشركات المرخصة للأنظمة والتشريعات والاشتراطات الفنية التي تضمن سلامة نقل الحجاج بأعلى معايير الراحة والأمان، عبر

خصص فيها ما يقارب مليون مقعد لضيوف الرحمن، ستهبط في مطار الذي يعد أحد أسرع 10 قطارات في العالم، حيث يربط الحرمين الشريفين بعضها ببعض، مروراً بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية، ومدينة جدة، بالإضافة إلى التأكد من جاهزية قطار المشاعر واكتمال عمليات الصيانة الوقائية واختبار جاهزية القطارات والمحطات، وذلك بتطبيق أعلى معايير السلامة والجودة؛ لضمان تشغيل القطار الذي ينطلق في رحلاته

الفعلية ابتداء من يوم السابع من ذي الحجة حتى نهاية أيام التشريق، وتبلغ طاقته الاستيعابية القصوى 360 ألف حاج من ضيوف الرحمن، عبر مساراته المتعددة في المشاعر المقدسة بين 9 محطات في كل من عرفات ومزدلفة ومنى عبر 17 طياراً.

نقل مريح... وأمن

استعدادات سعودية لاستقبال 7700 رحلة طيران تحمل نحو مليون حاج وتهبط في 5 مطارات

عشية الذكرى الـ33 لقيام الوحدة اليمنية بين الشمال والجنوب العلمي يناقش مع فاجن إحياء العملية السياسية وتعنت الحوثيين

عند: علي ربيع

ناقش رئيس «مجلس القيادة الرئاسي اليمني» رشاد العلمي، في الرياض، الأحد، مع السفير الأميركي ستيفن فاجن، مستجذات الجهود الأمامية والدولية لإحياء العملية السياسية اليمنية، وجهود تجديد الهدنة، في ظل تعنت الجماعة الحوثية.

ووفقاً لما ذكره الإعلام اليمني الرسمي، تطرقت اللقاء بين العلمي والسفير الأميركي إلى الإصلاحات الحكومية لتحسين الخدمات، والأوضاع المعيشية، والمحافظة على الاستقرارين الاقتصادي والنقدي، والدعم المطلوب لتعزيز هذه الإصلاحات.

وأفادت وكالات «سبأ» بأن اللقاء تطرقت إلى مستجذات الجهود الإقليمية والدولية لتجديد الهدنة، وإحياء العملية السياسية، في ظل تعنت الميليشيات الحوثية، المدعومة من النظام الإيراني.

جاء ذلك في وقت كشفت فيه مصادر سياسية يمنية أن العلمي سيجتمع، في الرياض، مع أعضاء «مجلس القيادة الرئاسي»؛ لمناقشة الملفات المطروحة على جدول أعمال المجلس.

وكان رئيس «مجلس الحكم اليمني» قد شارك في القمة العربية بجدة، والتي أكدت دعم اليمن، وصولاً إلى تحقيق السلام والاستقرار، وفق المرجعيات والقرارات الأممية، وفي مقدمتها القرار 2216.

ومع اتهام الحكومة اليمنية الحوثيين بعدم الجدية في السعي نحو السلام، كان المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ قد حذر، في أحدث إخطات أمام «مجلس الأمن»، من هشاشة الوضع الحالي في اليمن، رغم حالة خفض التصعيد القائمة بالبلاد، مستنداً بحالات العنف في بعض الجبهات، وخصوصاً الجوف وتعز ومارب وصعدة.

وأكد غروندبرغ الحاجة إلى وقف إطلاق النار بشكل رسمي، وقال إن العملية السياسية الشاملة يجب أن تبدأ في أقرب وقت ممكن.

وعبر المبعوث عن «تفاؤل حذر»، بعدما اتخذت الأطراف اليمنية «خطوات إيجابية» لبناء الثقة، داعياً إلى إطلاق جميع المحتجزين، غير أنه لفت إلى أن «الحلول

عند: علي ربيع

عشية الذكرى الـ33 لقيام الوحدة اليمنية بين الشمال والجنوب، تزامن مع دعوات حزبية لتعزيز وحدة الصف بين القوى السياسية والقلمية، لتحقيق هدف استعادة الدولة، وإنهاء الانقلاب الحوثي.

ووفقاً لما ذكره الإعلام اليمني الرسمي، تطرقت اللقاء بين العلمي والسفير الأميركي إلى الإصلاحات الحكومية لتحسين الخدمات، والأوضاع المعيشية، والمحافظة على الاستقرارين الاقتصادي والنقدي، والدعم المطلوب لتعزيز هذه الإصلاحات.

وأفادت وكالات «سبأ» بأن اللقاء تطرقت إلى مستجذات الجهود الإقليمية والدولية لتجديد الهدنة، وإحياء العملية السياسية، في ظل تعنت الميليشيات الحوثية، المدعومة من النظام الإيراني.

جاء ذلك في وقت كشفت فيه مصادر سياسية يمنية أن العلمي سيجتمع، في الرياض، مع أعضاء «مجلس القيادة الرئاسي»؛ لمناقشة الملفات المطروحة على جدول أعمال المجلس.

وكان رئيس «مجلس الحكم اليمني» قد شارك في القمة العربية بجدة، والتي أكدت دعم اليمن، وصولاً إلى تحقيق السلام والاستقرار، وفق المرجعيات والقرارات الأممية، وفي مقدمتها القرار 2216.

ومع اتهام الحكومة اليمنية الحوثيين بعدم الجدية في السعي نحو السلام، كان المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ قد حذر، في أحدث إخطات أمام «مجلس الأمن»، من هشاشة الوضع الحالي في اليمن، رغم حالة خفض التصعيد القائمة بالبلاد، مستنداً بحالات العنف في بعض الجبهات، وخصوصاً الجوف وتعز ومارب وصعدة.

وأكد غروندبرغ الحاجة إلى وقف إطلاق النار بشكل رسمي، وقال إن العملية السياسية الشاملة يجب أن تبدأ في أقرب وقت ممكن.

تحذيرات من عواقب استبعاد اليمن من تمويل برامج المناخ



عند: وضاح الجليل

الجفاف يضرب مناطق واسعة من اليمن مقابل فيضانات في مناطق أخرى (رويترز)

الاراضي أو عدم استمرار صلاحيتها للزراعة، بينما يضغط النازحون على موارد المناطق التي نزحوا إليها ويتسببون في استنزافها.

ومن التأثيرات التي فرضتها الميليشيات الحوثية على البيئة زراعة الألغام، وما تسبب فيه من هجرة للأراضي الزراعية، إلى جانب الألغام البحرية تهدد التنوع البيئي وتسبب في تلوث البحر، إضافة إلى مخاطر التلوث البيئي من التسرب النفطي من السفينة «صافر» التي تخطفها الميليشيات وترفض صيانتها، وما يتصاعد منها من أبخرة وغازات.

يتابع الخبير -وهو أستاذ جامعي يقيم في مناطق سيطرة الميليشيات- بأن للانقلاب والحرب تأثيرات على الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية ومصادر وسبل العيش والبنى التحتية، ما يلقي بأثره على البيئة، إلى جانب أن الميليشيات تنفذ أنشطة عنيفة تضر بالبيئة، وتسبب انقلابها في إيقاف الأنشطة الهادفة إلى حماية البيئة، وإسقاط مؤسسات الدولة المعنية بحماية البيئة ورصد التغيرات المناخية.

ويحذر من استهداف الميليشيات بالأسلحة والألغام البحرية السفن العابرة في البحر الأحمر، ومنها بوخر نعلبية، ما يؤثر على البيئة البحرية والتغير المناخي، يتصاعد الأبخرة أو التسرب النفطي، كما أن أزمات الوقود والغاز تدفع بالسكان إلى احتطاب وإتلاف الأشجار بكميات كبيرة، الأمر الذي يتسبب في حدوث تغيرات بيئية ومناخية.

والاتزام بالتفنيذ. وكانت عدة أعاصير قد ضربت الأجزاء الجنوبية من البلاد وجزيرة سقطرى في المحيط الهندي خلال الأعوام الماضية، وتلقى هذه الأعاصير والاضطرابات المناخية في المنطقة الاستوائية بتأثيرات كبيرة على المناخ في اليمن، حيث تهطل الأمطار بمعدلات فائضة عن المعدل الطبيعي، متسببة في فيضانات وجرف للأراضي الزراعية وتدمير للمساكن في أجزاء من البلاد، في حين يضرب الجفاف والتصحر أجزاء أخرى.

ووفقاً لمسؤول يمني، فإن الحكومة تعرض على المجتمع الدولي باستمرار تأثيرات ومخاطر تغير المناخ على معيشة السكان والبنى التحتية والأمن الغذائي والزراعة، وتشدد على أهمية تقديم المناحة في الرقابة على تنفيذ المشاريع وتقييمها.

وأوضح المسؤول الذي فضل عدم ذكر اسمه أن لدى الحكومة كثيراً من الترتيبات والخطط لمواجهة آثار التغير المناخي، ورصد المظاهر المناخية والتنبؤ بها وتقييم مخاطرها. ويتم إشراك المجتمع الدولي في ذلك بشكل دائم، وفي مختلف المناسبات والفعاليات الدولية.

وعن أثر الانقلاب الحوثي والحرب على المناخ والبيئة في اليمن؛ يذكر خبير بيئي يمني أن الميليشيات الحوثية دفعت ملايين المدنيين إلى النزوح القسري، ومنهم مزارعون هجروا أراضيهم الزراعية ومسكنهم، ما يتسبب في تصحر هذه

يتم استبعاد البلدان التي تشهد الحروب والنزاعات من تمويل مشاريع التغير المناخي وحماية البيئة المناخي، لأن هذه المشاريع يغلب عليها الطابع التنموي، ما يجعلها بحاجة إلى استقرار أمني واقتصادي، وبحاجة إلى وجود دولة وأجهزة وشخصيات ذات كفاءة لتنفيذها. إلا أنه يستغرب مما جاء في تقرير منظمته الصليب الأحمر الدولي والنرويجي، فقد سبق أن تم اعتماد تمويل مشاريع خاصة بالتغير المناخي وحماية البيئة في اليمن، رغم الحرب والاضطرابات الجارية في البلاد، خصوصاً أن البلاد مصنفة ضمن الدول الأكثر تعرضاً للتغيرات المناخية وبحاجة إلى المساعدة.

ويشير الخبير الذي كان في السابق مسؤولاً حكومياً يمينياً؛ إلى أنه تم استبعاد اليمن في عام 2015 بسبب الحرب، وتم الاكتفاء بالمشاريع القائمة لحين الانتهاء منها، وفي اجتماع للمرفق العالمي للبيئة (GEF) في عام 2018 الذي شارك فيه شخصياً، تم اعتماد تمويل مشاريع خاصة لليمن حول التغير المناخي وحماية البيئة بـ9 ملايين دولار، رغم رفض إعادة تمويل مشاريع خاصة لسوريا.

ويتابع الخبير بأنه كان ضمن الوفد الذي شارك في اجتماع صندوق المناخ الأخضر في العام نفسه، الذي يعد من أكثر صناديق تمويل مشاريع المناخ صعوبة وتعقيداً، ورغم ذلك تمكنوا في الوفد من إقناعهم بتمويل مشروع بنصف مليون دولار، بعد إقناع القائمين على الصندوق بقدرة البلاد على تلبية كافة المتطلبات

بينما يعاني اليمن التغيرات المناخية القاسية التي تهدد بشكل مباشر الاقتصاد العام والأمن الغذائي واستقرار السكان، إلى جانب تأثيرات الانقلاب الحوثي والحرب، حذر تقرير دولي من عواقب وخيمة في حال استبعاد هذا البلد من التمويل الخاص بمشاريع وبرامج المناخ، في حين تسعى الحكومة إلى إطلاع المجتمع الدولي على كامل التطورات.

وطالب التقرير الصادر حديثاً عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر والصليب الأحمر النرويجي، بزيادة المساعدات المقدمة لليمن ودول الصراع في الشرق الأوسط، نظراً لما باتت تمثله الآثار المشتركة لتغيرات المناخ والنزاعات المسلحة، في المنطقة التي تعد الأكثر عرضة لهذه التغيرات.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إنه «من المألوف في اليمن أن يفر الناس من منازلهم بحثاً عن الأمان من الصراع، ثم يغادروا لأنه لا يمكن لهم الزراعة بسبب الجفاف وندرت المياه».

ونوه المدير الإقليمي للجنة الدولية للصليب الأحمر في المنطقة فابريزيو كاريوني، إلى أنه في ظل التركيز على الوفيات والإصابات والدمار كآثار مدمرة ومعروفة للنزاعات المسلحة؛ فإنه تم إغفال التحديات التي يجب على السكان تحملها والتغلب عليها، بسبب تزامن الآثار الوخيمة للنزاع وتغير المناخ وتدهور البيئة.

من جهتها، أعربت الأمانة العامة للصليب الأحمر النرويجي، أن بيرغ، عن قلقها من استبعاد التمويل المتعلق بالمناخ بالكامل في أكثر الأماكن هشاشة والمعدومة الاستقرار، داعية إلى التعامل مع الوضع في اليمن وسوريا والعراق من منظور إنساني. كانت قاعدة بيانات صندوق المناخ

التي تجمع المعلومات من 27 صندوقاً؛ قد أدرجت العام الماضي 19 مشروعاً فقط؛ في العراق وسوريا واليمن، بعد صدور الموافقة على تمويلها، ووصل إجمالي ما تم إنفاقه حتى الآن على هذه المشاريع في الدول الثلاث، 20,6 مليون دولار فقط.

وهذا المبلغ أقل من 0,5 في المائة من الأموال التي تم إنفاقها على المشاريع المرتبطة بمكافحة التغير المناخي في العالم وفقاً للتقرير، حيث يشتمل أن يتضمن مؤثرات الأمم المتحدة للأطراف حول المناخ (كوب 28) المقرر انعقاده أواخر العام الجاري في دبي؛ قضية تمويل مشاريع مكافحة ظاهرة تغير المناخ كموضوع محوري.

ويشير الخبير البيئي الدولي في برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) الدكتور عبد القادر الخراز، بأنه عادة ما

وزير الاستخبارات الإيراني طالب الحكومة العراقية بد «التعاون»

طهران تعلن اعتقال «خلية مرتبطة بإسرائيل»

لندن - طهران: الشرق الأوسط

أفاد وزير الاستخبارات الإيراني إسماعيل خطيب بأن الأجهزة الأمنية الإيرانية اعتقلت مجموعة «إرهابية» مرتبطة بإسرائيل على الحدود الغربية، مطالبا الحكومة العراقية بد «التعاون»، وذلك غداة تهديدات من «الحرس الثوري» باستئناف قصف إقليم كردستان.

وقال خطيب: «القي القبض على مجموعة إرهابية مرتبطة بالنظام الصهيوني دخلت البلاد من الحدود الغربية»، محذراً من رد «حاسم وساحق» لأي إجراء على الحدود يهدد بلاده، داعياً إلى اتخاذ الحيطة والحذر والتحلي بالحيطة.

وذكرت وسائل إعلام رسمية أن خطيب أعرب عن أمه في أن ترى بلاده «الامن في الحدود الغربية وعدم تكرار مثل هذه الأحداث»، موجهاً كلامه على وجه خاص إلى الحكومة العراقية التي طالبتها بالتعاون.

ولم يحدد خطيب توقيت اعتقال الخلية، خلال حديثه في مدينة مشهد، أمام مؤتمر لرجال الدين الذين يتولون مسؤوليات في الجهاز القضائي الإيراني، بما في ذلك الادعاء العام في المحكمة «الثورة» المعنية بالاتهامات الأمنية، والمحاكم العسكرية.

لكن تصريحات خطيب، جاءت تأكيداً لتهديد قائد القوات البرية في «الحرس الثوري» محمد باكبور في باكستان قصف كردستان العراق، إذا لم تتخذ بغداد خطوات لتنفيذ الاتفاق الموقع في مارس (آذار) الماضي بين البلدين، بشأن نزع أسلحة الأحزاب الكردية المعارضة التي تتخذ من الإقليم الشمالي في العراق مقراً لها.

وذكرت وكالة «تسنيم» التابعة لـ «الحرس الثوري» أن باكبور كان يشير في تصريحات إلى «أعمال الأعداء خصوصاً بعض الجماعات الإرهابية في الحدود الغربية

طهران تستدعي سفيرة سويسرا بعد إدانة إعدام 3 محتجين

لندن - طهران: الشرق الأوسط

وقالت المنظمة اليوم الأحد إنه تم اعتقال شقيقين وشقيقة لماجد كاظمي الذي أعدم مع اثنين آخرين. ويقال إنهم أُعربوا عن انتقادهم للطريقة التي جرت بها محاكمة شقيقهم.

ويصر أقارب الرجال ومنظمات حقوق الإنسان على أنهم أبرياء من مقتل ثلاثة من أفراد الأمن خلال مظاهرات في مدينة أصفهان في نوفمبر (تشرين الثاني) طبقاً لوكالة الأنباء الألمانية.

وهزت حركة احتجاجية أنحاء مختلفة من إيران اعتباراً من 16 سبتمبر (أيلول) الماضي، في أعقاب وفاة أميني (22 عاماً) بعد ثلاثة أيام على توقيفها بايدي شرطة الأخلاق في طهران بدعوى سوء الحجاب.

وخلال الاحتجاجات التي تصير السلطات على تسميتها بـ «أعمال شغب» حرّض عليها دول خارجية، قتل المئات بينهم عشرات من قوات الأمن، وأوقف الآلاف. ومع الأحكام الجديدة التي نفذت الجمعة، بلغ عدد الذين أعدموا الشاه محمد رضا بهلوي.

وأوضحت الخارجية في بيان أنها استدعت السفارة نادين أوليفيري لوزانو احتجاجاً على «الموقف التدخل لسويسرا في الشؤون الداخلية لبلادنا».

ودانت الوزارة قيام السفارة بعمل «غير متعارف عليه وغير مهني» يتمثل في «نشر صورة مع علم مزيف»، معتبرة أن ذلك يتعارض مع «علاقة الصداقة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والاتحاد السويسري، ويجب أن يتم تصحيحه» حسب التعبير الذي أوردته وكالة الصحافة الفرنسية.

في الأثناء، أفادت منظمة «هنغاو» الحقوقية الكردية أن السلطات الإيرانية اعتقلت أقارب أحد الرجال الثلاثة الذين أعدموا فجر الجمعة.

استدعت وزارة الخارجية الإيرانية السفيرة السويسرية في طهران احتجاجاً على إدانة السفارة لإعدام ثلاثة محتجين اعتقلوا بتهمة قتل عناصر من قوات الأمن على هامش احتجاجات شهدتها إيران في أعقاب وفاة مهسا أميني.

وكانت السفارة دانت «بشدة» الجمعة عبر تويتر تنفيذ القضاء حكم الإعدام الصادر بحق المحتجين الثلاثة الذين اتهموا بقتل عنصرين من قوات الباسيج التابعة لـ «الحرس الثوري» وضابط في الشرطة بمدينة أصفهان (وسط).

وأرفقت السفارة تغريدتها بصورة يرجح أنها من إحدى المسيرات التضامنية التي جرت خارج إيران بعد مقتل أميني، ويظهر فيها محتجون يرفعون ملصقا للشابة الكردية وعلماً يتوسطه شعار «الأسد والشمس» الذي كانت تعتمده إيران في زمن الشاه محمد رضا بهلوي.

وأوضحت الخارجية في بيان أنها استدعت السفارة نادين أوليفيري لوزانو احتجاجاً على «الموقف التدخل لسويسرا في الشؤون الداخلية لبلادنا».

ودانت الوزارة قيام السفارة بعمل «غير متعارف عليه وغير مهني» يتمثل في «نشر صورة مع علم مزيف»، معتبرة أن ذلك يتعارض مع «علاقة الصداقة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والاتحاد السويسري، ويجب أن يتم تصحيحه» حسب التعبير الذي أوردته وكالة الصحافة الفرنسية.

في الأثناء، أفادت منظمة «هنغاو» الحقوقية الكردية أن السلطات الإيرانية اعتقلت أقارب أحد الرجال الثلاثة الذين أعدموا فجر الجمعة.



وزير الاستخبارات الإيراني خلال مؤتمر للدعاء العام الإيراني بمدينة مشهد (فارس)

له المنشأة العسكرية في محافظة أصفهان التي يعتقد أنها مركز لتجميع المسيرات، على بعد قليل من منشأة نظن الرئيسية لتخصيب اليورانيوم الإيراني.

في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أعلنت إيران إعدام أربعة أشخاص، بتهمة «التعاون» مع إسرائيل. وأدين الرجال الأربعة بزعم تعاونهم مع المخابرات الإسرائيلية وتنفيذ عمليات خطف و«الإجبار» على اعترافات كاذبة.

وفي يوليو (تموز) العام الماضي، قالت إيران، إنها اعتقلت مجموعة مشربة مؤلفة من أعضاء حزب «كومولة» الكردي المعارض يعملون لصالح إسرائيل كانت تخطط لتفجير مركز صناعي دفاعي «حساس» في أصفهان.

بالحكم الذاتي. ويتزامن تجدد الاتهامات مع تصاعد التوترات بين إيران وإسرائيل على خلفية البرنامج النووي لطهران.

في فبراير الماضي، أعلنت منظمة «العناصر الرئيسية» في هجوم استهدف مصنعاً تابعاً لوزارة الدفاع في محافظة أصفهان.

وقالت وزارة الاستخبارات حينها إنه جرى تحديد واعتقال العناصر الرئيسية لمحاولة تخريب أحد المراكز الصناعية التابعة لوزارة الدفاع في أصفهان، وأضاف: «نظراً لاستمرار التحقيق مع الموقعين فإن تفاصيل هذه العملية ستنتشر لاحقاً... ما هو مؤكد حتى الآن هو ضلوع عملاء إسرائيل». وكان ثاني هجوم تعرضت

الإيرانية» من دون ذكر التفاصيل. وقال باكبور إن الأوضاع الأمنية في جميع أنحاء البلاد، خصوصاً المناطق الحدودية، «جيدة ومستقرة» وليست لدينا أي مشكلات.

وقبل ذلك بثلاثة أيام قال باكبور خلال جولة قرب الحدود الباكستانية - الأفغانية: «لدينا أمن مستقر في المناطق الحدودية في كردستان وأذربيجان الغربية وبلوشستان (جنوب شرقي)».

وانتهت إيران خلال السنوات الماضية، أحزاباً كردية معارضة بالوقوف وراء هجمات ضد منشآتها النووية والعسكرية بالوكالة عن إسرائيل. وكثيراً ما عبرت عن قلقها إزاء الوجود المزعوم لوكالة المخابرات الإسرائيلية (الموساد) في المنطقة الكردية العراقية المتمتعة

الوزير الإيراني لم يحدد توقيت عملية الاعتقال

مدعي عام زاهدان اتهم جماعة «جيش العدل» المعارضة

مقتل 6 من حرس الحدود الإيراني بنيران مسلحين في بلوشستان

لندن - طهران: الشرق الأوسط

بعد شهر من الهدوء، عاد شبح التوتر إلى المثلث الحدودي بين إيران وباكستان وأفغانستان، بعد تأكيد السلطات الإيرانية مقتل 6 من حرس الحدود الإيراني، فجر الأحد، في اشتباكات مع مجموعة مسلحة في مدينة سراوان بمحافظة بلوشستان.

وأفادت وكالة «فارس» النرويج الإعلامية لـ «الحرس الثوري» أن الهجوم شنته جماعة إرهابية كانت تحاول التسلل إلى البلاد، ولكنها «فرت عبر الحدود بعد الاشتباك».

مشيرة إلى وصول نائب قائد الشرطة وقائد حرس الحدود للتحقيق في الحادث. بدورها، أفادت وكالة «مهرا» شبه الرسمية، نقلاً عن بيان للشرطة أن «العمل الجبان لن يمر دون رد»، مؤكدة سقوط 6 قتلى في صفوف حرس الحدود وجريح في حالة خطيرة.

في وقت لاحق، اليوم (الأحد)، قال المدعي العام في مدينة زاهدان مركز محافظة بلوشستان، إن جماعة «جيش العدل» البلوشية المعارضة وراء الهجوم الذي وقع قرب الحدود الباكستانية.

ونهاية الشهر الماضي، قتل رئيس قسم التحقيقات الجنائية بمدينة سراوان وزوجته، أثناء قيادة سيارته الشخصية في أحد شوارع مدينة سراوان.

ورفعت السلطات من الإجراءات الأمنية في المحافظة الأسبوع الماضي، حيث التقى الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ورئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف في الشريعة الحدودية لتدشين خط نقل للكهرباء وافتتاح سوق حدودية، في خطوة من شأنها تعزيز التعاون الاقتصادي والأمني، خصوصاً احتواء التهديدات التي

تتشكلها الجماعات البلوشية المسلحة الأقل، خطر الإعدام. ولا تزال محافظة بلوشستان من المناطق المنهية في إيران، رغم أن السلطات تمكنت من إخماد الاحتجاجات إلى حد بعيد.

وتحولت صلاة الجمعة، وحُطِّب أبرز رجل دين سُني في إيران، عبد الحميد إسماعيل زهي، إلى محور للاحتجاجات في المدينة، مع إصراره على مطالبه بمحاسبة المسؤولين عن إطلاق النار، خصوصاً في «الجمعة الدامية»، التي سقط فيها نحو 90 محتجاً في مختلف مدن محافظة بلوشستان، ويواجه 21 محتجاً، على

أعدمت 20 بلوشياً في غضون 5 أيام. وتقول منظمة حقوق الإنسان في إيران إن 174 بلوشياً أعدموا العام الماضي، ما يشكل 30 في المائة من مجموع الإعدامات في البلاد، البالغ عددها 582 حالة على الأقل.

ويشكو أهالي المحافظة من حرمان، أسبابه مذهبية وعرقية، فيما تبرر السلطات القبضة الأمنية بمكافحة التنظيمات المتشردة، وكذلك شبكات الاتجار الحلية والدولية التي تعد الحدود الشريعة الإيرانية منفذاً رئيسياً للوصول إلى المخدرات التي مصدرها أفغانستان.

ورغم القيود الأمنية المشددة، تجدد الحراك الاحتجاجي بمدينة زاهدان، الجمعة الماضي، وانتقد إسماعيل زهي موجة الإعدامات الجديدة، خصوصاً في محافظة بلوشستان، ودعا في الوقت نفسه إلى حل قضية المياه الحدودية في المحافظة بين إيران و«طالبان»، عبر الحوار.

وشهدت بلوشستان أكبر عدد من الإعدامات التي تخطى عددها 200 خلال الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام. وفي 4 مايو (أيار) الحالي، ذكرت منظمة حقوقية أن السلطات

تسببها الجماعات البلوشية المسلحة للجانين. وتعد منطقة بلوشستان ذات الأغلبية السنة، من بؤر الاحتجاجات التي هزت إيران منذ وفاة الشابة مهسا أميني، في سبتمبر (أيلول) الماضي.

وسجلت المحافظة، الأكثر فقراً في إيران، أكبر عدد من القتلى الذين سقطوا خلال الاحتجاجات، حسبما تظهر أرقام منظمات حقوق الإنسان. ووفق «منظمة حقوق الإنسان» في إيران، ومقرها أوسلو، سقط 134 محتجاً في مختلف مدن محافظة بلوشستان، ويواجه 21 محتجاً، على

لكن بروز هذه الظاهرة الدينية والاستخفاف وهو ما قلل من مدى تأثيرها حتى على مستوى التزام الصديين حيال ما يسمونه «الخط الصديري» الذي يمثله الآن مقتدى الصدر بمن في ذلك الذين كانوا من مقلدي والده فقهاً قبيل اغتياله. غير أن إعلان الصدر في شريط فيديو بأنه ليس مرجحاً ولا مجتهداً أزعج اللبس بشأن عملية التقليد خصوصاً بعد تبادل الرسائل بين الصدر والمرجع الشيعي العراقي المقيم في إيران كاظم الحائري الذي أعلن اعتزاله واستمراره كمرجع.

ومع أن الصدر كان أعلن هو الآخر اعتزاله العمل السياسي لكن مسألة المرجعية الفقهيّة بقيت معلقة مع تأكيد أنه ليس «مرجعاً ولا مجتهداً».

لكن يبدو أن الصدر الذي لا يزال يواصل دراساته الدينية العليا بات يواجه أكثر من حرب من بينها استمرار ظهور مقاطع مرئية لأصحاب القضية رغم قيام الجهات الحكومية والقضائية العراقية باعتقال أعداد منهم.

وفي هذا السياق ظهرت قبل يومين مجموعة من «أصحاب القضية» في تسجيل فيديو جديد، يدعون فيه إلى مبايعة زعيم التيار

الصدري مقتدى الصدر بشرط صوتي أعلن فيه التبرؤ ممن يطلقون على أنفسهم تسمية «أصحاب القضية» عاودت مجموعة من هؤلاء الظهور بفيديو جديد معلنين فيه مبايعة بوصفه المهدي المنتظر.

وكان الصدر قبيل اضطرار ظهوره في شريط فيديو لكي يكون «التبليغ أقوى» على حد قوله أعلن تجسيد التيار الصديري لمدة سنة.

وفيما دعا التبرؤ له ولتبراره إلى توقيع وثيقة مبايعة بالدم انتهت مدتها مؤخراً حيث حاز على إجماع جديد من قبل الصديين برغم انسحابهم من البرلمان العام الماضي، فإنه أعلن غلق مرفد والده المرجع الشيعي الراحل محمد محمد صادق الصدر لمدة خمسة أيام لكي لا يتوجه هؤلاء إلى زيارته ويقدموا طقوسهم التي بدت غريبة ومنحرفة دينياً.

ويبدو أن الصدر في الشريط المسجل إلى ارتباط هؤلاء بخصوص سياسيين له أسماهم «المليشيات الوقحة» فإن تكرار ظهورهم بين أونة وأخرى من شأنه تعميم الخلاف بين الصدر وخصومه لأسباب سياسية تتعلق بمنهجه الداعي إلى تشكيل حكومة أغلبية وطنية.

السلطات العراقية تنفي هجوم قواتها على اللاجئين الأتراك في مخيم مخمور



صورة متداولة لحاجز أمني للقوات العراقية في مخيم مخمور

كل اللاجئين السلميين على الأراضي العراقية، ولا تسمح الحكومة بأن يكون العراق منطلقاً لعمليات الاعتداء على دول الجوار، أو القيام بأعمال عدائية ضد أية دولة في العالم.

ووجهت الخلية «دعوة إلى المنظمات الحقوقية والجهات الدولية ذات العلاقة وإدارة المخيم، بالتعاون المطلق مع القوات الأمنية الساعية إلى ضبط الأمن ورفض التجاوز غير

البلاد، وتضر علاقة العراق بحميته الإقليمي، وهذا أمر مرفوض، ولا توجد أي نيات أو خطط أو أوامر تتعلق بتنفيذ إجراءات معينة داخل المخيم».

وأكدت الخلية أن «دستور جمهورية العراق واستراتيجية الحكومة الحالية، وفق برنامجها الحكومي، متوافقان في إطار توفير الحماية الكاملة، والدعم المطلوب إلى

نفت السلطات الأمنية العراقية، أمس الأحد، ما تردد عن قيام قوات أمنية بالهجوم على مخيم مخمور، الذي يوجد فيه نحو 12 ألف مواطن تركي نزحوا إلى العراق، نتيجة الصراع بين أنقرة وحزب العمال التركي المعارض «pkk».

ونشر موقع «دوج نيوز»، المقرّب من الحزب، صوراً وأفلاماً لقوات من الأمن العراقية، وهي بالقرب من المخيم، من دون أن تحثك باللاجئين المتوقّفين على مقربة من القوات، وفي معرض نفيها قيام القوات الأمنية بالهجوم على المخيم، قالت خلية الإعلام الأمني الحكومية، في بيان: «رداً على ما جرى تداوله من خلال منصات التواصل الاجتماعي، وبعض وسائل الإعلام، من أخبار مزعومة عن إجراءات أو هجوم نفذته القوات الأمنية على اللاجئين في مخيم مخمور، فإن الخلية تنفي نفيًا قاطعاً هذه الأكاذيب».

وأضافت أن «الإجراءات المتخذة من قبل القوات الأمنية كانت تهدف إلى تأمين سلامة كل الموجودين داخل المخيم من التصرفات غير القانونية التي يقوم بها بعضهم، والتي تؤدي إلى زعزعة الاستقرار والسلم في

بن فرحان يؤكد حرص القيادة السعودية على حقن الدماء

ترحيب إقليمي ودولي ومحلي بـ«اتفاق جدة» السوداني

عواصم: «الشرق الأوسط»

حظي اتفاق وقف إطلاق النار بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، برعاية سعودية - أميركية بعد محادثات بين الطرفين في جدة، بترحيب إقليمي ودولي واسع، وأكد وزير الخارجية السعودي، الأمير فيصل بن فرحان، يوم الأحد، حرص قيادة المملكة على حقن الدماء السودانية، وإشراك فرحان، في بيان حول الإعلان عن توقيع اتفاق لوقف إطلاق النار ليل السبت - الأحد بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع لمدة 7 أيام إثر محادثات في مدينة جدة، إلى «حرص قيادة المملكة على أمن واستقرار السودان وشعبه الشقيق»، وأعرب عن تقديره لتعاون الأطراف السودانية المشاركة في محادثات جدة، للتوصل لاتفاق وقف إطلاق النار بوساطة سعودية وأميركية. ورأى بن فرحان في هذا الاتفاق بصيص أمل للسودانيين، وخاصة لسكان العاصمة الخرطوم، معرباً عن أمه في تمديد الاتفاق في وقت لاحق.



وزير الخارجية السعودي إلى جانب مسؤولين آخرين حيث وقع ممثلا الجيش السوداني وقوات الدعم السريع» اتفاقاً لوقف إطلاق النار لمدة 7 أيام في جدة مساء السبت (رويترز)

السودانيين من حل الإشكالات عبر تفضيل لغة الحوار وتجنب الشعب السوداني أهوال الحروب والنزاعات.

آمال بوقف القتال نهائياً

ورحب كذلك، رئيس البرلمان العربي عادل بن عبد الرحمن العسومي بإعلان جدة، معرباً عن أمه في أن يتم تمديد الهدنة والتوصل إلى اتفاق شامل. وثنى العسومي، في بيان جهود المملكة العربية السعودية الدؤوبة لحلحلة الأزمة السودانية، داعياً جميع الأطراف السودانية إلى الالتزام بالاتفاق والوقف الفوري لإطلاق النار والعودة إلى الحل السياسي لإنهاء الأزمة بشكل نهائي.

ورحبت أيضاً الأصانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بالخطوة التي تمت في جدة، وأعرب أمينها العام حسين إبراهيم طه، في بيان، عن أمه في أن يشكل هذا الاتفاق خطوة مهمة تمهد الطريق نحو إنهاء النزاع المسلح في السودان بصورة نهائية، مشيداً بالمساعي الحميدة التي ما فتئت تبذلها المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية للتوصل لهذا الاتفاق.

من جانبه، دعا البابا فرنسيس بابا الفاتيكان، يوم الأحد، طرفي الصراع في السودان إلى الإقواء السلاح، وعبر عن حزنه إزاء أعمال العنف المستمرة في البلاد منذ أكثر من شهر. وقال البابا للحضور في ساحة القديس بطرس: «تشجيعاً للاتفاقات الجزئية التي تم التوصل إليها حتى الآن، أجدد مناشدتي الخالصة لإلقاء السلاح». وأضاف: «ادعو المجتمع الدولي إلى ألا يدخر جهداً حتى تسود لغة الحوار ويتم رفع المعاناة عن كاهل الناس».

كما رحبت قوى سياسية ومدنية داخل السودان باتفاق جدة، إذ أعلن تحالف «الحرية والتغيير» ترحيبه باتفاق وقف إطلاق النار لمدة 7 أيام، قائلاً في بيان: «ندعو لالتزام الكامل بإعلان مبادئ جدة وباتفاق وقف إطلاق النار... ونأمل بأن يشكل هذا الاتفاق خطوة أخرى إلى الأمام في طريق الوقف الكلي لهذه الحرب العنيفة».

ورحب أيضاً حزب الأمة، أكبر أحزاب السودان، بالاتفاق قائلاً: «نتمنى صادقاً أن يكون طرفاً القتال قد أدركا حجم الخراب والدمار الذي لحق ببلادهما وعدد الأرواح البريئة التي أزهقت، وأن يكمل حوارهما للتوصل لاتفاق ينهي هذه الحرب العنيفة ويحفظ ما تبقى من مقدرات الوطن».



مساعداً من «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» في طريقها إلى السودان (رويترز)

أميركية، عبر محادثات استضافتها جدة. وأشاد البديوي، في بيان، بالجهود الدبلوماسية الحثيثة للسعودية والولايات المتحدة التي تكثرت بتقريب وجهات النظر بين أطراف الحرب في السودان. وأكد البديوي دعم دول مجلس التعاون لكل الجهود الدبلوماسية التي تقودها السعودية لتمكين

جدة لحماية المدنيين، أملة أن يشكل اتفاق جدة خطوة مهمة على طريق التسوية السلمية الشاملة، من خلال مشاركة جميع الأطراف في حوار وطني جامع يلبى تطلعات الشعب السوداني واستكمال المسار الديمقراطي. وأعربت وزارة الخارجية القطرية في بيان اليوم، عن تطلع دولة قطر

قالت السعودية والولايات المتحدة في بيان مشترك إن الشعب السوداني عانى خلال الأسابيع الخمسة الماضية من هذا الصراع المدمر

الدولية المعنية بالتنمية (إيقاد)، بإعلان جدة، قائلة إن احترام وقف إطلاق النار أمر «حاسم» لتسهيل إيصال المساعدات إلى أكثر من 25 مليون سوداني في حاجة ماسة إليها. بدورها، رحبت الإمارات بإعلان وقف إطلاق النار في السودان، معربة عن دعمها، وقالت إن الاتفاق شامل ودائم. وأثنت وزارة الخارجية بالإمارات على جهود السعودية والولايات المتحدة «التي أثرت عن توقيع هذه الهدنة... وتمهد الطريق لإنهاء الأزمة وتجنب الشعب السوداني المزيد من المعاناة».

رحبت مصر أيضاً بتوقيع اتفاق لوقف إطلاق النار لمدة أسبوع، وقال المتحدث باسم الخارجية المصرية على «فيسبوك» إن «أعمال الإغاثة وتضميد جراح الأبدان والنفوس تحتاج إلى بيئة آمنة ولو لأسبوع». وعبر عن أمه في تمديد الهدنة، وصولاً لاتفاق شامل ومستدام لوقف إطلاق النار.

إشادة بالدور السعودي

وعبرت وزارة الخارجية البحرينية عن تقدير مملكة البحرين للجهود السعودية والأميركية في توقيع هذا الاتفاق في إطار الحرص على التهدئة، ووقف إطلاق النار، وتسهيل تقديم المساعدات الإنسانية في السودان، وفقاً لمبادئ القانون الدولي الإنساني ومرجعية إعلان

من جانبه، قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إن واشنطن لن تتراجع عن دعمها لتطلعات الشعب السوداني لحكومة مدنية ودولة مستقرة وديمقراطية، كما حث قائد الجيش السوداني الفريق أول عبد الفتاح البرهان، خلال اتصال هاتفي، على ضرورة تسهيل إيصال المساعدات الإنسانية للمحتاجين في السودان. وقالت السعودية والولايات المتحدة، في بيان مشترك، إن «الشعب السوداني عانى خلال الأسابيع الخمسة الماضية من هذا الصراع المدمر»، وأكدت أن المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية تقفان إلى جانب السودان، «وتطالبان الأطراف بالالتزام الكامل بالتزاماتهم لتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار قصير الأمد، والمساعدات الإنسانية لتقديم الإغاثة التي هم في أمس الحاجة إليها».

الأهم المتحدة

رحب أيضاً وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفث، يوم الأحد، بإعلان عن وقف إطلاق النار في السودان، قائلاً عبر حسابه على «تويتر» إن على الأطراف المتحاربة في السودان السماح بإيصال المساعدات الإنسانية بطريقة آمنة واستعادة الخدمات الأساسية. كما رحبت «الأممية الثلاثية»، المكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية

المبعوث الأممي يقدم تقريره أمام مجلس الأمن الدولي اليوم

تراجع حدة القتال في السودان عشية بدء «هدنة ال7 أيام»



فولكر بيرتس رئيس بعثة الأمم المتحدة في السودان (رويترز)



ديابة تابعة للجيش السوداني ياحد شوارع جنوب الخرطوم أمس (إ.ف.ب)

الذي اتفق عليه الطرفان». ومن المتوقع أن تركز المحادثات اللاحقة على خطوات أخرى لتحسين الظروف الأمنية والإنسانية للمدنيين مثل إخلاء القوات من المراكز الحضرية بما في ذلك منازل المدنيين، وتسريع إزالة العوائق التي تحد من حرية حركة المدنيين والجهات الفاعلة الإنسانية، وضمان قدرة الموظفين العموميين على استئناف واجباتهم المعتادة.

وتابع البيان: «نظراً إلى صعوبة الصراع، كان تركيزنا المباشر على وقف القتال لتخفيف معاناة الشعب السوداني، وتهدف محادثات جدة إلى وقف إطلاق النار قصير الأمد لتسهيل المساعدات الإنسانية واستعادة الخدمات الأساسية».

وقبل بدء وقف إطلاق النار. وسيدخل وقف إطلاق النار حيز النفاذ في يوم الاثنين، الساعة 09:45 مساءً بتوقيت الخرطوم.

آلية مراقبة

وأشار البيان إلى أن «الطرفين قد سبق لهما الإعلان عن وقف إطلاق النار الذي لم يتم العمل به. وعلى عكس وقف إطلاق النار السابق، تم التوقيع على الاتفاقية التي تم التوصل إليها في جدة من قبل الطرفين وستدعمها آلية مراقبة وقف إطلاق النار المدعومة دولياً من قبل المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة. كما يتماشى وقف إطلاق النار قصير الأمد مع النهج التدريجي

ساري المفعول لمدة سبعة أيام، ويمكن تمديده بموافقة الطرفين». وأضاف البيان: «اتفق الطرفان على إيصال وتوزيع المساعدات الإنسانية، واستعادة الخدمات الأساسية، وسحب القوات من المستشفيات والمرافق العامة الأساسية. كما اتفق الطرفان على تسهيل المرور الآمن لمقدمي المساعدات الإنسانية والسلع، مما يسمح بتدفق المساعدات دون عوائق من موانئ الدخول إلى السكان المحتاجين».

وأكد كل من الطرفين لممثلي المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة المسهلين لهذا الاتفاق، التزامهما بعدم السعي وراء أي مكاسب عسكرية خلال فترة الإخلاء البالغة 48 ساعة بعد توقيع الاتفاقية،

اتفاق جدة

أعلنت المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية، مساء السبت، عن توقيع اتفاقية لوقف إطلاق النار قصير الأمد بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع في مدينة جدة، يدخل حيز التنفيذ بعد 48 ساعة. وجاء في بيان للرياض وواشنطن، «وقع ممثلو القوات المسلحة السودانية، وقوات الدعم السريع، اتفاقية لوقف إطلاق النار قصير الأمد والترتيبات الإنسانية في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. يظل اتفاق وقف إطلاق النار قصير الأمد، الذي يدخل حيز التنفيذ بعد 48 ساعة من التوقيع،

يشمل وقف إطلاق النار الذي يبدأ مساء اليوم سلاح الطيران التابع للجيش

لكنها لم تستمر طويلاً. كما تبادل الطرفان صباح الأحد إطلاق النار بالأسلحة الخفيفة جنوب الخرطوم، مع استمرار تخليق الطيران الحربي التابع للجيش. وأوقعت المعارك منذ اندلاعها نحو ألف قتيل غالبيتهم مدنيون ودفعت أكثر من مليوني سوداني إلى النزوح أو اللجوء إلى بلدان مجاورة.

وأقادت نقابة أطباء السودان، يوم الأحد، بمقتل 18 مدنياً جراء المعارك بين الجيش والدعم السريع في مدينة نيالا بولاية جنوب دارفور، خلال اليومين الماضيين، وفق ما ذكرته وكالة أنباء العالم العربي. وأدى النزاع المسلح بين الطرفين في مدينة نيالا إلى مقتل وإصابة المئات من المدنيين.

الخرطوم: أحمد يونس ومحمد أمين ياسين شهدت العاصمة السودانية الخرطوم هدوءاً نسبياً يوم الأحد، غداة إعلان طرفي الصراع، الجيش وقوات الدعم السريع» في جدة مساء السبت، توقيعهما على اتفاق لوقف إطلاق النار وهدنة إنسانية لمدة 7 أيام قابلة للتجديد بهدف تسهيل إيصال المساعدات الإنسانية. ويشمل وقف إطلاق النار، الذي يبدأ مساء اليوم، استخدام سلاح الطيران التابع للجيش.

وقال شهود عيان إن قوات الدعم السريع طوقت معسكر البرموك الحربي التابع للجيش، ودارت اشتباكات بين الطرفين

مواقف نيابية لبنانية رافضة ل«الإمعان في ضرب الدولة»

«حزب الله» مناوفاً عسكرياً: سنمطر إسرائيل بصواريخنا الدقيقة

بيروت: كارولين عاكوم

نقد «حزب الله»، اليوم الأحد، مناورة عسكرية في بلدة عرمتي بجنوب لبنان، بمناسبة «عيد المقاومة والتحرير»، مؤكداً استعداد ل«الدفاع عن لبنان»، حسب ما أعلن في دعوة له إلى الإعلاميين لحضورها.

وفيما بدا أن هذه المناورة تحمل رسائل سياسية وعسكرية واضحة للداخل والخارج، فقد ظهر استخدام الحزب خلالها بشكل واضح الأسلحة الحية والثقيلة من الدبابات وراجمات الصواريخ، وتضمنت محاكاة لعملية اقتحام لأراضٍ إسرائيلية عبر تفجير الجدار الفاصل والدخول عبره.

وقد عمد الحزب خلال المناورة، التي غطتها وسائل إعلام محلية وعربية وأجنبية عبر حضور مراسليها، إلى قطع وسائل الاتصال في المنطقة منعاً للنقل المباشر والمواقفة على المضمون قبل نشره، علماً بأنه تم تسريب مقاطع فيديو قصيرة لها قبل الانتهاء.

وفي ختام المناورة، أكد رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» هاشم صفي الدين، أن «الجهوزية كاملة دوماً لمواجهة أي عدوان، ولتثبيت معادلات الردع التي حمت لبنان»، وقال: «شاهدتم اليوم جزءاً رمزياً منها، وهي استعداد على مدى الأيام والساعات وكل المستويات».

ووجه صفي الدين تهديداً إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وحكومته، قائلاً: «إذا فكرتم في توسيع عدوانكم لنبل من المعادلات التي صنعناها بدمائنا وقدردتنا سنكون جاهزين لنمطركم

بصواريخنا الدقيقة وكل أسلحتنا، وستشهدون أياماً سوداً لم تروا لها مثيلاً... وعلى الإسرائيلي أن يعلم جيداً أننا نقصد ما نقول».

وأضاف: «لا ضرورة لعرض الصواريخ الدقيقة اليوم، وهي موجودة لدينا بكثرة، لأن العدو سيرى فعلها في قلب كيانه إذا ارتكب أي حماقة يتجاوز فيها قواعد اللعبة».

وللداخل، توجه صفي الدين إلى اللبنانيين، داعياً إياهم لعدم الخوف، وقال: «المقاومة على عهدنا في إعادة مزارع شبعاً إلى حوض الوطن، ومحورّ المحور هو القدس وفلسطين، والتفكيك بين الجبهات خيالي»، معتبراً أن «المنخات الإيجابية في المنطقة فرصة ثمينة لا يجوز لأحد أن يضيقها، وليس أفضل من أن يكون العدو الواحد للعرب جميعاً هو الكيان الصهيوني».

مواقف رافضة

وصدرت مواقف رافضة للمناورة، لا سيما من قبل معارضي الحزب الذين اعتبروا أنها «إمعان إضافي في ضرب الدولة اللبنانية، وتأكيد على أن الحزب هو دولة داخل هذه الدولة».

وكتب رئيس حزب «الكتائب اللبنانية»، النائب سامي الجميل عبر «تويتر» قائلاً: «مناورات (حزب الله) في الجنوب رسالة تحذير للبنانيين أولاً، والقمة العربية ثانياً، وصورة للوطن الذي ينظرنا إذا ما كرست هيمنته على البلد». وتوجه الجميل إلى المجتمعين العربي والدولي



عشرات المسلحين والآليات تظهر خلال مناورة لحزب الله، في بلدة عرمتي بجنوب أمس (الشرق الأوسط)

مناورة ومحاولة تهويل وترهيب ضد كل لبناني مؤمن بلبنان، موجّهة ضد الدولة اللبنانية وسيادتها». وأضاف: «إيران، وعن طريق ميليشياتها، مصرّة على أن تجعل من لبنان ساحة مناورات ومنصة صواريخ وحروب وهمية. تلك الجيش اتخذ التدابير اللازمة لمنع تلك المسرحيات».

«القوات اللبنانية»: استكمال الانقلاب

و كذلك رأى حزب «القوات اللبنانية»، على لسان النائب غياث بريك، أن «المناورة استكمال لانقلاب (حزب الله) على الدولة». وقال ل«الشرق الأوسط»: «ما حصل في الجنوب هو تأكيد على أنهم جيش نظامي في دولة (حزب الله)، والدليل على ذلك أنه قام بدعوة وسائل الإعلام لتغطية المناورة، وهو ما تقوم به عادة الجيوش النظامية».

ريفي: هيمنة ورياء

وفي بيان له، قال النائب أشرف ريفي في بيان، «ليست مقاومة التي تتخطم استعراضات عسكرية، بل أداة تمارس الهيمنة والرياء باسم القدس التي هي منك براء. لن ترميوا أحدا بهذه العراضات، وستكون في مواجهةكم، ولن نسبح لكم بتعميد عهد جهنم لست سنوات. تعقل يا (حزب الله)، ففصل الإسقواء انتهى، وأغلبية اللبنانيين لن تسكت على ميليشيا تحركها إيران». وأضاف: «ما قمتم به اليوم يناقض روح ونص اتفاق الطائف، تذكروا أن مقررات القمة العربية في جدة لم يحف حبرها بعد».

«رسالة للداخل أكثر منها إلى إسرائيل وتأتي ضمن إطار مسلسل فرض القوة والتحويل والترهيب، الذي بدأ بما يعرف بـ(7 أيار)، وتهديد لكل من يرفض الانصياع لقرار الحزب، بما فيها انتخابات رئاسة الجمهورية التي تعتبر تفصيلاً بالنسبة إليه اسم هيمنته الكاملة على الدولة اللبنانية».

وكان الجميل كتب عبر «تويتر» قائلاً: «مناورة حزب الله في الجنوب ليست موجّهة ضد إسرائيل، بل

1975 ومشهد المنظمات الفلسطينية المسلحة، وهو ما رفضه ولن تقبل، معتبراً أن «عدم اتخاذ أي موقف رسمي تجاه ما حصل يعني السماح لكل لبناني بأن يحمل السلاح للدفاع عن نفسه، كما مواجهة إسرائيل». وقال: «عندها سادعو مناصرنا مستساوون، وبالتالي لسنا معنيين بحمل السلاح الظاهر، وعدم التوقف على الحواجز لأنه يفترض أننا متساوون، وبالتالي لسنا معنيين بوجود الدولة أو الجيش». ورأى الجميل أن مناورة «حزب الله» هي

أكثر منه رسالة إلى إسرائيل»، مهدداً في الوقت عينه «بحمل السلاح علناً، والتمرد على السلطة إذا لم يتخذ المسؤولون أي موقف تجاه ما حصل». ورأى الجميل في تصريح ل«الشرق الأوسط»، أن «ما حصل هو استفزاز لكل اللبنانيين»، داعياً قيادة الجيش اللبناني والحكومة إلى «اتخاذ موقف صريح تجاه الاستعراض العسكري والاستباحة الواضحة للسيادة اللبنانية».

وأضاف: «هذه المشاهد أعادتنا إلى عام 1975، وهو ما رفضه ولن تقبل، معتبراً أن «عدم اتخاذ أي موقف رسمي تجاه ما حصل يعني السماح لكل لبناني بأن يحمل السلاح للدفاع عن نفسه، كما مواجهة إسرائيل». وقال: «عندها سادعو مناصرنا مستساوون، وبالتالي لسنا معنيين بحمل السلاح الظاهر، وعدم التوقف على الحواجز لأنه يفترض أننا متساوون، وبالتالي لسنا معنيين بوجود الدولة أو الجيش». ورأى الجميل أن مناورة «حزب الله» هي

قائلاً: «هل تقبلون ازدواجية سلاح، ومناورات عسكرية، وحفظ قرار الدولة في بلادكم؟». وكتب الجميل: «المن خضع لسطوة السلاح، ولا لتوظيف أرضنا وشبابنا في خدمة الخارج».

نديم الجميل يلوح بالتمسح

وكذلك اعتبر النائب في حزب «الكتائب اللبنانية»، نديم الجميل أن «ما قام به الحزب هو رسالة للداخل

التباسات ملف سلامة
تزيد ارتباك القطاع المالي اللبناني

بيروت: علي زين الدين

2020 عبر إشهار الحكومة السابقة برئاسة حسان دياب تعليق دفع مستحقات الفوائد والأصول لكل سندات الدين السيادية (يوروبوندز) المدجولة حتى عام 2037، ومن دون تخصيص الإجراء قانوناً من خلال مفاوضات جادة مع حاملي محافظ هذه السندات، ولا سيما الحصة الكبرى منها المحمولة من شركات استثمار وتوظيف أموال أجنبية. وبالتوازي، يجري رصد العودة المتدرجة لعوامل الاضطراب إلى أسواق المبادلات النقدية، إن ارتفع منسوب القلق من استعادة المضاربات الساخنة على سعر

بنحو 9,9 مليار دولار، أو 45,7 في المائة من إجمالي الناتج المحلي في عام 2022، كحصولية قراكمية للتحولات نحو المعاملات النقدية بالعملة الصعبة، وهو يهدد، وفقاً لتقييمات البنك الدولي، بالمساس بقابلية السياسة المالية والسياسة النقدية، ويزيد من إمكانية غسل الأموال، فضلاً عن زيادة النشاط الاقتصادي غير الرسمي، والتجسس على زيادة التهرب الضريبي. وذلك بحسب مسار التقدم الذي حققه لبنان قبل الأزمة نحو تعزيز سلامته المالية من خلال إنشاء آليات متينة لمكافحة غسل الأموال في القطاع المصرفي.

ويعتبر المسؤول المصرفي، أن مقاربات صانعي القرار السياسي وتصرفاتهم على كل المستويات في الداخل، ترفع من منسوب الخبط الذي يعاينه القطاع المالي، وتفاقمه على مدار 44 شهراً من دون انقطاع أو استراحة، فالأصل، أن الشغور في المسؤوليات والوظائف الرئيسية للدولة وانحسار حضورها ربطاً بتوغل سلطاتها ومؤسساتها في عدم الانتظام، يشكلان فجوة مركزية لا تقل تأثيراً في الأزمات المتفاقمة عن الفجوة المالية التي تقدرها الحكومة بنحو 73 مليار دولار.

ولا تزال صناعة السياسات بوضوح الراهن، بحسب التقرير المحدث الصادر عن البنك الدولي، تتسم بقرارات مجزأة وغير مناسبة للاستقرار النسبي الذي سيطر على أسعار الصرف على مدار شهرين متتاليين عند مستويات تقارب 95 ألف ليرة لكل دولار، مقابل 86,3 ألف ليرة للسعر المعتمد على منصة «صيرفة»، ومع حفظ رصيد الاحتياطات من العملات الصعبة عند مستوى يقارب 9,5 مليار دولار.

كذلك، يمثل احتمال وضع لبنان تحت نظام المتابعة أو إدراجه ضمن الليرة، والإفلات مجدداً من واقع الاستقرار النسبي الذي سيطر على أسعار الصرف على مدار شهرين متتاليين عند مستويات تقارب 95 ألف ليرة لكل دولار، مقابل 86,3 ألف ليرة للسعر المعتمد على منصة «صيرفة»، ومع حفظ رصيد الاحتياطات من العملات الصعبة عند مستوى يقارب 9,5 مليار دولار.

بندفع المشهد النقدي والمالي في لبنان محذراً من مخاطر تفاقمه بعد استقرار نسبي ساد لشهرين متتاليين، بفعل تنامي المخاوف من الإغراق السلبي في ترسيم حال «عدم اليقين»، جراء التباسات المستجدة في البعدين القضائي والسياسي ذات الصلة بملف حاكم البنك المركزي رياض سلامة، وما يلازمها من تحديات قانونية بشأن تداعيات مذكرة التوقيف الصادرة عن قاضية فرنسية، والتي جرى تعميمها دولياً عبر «الإنتربول».

ويعمل عن اللغط الكثيف الذي يحثف حصيلة المشاورات الوزارية المقررة عدداً، والمتبوعة بجلسة لمجلس الوزراء بنهاية الأسبوع المقبل سعياً إلى تحديد مسار أمن الانتقال مسؤولية الحاكمية؛ فقد سطع ضوء «أحمر» عاكساً أول التداعيات الناجمة عن مستجدات هذا الملف المتسبب وسوابقه ولواقحه من تداعيات التازم المالي والنقدي، والمتمثلة خصوصاً بسريان معلومات عن إقدام بنك أوروبي كبير على إبلاغ بنوك لبنانية بتعذر الاستمرار بمهمة البنك المرسل لها، وبإمكانية انسحاب الإجراء عينه على كل البنوك المحلية التي يتعامل معها.

وإذ تستأثر البنوك الأميركية المراسلة بالحصصة الوازنة والتقل النوعي الأكبر والأكثر أهمية لتعاملات القطاع المالي اللبناني مع الخارج؛ فإن البنك الأوروبي المئني، وفقاً لمسؤول مصرفي كبير، تواصلت معه «الشرق الأوسط» هو بمثابة الجسر التقليدي للقطاع المالي المحلي في تأمين انسياب مزن وباكلاف تنافسية في تنفيذ الكثير من العمليات المالية اليومية عبر الحدود، والتي تشمل تغطية اعتمادات تجارية وتحويلات تخص مغتربين وعاملين في الخارج. وهي لا تقتصر على أوروبا وحدها، بما تمثله من أسواق رئيسية لتجارة لبنان الخارجية، بل تشمل خدمات ذات قيم مضافة وتفاضلية في نطاق انتشاره الدولي الواسع.

ويخشى مسؤولون كبار في القطاع المالي، من تعاطف هذه الإشارة المقلقة وتشفيها إلى بنوك دولية تواظب على قبول وتنفيذ المعاملات الصادرة والواردة التي تخص البنك المركزي والجهاز المصرفي المحلي، مما سيضع لبنان أمام خطر تضخم الانعزال عن الأسواق المالية الدولية، والذي دشنه أساساً في ربيع عام



جنود يتولون العلم اللبناني على سطح قصر بعيداً في أول أيام الفراغ الرئاسي أكتوبر الماضي (إ.ب.أ)

عن انتهاء ولاية سلامة على قاعدة رفض تعيين من خلفه في ظل تعذر انتخاب رئيس للجمهورية. وترى الأا صفر من تكليف النائب الأول لحاكم مصرف لبنان وسيم منصور للقيام بالنيابة بمهامه، رغم أن الرئيس بري يضغط لانتخاب الرئيس باعتماد الحل الذي يعيد الانتظام للمؤسسات الدستورية.

وبالعودة إلى مواقف الكتل النيابية من فرنجية، تسال المصادر: ما الجدوى من الرهان على أن «اللقاء الديمقراطي» برئاسة النائب تصور وليد جنبلاط يدرس توزيع أصواته بتأييد فرنجية من قبل النواب المنتمين إلى الحزب «التقدمي الاشتراكي»؟ وتقول إن ما قبل في هذا الخصوص يصطدم بإصرار جنبلاط الابن على التغيير لمصلحة التوافق على مرشح لا يشكل تحدياً لأي فريق. وتستبعد المصادر نفسها إمكانية لجوء كتل «لبنان القوي» لمراسلة بالحصصة الوازنة والتقل النوعي الأكبر والأكثر أهمية لتعاملات القطاع المالي اللبناني مع الخارج؛ فإن البنك الأوروبي المئني، وفقاً لمسؤول مصرفي كبير، تواصلت معه «الشرق الأوسط» هو بمثابة الجسر التقليدي للقطاع المالي المحلي في تأمين انسياب مزن وباكلاف تنافسية في تنفيذ الكثير من العمليات المالية اليومية عبر الحدود، والتي تشمل تغطية اعتمادات تجارية وتحويلات تخص مغتربين وعاملين في الخارج. وهي لا تقتصر على أوروبا وحدها، بما تمثله من أسواق رئيسية لتجارة لبنان الخارجية، بل تشمل خدمات ذات قيم مضافة وتفاضلية في نطاق انتشاره الدولي الواسع.

ويخشى مسؤولون كبار في القطاع المالي، من تعاطف هذه الإشارة المقلقة وتشفيها إلى بنوك دولية تواظب على قبول وتنفيذ المعاملات الصادرة والواردة التي تخص البنك المركزي والجهاز المصرفي المحلي، مما سيضع لبنان أمام خطر تضخم الانعزال عن الأسواق المالية الدولية، والذي دشنه أساساً في ربيع عام

وتؤكد المصادر السياسية أن فرنجية، وفق ما تنقل المصادر عن القيادي في محور الممانعة، يحظى حالياً بتأييد 58 نائباً، وهو يحتاج إلى توسيع مروحة التأييد له لضمان حصوله على ما يزيد على 65 نائباً تحسباً لتخلف أكثر من نائب عن تأييده. وتقول إن مجرد تحديد موعد لعقد جلسة الانتخاب يعني من وجهة نظره أن فرنجية سينتخب رئيساً للجمهورية.

وتضيف أن محور الممانعة يسعى للإفادة من الموقف الذي أعلنه سفير المملكة العربية السعودية لدى لبنان وليد البخاري بأن ليس لدى المملكة أي مرشح ولا تضع فيتو على اسم فرنجية، بتوسيع مروحة الاتصالات لخصيص تأييده من قبل النواب السُّنة من غير المنتمين إلى محور الممانعة. وتكشف المصادر نفسها ل«الشرق الأوسط» بأن خللاً ما أدى إلى حرق المراحل باضطرار فرنجية للإعلان عن ترشحه، وكان يفترض ألا يعلن ترشحه ما لم يحصل على تأييد أكثر من 65 نائباً، لكن مبادرة البعض إلى استباق ترشحه لم تخدمه، وشكلت إجحافاً له بتقديمه على أنه مرشح الختائي الشيعي.

ولدى سؤال المصادر السياسية عن المصير الذي ينتظر علاقة «حزب الله» برئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، قالت إن التواصل مع بعد لم ينقطع بينه وبين مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في الحزب وقيف صفا، لكنه لا يزال يراوح مكانه. وأكدت أن مجرد اجتماعه بأمين عام الحزب حسن نصر الله يعني أن أمورا طارئة ستحصل، ولن يدور في حلقة مفرغة، مع الإشارة إلى

جلسة انتخاب الرئيس عاقلة على ضمان فوز فرنجية

لبنان يتخبط في «جمهورية الفراغ»

بيروت: محمد شقير

باتي الترويج في لبنان لعقد جلسة نيابية كحد أقصى قبل 15 يونيو (حزيران) المقبل لانتخاب رئيس للجمهورية، في سياق حدث النواب على إنجاز الاستحقاق الرئاسي، لأن لبنان الذي يتخبط في «جمهورية الفراغ»، لم يعد يحتمل مزيداً من الانهيار، من دون أن يلوح في الأفق ما يدعو إلى التفاؤل بأن هذا التاريخ سيكون حاسماً على طريق إعادة الانتظام للمؤسسات الدستورية طالما أن الانقسام العمودي داخل البرلمان لا يزال يعيق انتخابه، خصوصاً أن الإعلان الوارد في مقررات القمة العربية التي استضافتها المملكة العربية السعودية حول لبنان محل المسؤولية للكتل النيابية، داعياً إياها للتعاون لانتخاب رئيس يرضي طموحات اللبنانيين.

فالترويج لعقد الجلسة النيابية كان يراهن على تدخل الدول العربية بالضغط على الكتل النيابية، كما تقول مصادر نيابية ل«الشرق الأوسط». للإسراع على إنهاء الشغور الرئاسي، لكنها أعادت الكرة إلى المرمى النيابي انسجاماً مع تأييدها على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية.

وتلقت المصادر النيابية على أن الترويج لعقد الجلسة انطلق من الرهان على أن لبنان قبل انعقاد القمة العربية هو غيره بعد انعقادها، وأنه يقف أمام استحقاق مع انتهاء ولاية حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في مطلع يوليو (تموز) المقبل يستدعي تعيين من خلفه في منصبه، شرط أن يسبق تعيينه انتخاب رئيس للجمهورية، لأنه من غير الجائز لحكومة تصريف الأعمال، في ظل غياب الرئيس أن تنوب عنه، لأنه يتعذر على خلفه القيام بمهامه ما لم يقسم اليمين الدستورية أمامه.

وتكشف أن رئيس الشهرين اللبناني نبيه بري، وإن كان يهتف الموقف ويسعى لإنهاء الشغور الرئاسي، فإنه في المقابل يترقب بالدعوة للجلسة ما لم تكن مضمونة النتائج بتأمين فوز زعيم تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية، لئلا تتحول إلى مهزلة كسابقاتها من الجلسات. وفي هذا السياق، تنقل مصادر سياسية على لسان قيادي في محور الممانعة بأن استعداد الأفاق أمام انتخاب الرئيس لا يزال قائماً، وبالتالي لن يفرط الرئيس بري بالدعوة للجلسة إلا في حال أن الطريق سالكة سياسياً أمام انتخاب فرنجية، الذي لا يزال يواجه مشكلة في تأمين تأييد 65 نائباً، وهو العدد المطلوب لانتخابه في دورة الانتخاب الثانية.

بين الخطباء قادة سابقون في اليمين ويهود شريون وعرب

عودة الاحتجاجات الضخمة في إسرائيل... حجم أقل و«صرامة أكبر»



مسيرة احتجاجية في تل أبيب السبت ضد الحكومة (إ.ب.أ)

تل أبيب: نظير مجلي

خطوة أخرى في الديكتاتورية. واعتبروا هذا الحوار «مفاوضات احتيالية من طرف رئيس الوزراء، بنيامين وكما هو الحال مع ديكتاتوريات العالم الثالث، وبدلاً من استثمار المال العام يتم نهبه لصالح الحكومة ومبعوثيها، وتحولت إسرائيل إلى ديكتاتورية.

كما جاء في البيان أن نتنياهو «يقضي وقته في محادثات خاملة بمنزل الرئيس»، وفي الأثناء ينهب 14 مليار شيكل من أموال دافعي الضرائب لرفاقه في الأحزاب الدينية. «أموال فاسدة تهدف إلى تمكينه من تمرير قوانين الديكتاتورية». وكان قادة الاحتجاج قد بدأوا مظاهراتهم مع الأسبوع الأول للحكومة، عندما تم الإعلان عن خطة حكومية قبل إنها «الإصلاح القضائي»، وتبين أنها تنطوي على إحداث تغيير جوهري في منظومة الحكم، بينها عدة بنود لإضعاف القضاء. ومن أسبوع إلى آخر تزايدت أعداد المتظاهرين. وهم يتظاهرون مساء كل يوم السبت بمظاهرات ضخمة مركزية في تل أبيب ومظاهرات كبرى في حيفا والقدس وأبواب السبع، ومظاهرات محلية موازية في 150 موقعا على طول البلاد وعرضها،

دعت الاحتجاجات قادة أحزاب المعارضة للانسحاب من الحوار مع الحكومة واعتبرته «مفاوضات احتيالية»

بلغ أوجها 350 ألفاً. هذا بالإضافة لنشاطات احتجاج أخرى في بقية أيام الأسبوع، مثل «تشويش الحياة الرتيبة»، وملاحقة الوزراء في مظاهرات تتم مقابل بيوتهم أو لدى وصول أي منهم لحدث جماهيري.

غير أنه في الأسبوع التاسع عشر، تم إلغاء المظاهرة بطلب من الشرطة التي خشيت، بسبب العملية الحربية على قطاع غزة، من سقوط صاروخ في منطقة تل أبيب يؤدي إلى التدافع الذي يجتمل أن ينتهي بكارثة.

ثم تجددت هذه المظاهرات في الظاهرة الرئيسية في شارع كابلان المركزي في تل أبيب، نحو 135 ألف متظاهر، بحسب الشرطة، و180 ألفاً بحسب المتظاهرين، وهو أقل من العدد في المظاهرة السابقة. لكن المنظمين خرجوا منها برسائل حازمة، مطالبين بإلغاء الحوار ووضع هدف «إسقاط الحكومة» وعدم الاكتفاء بإسقاط خطتها، والبدء بوضع دستور

لإسرائيل يضمن الديمقراطية ويقيّد قدرة أي حكومة على تحطيمها. وفي الوقت الذي تحاول فيه الحكومة وأحزابها إظهار الاحتجاج على أنه «مظاهرات نخوية للأشكناز اليهود اليساريين»، حرص قادة الاحتجاج على إبراز خطابها من قادة اليمين السابقين، مثل الوزيرة عن حزب الليكود في حكومات نتنياهو، والوزيرة في حكومة إسحاق شامير، ليمور لفنات، والبروفيسور شاول مريدور، نجل الوزير الأسبق دان مريدور، الذي شغل منصب رئيس قسم الميزانيات والحساب الرئيسي في وزارة المالية. كما التقى الخطباء عدد من الشخصيات البارزة من اليهود الشرقيين، مثل الوزيرة السابقة ميراف كوهن، والنشيط الاجتماعي، يوسي سعيدوف. كذلك برز حضور العرب، فخطب الدكتور وايل كريم في مظاهرة القدس، والدكتور سهيل دياب في مظاهرة حيفا. ورفع العرب شعاراً يقول: «ديمقراطية أو احتلال». وقال سعيدوف إنه يخجل من سياسة التمييز العنصري التي تتبناها إسرائيل ضد المواطنين العرب وضد اليهود الشرقيين.

بن غفير يفتحم باحة الأقصى والرئاسة الفلسطينية تحذر من «اللعب بالنار»

رام الله: «الشرق الأوسط»
اقتحم وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير، (الأحد)، باحة المسجد الأقصى، في خطوة مثيرة للجدل من شأنها أن تعزز التوتر في القدس المحتلة.

وقالت الشرطة، في بيان نقلته وكالة «الصحافة الفرنسية»، إن بن غفير «زار الموقع هذا الصباح (...) ولم تقع حوادث خلال الزيارة». ونشر بن غفير صورة له في الموقع عبر «تلغرام»، قائلاً: «القدس روحنا». وأضاف أن «تهديدات (حماس) لن تردعنا... نذهب إلى جبل الهيكل».

والمسجد الأقصى في صلب النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي. وتسيطر القوات الإسرائيلية على مداخل الموقع الذي تتولى إدارته دائرة الأوقاف الإسلامية التابعة للأردن.

وكان بن غفير اقتحم الأقصى (في يناير كانون الثاني) الماضي، ما أثار تنديداً عربياً وإسلامياً. وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، إن اقتحام بن غفير لساحات المسجد الأقصى، وهي المرة الثانية، اعتداء سافر على المسجد الأقصى، وستكون له تداعيات خطيرة.

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، عن أبو ردينة قوله إن «محاولات بن غفير وأمثاله من المتطرفين لتغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى مدانة ومرفوضة وستبوء بالفشل، وإن شعبنا الفلسطيني سيكون لها بالمرصاد».

وأكد أن «دخول المتطرف بن غفير في ساعة مبكرة مثل اللصوص إلى مساحة المسجد الأقصى لن يغير من الواقع ولن يفرض سيادة إسرائيلية عليه».

وقالت حركة «حماس» في بيان، إن «اقتحام الهمجي... تأكيد على عمق الخطر المحدق الأقصى صباح (الأحد).

وقال محمد بركة إن لجنة المتابعة ستدعو، إلى خيمة الاعتصام، سياسيين، وإعلاميين، وممثلي سفارات وبنك دبلوماسي؛ لاطلاع الرأي العام، المحلي والعالمي، على ما تعاني منه، من سياسات متطرفة، فيما يتعلق بظاهرة الجريمة والعنف.

وقال عضو المكتب السياسي لـ«التجمع الوطني الديمقراطي»، ورئيس اللجنة الشعبية في طمرة، محمد صبح، إن «هذه هي المسيرة الثالثة، التي تنطلق إلى مدينة القدس، في سياق مكافحة العنف والجريمة، وذلك للاحتجاج على الوجود الذي يعاني منه مجتمعنا، بفعل تقديري الشرطة الإسرائيلية، والتي نشرت السلاح من مخازن جيش الاحتلال الإسرائيلي، لتقتل أبناء شعبنا الفلسطيني، كما يتم قتل أبناء شعبنا في الضفة وغزة بالسلاح نفسه».

وقال محمد بركة إن لجنة المتابعة ستدعو، إلى خيمة الاعتصام، سياسيين، وإعلاميين، وممثلي سفارات وبنك دبلوماسي؛ لاطلاع الرأي العام، المحلي والعالمي، على ما تعاني منه، من سياسات متطرفة، فيما يتعلق بظاهرة الجريمة والعنف.

وقال عضو المكتب السياسي لـ«التجمع الوطني الديمقراطي»، ورئيس اللجنة الشعبية في طمرة، محمد صبح، إن «هذه هي المسيرة الثالثة، التي تنطلق إلى مدينة القدس، في سياق مكافحة العنف والجريمة، وذلك للاحتجاج على الوجود الذي يعاني منه مجتمعنا، بفعل تقديري الشرطة الإسرائيلية، والتي نشرت السلاح من مخازن جيش الاحتلال الإسرائيلي، لتقتل أبناء شعبنا الفلسطيني، كما يتم قتل أبناء شعبنا في الضفة وغزة بالسلاح نفسه».



نشطاء يساريون يطعنون طريقاً من الضفة إلى القدس الخميس لمنع المستوطنين من الوصول إلى «مسيرة الأعلام» (أ.ف.ب)

جرائم القتل الأخيرة، مهند شلبي، من عين ماهل، إن «الحكومة تستطيع، لو أرادت، أن تحارب الجريمة في مجتمعنا، لكنها غير معنية بذلك».

القدس، أجمع أصحابها على تواطؤ السلطات والشرطة، والانخراط في مؤامرة الصمت على الجريمة. وقالت نور شلبي، شقيقة ضحية إحدى

الحاكمة والدوائر ذات الصلة، خصوصاً الشرطة، برهنت لنا، ألف مرة ومرة، على أنها معنية بان نشغل عن قضايانا الوطنية بالجريمة المدمرة، وهي تشير على نهج «فخار يكسر بعضه بعضاً»، فلا هي تقوم بخطوات رادعة؛ مثل منع بيع الجنود الأسلحة للعرب، ومكافحة ظاهرة انتشار السلاح، ولا نقذوها! احتجاجاً على مضاعفة عدد القتلى، من جراء العنف المجتمعي، وتعاسف الشرطة عن معالجته.

قال محمد بركة، رئيس لجنة المتابعة العربية العليا، إن هذه المسيرة جاءت لإطلاق صرخة جماهيرية غاضبة، رداً على ازدياد جرائم القتل في البلدات العربية، والتي بلغت رقماً قياسياً في هذه السنة (حوالي 80 جريمة منذ مطلع السنة)، أي أكثر من ضعفي ضحايا القتل في السنة الماضية.

وأكد أنه من الواضح أن المؤسسة

قال قاداتها إن الحكومة تستطيع محاربة الجريمة لكنها غير معنية

مسيرة احتجاج عربية تعلق شارعين أساسيين في إسرائيل

تل أبيب: نظير مجلي

أغلقت عشرات السيارات العربية لـ«فلسطيني 48»، الشارعين المركزيين في إسرائيل، شارع رقم 6 الذي يشرق إسرائيل إلى نصيفين؛ شرقي وغربي، وشارع رقم 1، الذي يصل ما بين تل أبيب والقدس، الأحد، وذلك في إطار مظاهرة بالسيارات نقذوها! احتجاجاً على مضاعفة عدد القتلى، من جراء العنف المجتمعي، وتعاسف الشرطة عن معالجته.

قال محمد بركة، رئيس لجنة المتابعة العربية العليا، إن هذه المسيرة جاءت لإطلاق صرخة جماهيرية غاضبة، رداً على ازدياد جرائم القتل في البلدات العربية، والتي بلغت رقماً قياسياً في هذه السنة (حوالي 80 جريمة منذ مطلع السنة)، أي أكثر من ضعفي ضحايا القتل في السنة الماضية.

وأكد أنه من الواضح أن المؤسسة

بمصادقة قائد القيادة المركزية في الجيش الإسرائيلي على القرار

السماح للمستوطنين بالعودة إلى «حومش» رغم الرفض الأمريكي

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

صانق قائد القيادة المركزية في الجيش الإسرائيلي، الجنرال يهودا فوكس، رسمياً، على السماح بعودة المستوطنين إلى بؤرة «حومش»، التي جرى إخلاؤها، القريبة من نابلس، في خطوة تمهيداً لبدء مستوطنة في المكان. وجاء القرار بعد 18 عاماً على إخلائها وحظر وجود المستوطنين في المكان.

وكتب وزير المالية بتسلخيل سموتريتش، وهو وزير في وزارة الدفاع، مبشراً للمستوطنين: «وعدنا بالسماح باستمرار دراسة التوراة في المعهد الديني في حومش، ونحن نفي بذلك».

وردّ رئيس مجلس مستوطنات شمال الضفة، يوسي دغان، بقوله: «هذا يوم عيد، يوم مهم في تاريخ دولة إسرائيل جرى فيه تحقيق العدالة التاريخية لواحد من أكبر الخاطم في هذا البلد لأرض إسرائيل وللمواطنين الإسرائيليين».

وجاء القرار بعدما صادق «الكينست الإسرائيلي» في مارس (آذار) الماضي، على إلغاء تشريع ينص على إخلاء 4 مستوطنات في شمال الضفة الغربية، بالتزامن مع انسحاب إسرائيل من قطاع غزة في عام 2005. وألغى القانون الجديد بنوداً من «قانون فك الارتباط» من عام 2005، والذي منع الإسرائيليين من دخول المنطقة التي ضمت مستوطنات حومش، وغنيم، وكاديم، وساتور.

قرار فوكس صدر، على الرغم من أن حومش مبنية على أرض فلسطينية خاصة، وأغرب قضية المحكمة العليا عن شكوكهم في إمكانية شرعيتها، حتى لو جرى تعديل قانون فك الارتباط.

وانتقدت منظمة «يش دين» الحقوقية، المناهضة للاستيطان، الأمر الجديد لتفادد الجيش الإسرائيلي،

وقالت إن البؤرة الاستيطانية غير القانونية بُنيت على أرض فلسطينية خاصة يملكها سكان برقة القريبة.

وقالت «يش دين»، في بيان، إن «دخول الإسرائيليين المنطقة هو أداة أخرى لنزع ملكية السكان من أراضيهم، وإن عملية شرعية البؤرة الاستيطانية هي مكافأة وحفّز للجريمين، وانتهاك للقانون الدولي».

إصرار الحكومة الإسرائيلية على «شرعة» بؤرة «حومش»، يأتي على الرغم من الغضب والمعارضة الأميركية. وكانت إدارة الرئيس جو بايدن قد استدعت سفير إسرائيل لدى الولايات المتحدة إلى وزارة الخارجية، بعد تمرير قانون إلغاء أقسام من «قانون فك الارتباط»، لعقد اجتماع غير مُجدول جرى فيه توبيخ السفير.

وتعتبر الولايات المتحدة أن قرار «حومش» ينتهك التزاماً إسرائيلياً رئيسياً، لضمان تواصل جغرافي كاف للفلسطينيين لدولة مستقبلية

قابلة للحياة. ورداً على طلب للتعليق على الخطوة الأخيرة التي سمحت للإسرائيليين بدخول حومش، أعربت السفارة الأميركية في إسرائيل، لـ«تايمز أوف إسرائيل»، عن قلقها البالغ. وقال متحدث باسم السفارة: «تحت الولايات المتحدة إسرائيل بشدة على الامتناع عن السماح بعودة المستوطنين الإسرائيليين إلى المنطقة التي يطغياها التشريع الذي جرى تمريره في مارس، بما يتفق مع التزامات كل من رئيس الوزراء الأسبق آرئيل شارون، والحكومة الإسرائيلية الحالية تجاه الولايات المتحدة».

وأضاف المتحدث: «كنا واضحين في أن تعزيز المستوطنات يشكل عقبة في طريق السلام وتحقيق حل الدولتين، هذا يشمل بالتأكيد إنشاء مستوطنات جديدة، أو بناء أو شرعة بؤرة استيطانية، أو السماح بالبناء من أي نوع على أرض فلسطينية خاصة، أو في أعماق الضفة الغربية، بالقرب

من بلدات فلسطينية». وقرار فوكس، الذي أثار فرحة المستوطنين، جاء في خضم حملة أطلقها هؤلاء المستوطنون ضده شخصياً؛ لأنه تجرأ ونفّذ تعليمات الحكومة، وأخلى 6 بؤر استيطانية عشوائية كانوا قد أقاموها، خلال الأسبوع الماضي.

فوكس، باعتباره قائد لواء المركز، يتولى إدارة الشؤون العسكرية. في كل منطقة المركز (بما فيها تل أبيب)، لا يحسب لكما حساباً». وخرجوا إلى وسائل الإعلام يبزون حملتهم التي تحرس المستوطنين، وتوفر لهم الحماية، حتى عندما يمارسون الاعتداءات على الفلسطينيين.

وعلى الرغم من أن قواته هي التي تقتل الفلسطينيين وتعتقلهم، وتنفذ المدن ومخيمات اللاجئين، وتنفذ أعمال تكميل واسعة بحقهم، لكن هذا كله لم يُسغه، فنشر المستوطنون إعلانات ضخمة على لوحات رسمية

في مختلف أنحاء الضفة الغربية، وفي الشارع الإسرائيلي المؤدي إلى الضفة، تحمل صورة فوكس وهو لباس مدني يتسم، وكتب إلى جانبها بالخط الكبير: «التنكيل بالاستيطان مستمر - 6 عمليات إخلاء خلال أسبوع».

وأضافت إلى ذلك توجيه المستوطنون إلى الوزيرين بتسلخيل سموتريتش وإيتمار بن غفير، اللذين يقطنان في المستوطنات، قائلين: «سموتريتش وبن غفير، إن فوكس لا يحسب لكما حساباً». وخرجوا إلى وسائل الإعلام يبزون حملتهم التي تحرس المستوطنين، وتوفر لهم الحماية، حتى عندما يمارسون الاعتداءات على الفلسطينيين.

واستنكر وزير الدفاع يوآف غالانت هذه الحملة، واعتبرها خطيرة، ولكنه، في الوقت نفسه، أمر باتخاذ إجراءات تنجح الاعتراف ببؤرة الاستيطان القائمة في مستوطنة حومش، قرب مدينة جنين، راضحاً لإرادة المستوطنين. وقال مصدر في المناطق،

مربو «العواس»: التهريب يستنزف عائداتنا

التقارب السوري. العربي ينعش آمال تصدير الأغنام

دمشق: «الشرق الأوسط»

مع اقتراب موسم الحج وعيد الأضحي بالتزامن مع موسم إنتاج لحوم الأغنام، يامل السوريون في انخفاض أسعار اللحوم، التي وصلت إلى مستويات غير مسبوقة، فيما تطالب جهات زراعية رسمية، بالاستفادة من «الأجواء العربية الإيجابية» والتقارب مع دمشق، لتصدير لحوم غنم العواس السورية المرغوبة في الجوار، التي تستنزف عائداتها عمليات التهريب.

وقد وصل سعر كيلو لحم الغنم العواس، الذي تشتهر بإنتاجه سوريا، في السوق المحلية، إلى أكثر من 85 ألف ليرة، أي نحو \$10، في مدينة حماة، التي تعد مصدراً أساسياً للحوم الأغنام في سوريا. وفي العاصمة دمشق تجاوز سعر الكيلو 120 ألف ليرة سورية، في حين يبلغ ثمنه في دول الخليج، الضعيف، مما يسهم في ازدياد عمليات تهريب الأغنام، في ظل سريان قرار منع تصدير الغنم العواس، الذي تفرضه الحكومة سنوياً في موسم الولادات خلال فصل الربيع، حفاظاً لوقف تدهور قطاع الإنتاج الحيواني.

وبحسب مصادر اقتصادية، تشهد الحدود السورية تهريب عشرين ألف رأس غنم يومياً، معظمها من المناطق الشرقية الخارجة عن سيطرة دمشق، وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن فارق الأسعار بين سوريا ودول الخليج العربي بنسبة 100 في المائة تساهم في ارتفاع معدلات التهريب، التي تزداد طردياً مع ازدياد صعوبات التصدير من حيث الترخيصات والتعهدات الإدارية، التي ترهق كاهل المصدر، وبالتالي تحرم خزينة الدولة من عائدات تصدير الأغنام بالقطع الأجنبي. يشار إلى أن عائدات سوريا



راع يقود قطيع غنم في ضواحي مدينة الرقة شمال سوريا (أ.ف.ب)

بالتخلص من قسم من قطعانهم، إما بإطلاق النار عليها أو بيعها بأقل من قيمتها، بسبب عجزهم عن تأمين الأعلاف والرعاية البيطرية، حيث تبلغ التكلفة اليومية لتربية 500 رأس غنم، أكثر من مليون ليرة. ومع ازدياد عمليات تهريب الأغنام للموسم الحالي، طالب اتحاد غرف الزراعة السورية، بالسماح بتصدير ذكور الماعز والأغنام، بما لا يؤثر في حاجة السوق المحلية. وقال رئيس لجنة مربو ومصدري الأغنام في اتحاد غرف الزراعة، معزز السواح، في تصريحات أخيرة للإعلام المحلي، إنه «يمكن تصدير 200 ألف رأس من دون أن تتأثر السوق المحلية، وتحقيق عائدات جيدة من القطع الأجنبي وتأمين دخل جيد للمربي يسهم في تحسين قدرته على الاستمرار في التربية». ولفت السواح إلى أن لدى المديرية العامة للجمارك، نحو سبع قضايا تهريب، تصل غراماتها إلى أكثر من 200 مليون ليرة. علماً أن الغرامة تعادل خمسة أمثال قيمة الأغنام التي تم ضبطها.

وقالت المصادر، إن أسباب تراجع الثروة الحيوانية خلال الأعوام الثلاثة الماضية، كثيرة، أبرزها، التهريب والذبح العشوائي، وارتفاع تكاليف تربية المواشي، وأسعار الأعلاف والمواد البيطرية المستوردة وصعوبات تأمينها، لا سيما بعد اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية، إذ يشكل إنتاج هاتين الدولتين 30 في المائة من احتياج السوق العالمية للأعلاف. بالإضافة لتزامن ذلك مع جفاف ضرب معظم المناطق الشرقية، جراء شح الأمطار وتراجع منسوب المياه في نهر الفرات إلى مستويات مخيفة، بسبب إقامة تركيا مشاريع مياه جديدة وحجز تدفق مياه الفرات باتجاه الأراضي السورية. وشهد العام الماضي، عدة حوادث لربحي مواشي، قاصوا

وتامل المصادر، أن تسهم الأجواء الإيجابية العربية في تسهيل تصدير الأغنام إلى دول الخليج مع اقتراب عيد الأضحي، الذي يرتفع فيه الطلب على غنم العواس السورية، بعد فشل كافة المحاولات الحكومية، العام الماضي، بتصدير نحو 200 ألف رأس غنم إلى دول الخليج عبر الأراضي الأردنية. وينشط تهريب أغنام العواس السورية إلى دول الجوار العربي، مثل، العراق والأردن، ومنها إلى دول الخليج، تلبية لطلب الأسواق الخليجية على هذا النوع من اللحوم ذات الطعم المميز. وبحسب الحكومة السورية، فإن المناطق الشرقية الخارجة عن سيطرتها، (جزء كبير تحت سيطرة الأكراد والمليشيات الإيرانية)، هي الأنشط في تهريب أغنام العواس.

تشهد الحدود السورية تهريب 20 ألف رأس غنم يومياً، معظمها من المناطق الخارجة عن سيطرة دمشق

السفير التونسي لدى سوريا يسلم أوراق اعتماده

تونس: المنجي السعيداني

المنعقدة، مؤخراً، بجدة في المملكة العربية السعودية، أعرب خلالها عن بالغ سعادته بعقد هذا اللقاء التاريخي، الذي قال إنه «يعكس علاقات الأخوة بين تونس وسوريا، بعكس ما أذاع البعض، في وقت من الأوقات، بأنهم أصدقاء سوريا، في حين أنهم ساهموا في معاناة الشعب السوري لسنوات طويلة». من جهته، قال الرئيس السوري بشار الأسد، في تصريح إعلامي عقب لقائه قيس سعيد، إن تونس استخدمت منصة للفكر الظلامي وللتأمر؛ ليس فقط على سوريا، وإنما على الفكر العربي. يُذكر أن وزير الخارجية التونسية كان قد أجرى محادثة مع نظيره السوري، يوم 18 مايو الحالي، نظراً لخلافها بالتهنئة، على استعادة سوريا مكانتها في «جامعة الدول العربية»، وعودة العلاقات السورية العربية إلى مسارها الطبيعي.

تسلم وزير الخارجية والمغتربين السوري فيصل المقداد، الأحد، نسخة من أوراق اعتماد السفير محمد المهدي، سفيراً مفوضاً فوق العادة للجمهورية التونسية لدى سوريا. وأعلنت سوريا وتونس، في أبريل (نيسان) الماضي، أنهما ستعيدان فتح سفارتيهما، بعد نحو عقد من قطع تونس العلاقات مع دمشق، احتجاجاً على الحملة التي استهدفت المحتجين المعارضين للرئيس السوري بشار الأسد. والتقى الأسد، الرئيس التونسي قيس سعيد، يوم الجمعة، على هامش مشاركتهما في «القمة العربية 32» بمدينة جدة.

وكان الرئيس التونسي قيس سعيد قد أجرى محادثة مع نظيره السوري بشار الأسد، يوم الجمعة 19 مايو (أيار) الحالي 2023، على هامش مشاركتهما في القمة العربية العربية إلى مسارها الطبيعي.

طاجيكستان تعيد من سوريا 104 أفراد من عائلات «جهاديين»

لندن: «الشرق الأوسط»

سوريا. وتنتقد منظمات غير حكومية شروط العيش فيها. في يوليو (تموز) 2022، تمت إعادة 146 امرأة وطفلاً طاجيكياً في عملية مماثلة، تسلمهم في حينها سفير طاجيكستان في الكويت زبيد الله زيدوف. وكان هؤلاء في مخيم الهول وروج اللذين تديرهما الإدارة الذاتية في محافظة الحسكة. وانضم الآلاف من الجمهوريات السوفياتية السابقة في آسيا الوسطى ذات الأغلبية المسلمة إلى تنظيمات جهادية في سوريا والعراق 73 طفلاً فضلاً عن خمسة رعايا من كازاخستان، أم وأطفالها الأربعة، بناء على طلب السلطات الكازاخستانية. وكان الأطفال والنساء في مخيمات لعائلات مقاتلين من التنظيم المتطرف، إعادة أفراد عائلاتهم الذين أسروا أو قتلوا في سوريا والعراق.

أعيدت نحو مائة امرأة وطفل إلى طاجيكستان من سوريا، بعد أن انضم مئات من الطاجيك إلى تنظيمات جهادية أبرزها تنظيم «داعش»، وفق ما أفادت، الأحد، سلطات هذه الدولة الواقعة في آسيا الوسطى. وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الطاجيكية لوكالة الصحافة الفرنسية «اعدنا 104 من مواطنينا -31 امرأة و73 طفلاً- فضلاً عن خمسة رعايا من كازاخستان، أم وأطفالها الأربعة، بناء على طلب السلطات الكازاخستانية». وكان الأطفال والنساء في مخيمات لعائلات مقاتلين من التنظيم المتطرف، إعادة أفراد عائلاتهم الذين أسروا أو قتلوا في سوريا والعراق.

Advertisement for HIA magazine featuring Nancy Ajou, Beyoncé, and Bulgari Hotel Tokyo. Includes text: 'هذا الشهر في المجلة العربية الأولى', 'نانسى اجور', 'NANCY', 'The BEYONCE EFFEC', 'BULGARI HOTEL TOKYO', 'NATURAL GRACE'.

في ظل تمسك «حوصم» الليبية بتشكيل حكومة «موحدة»

تضائل فرص إجراء الانتخابات الليبية خلال العام الحالي

القاهرة: جمال جوهر

انتقلت الأزمة الليبية راهناً من مربع الجدل حول القوانين اللازمة لإجراء الانتخابات المنتظرة، إلى خاتمة المطالبة مجدداً بتشكيل حكومة «موحدة ومصغرة» للإشراف على الاستحقاق، الذي تود الأمم المتحدة عقده قبل نهاية العام الحالي.

وعاد المساسة المتناحرون في ليبيا للحديث مرة ثانية، عن ضرورة وجود حكومة «موحدة مصغرة» لتقود البلاد في الفترة المقبلة، في وقت كان الليبيون يترقبون انتهاء أعمال اللجنة «6/6» المشكلة من مجلسي النواب والدولة، والمعنية بالتشريعات اللازمة للاقتراع المنتظر قبل نهاية الشهر المقبل.

ويعتقد سياسيون ليبيون، أنه أمام تمسك مجلسي النواب والأعلى للدولة بتشكيل حكومة «موحدة» عوضاً عن حكومي «الوحدة» برئاسة عبد الحميد الدبيبة، و«الإستقرار» المدعومة من البرلمان، فإن الوقت «لن يكون في صالح ليبيا، إذ يتطلب الأمر إجراءات عديدة تتعلق بعملية الترشح وقوائم المرشحين، قد تمتد إلى العام المقبل».

وعبر رئيس حزب «صوت الشعب»، فتحي الشبلي، في تصريح له «الشرق الأوسط» عن «عدم اعتقاده» بإجراء انتخابات رئاسية ونيابية هذا العام، في حال تم التمسك بتشكيل حكومة «موحدة»، واكتفى بالقول: «لا شيء يبدو واضحاً إلى الآن». وكان عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب، قال في تصريحات إعلامية: «لن نقبل بإشراف حكومة (الوحدة الوطنية) على الانتخابات»، مشيراً إلى



باتيبي خلال لقاء سابق له مع وجهاء ونشطاء من جنوب البلاد (البعثة الأممية)

أمام الاستحقاق المنتظر، قبل نهاية يونيو (حزيران). وينظر لهذه اللجنة أنها أمام طريقتين: إما النجاح في إنجاز التشريعات المطلوبة والتوافق على النقاط الخلافية بشأن شروط الترشح، وإما الإخفاق في مهمتها مما يسمح للمبعوث الأممي عبد الله باتيبي، بإسناد المهمة إلى لجنة أممية تتعهد بها البعثة بتشكيلها.

وفي إطار حث اللجنة على المسارعة بإعداد القوانين اللازمة، والتوافق على النقاط الخلافية، اجتمع محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي مع عمر بوشاح، النائب الثاني لرئيس المجلس الأعلى للدولة لمناقشة آلية تسريع إنجاز القوانين الانتخابية.

وقال المجلس الرئاسي في بيان الأحد إنه تم البحث في «تطورات الأوضاع السياسية في ليبيا، ومناقشة آلية تسريع إنجاز القوانين الانتخابية لإجراء انتخابات شاملة بمشاركة فيها الجميع على أسس ديمقراطية وقانونية بما يضمن الوصول للانتخابات خلال العام الحالي».

وللعلم، فقد سبق أن اتفق المجلس الأعلى للدولة في وقت سابق مع رئاسة مجلس النواب على إعادة تكوين المؤسسات السيادية، وتشكيل حكومة «موحدة» لكن المقترح الأخير تعثر بحته لأسباب سياسية عديدة. ويتبنى أعيان وحكام ومشايخ بالمنطقة الغربية، التقوا عقيلة نهاية الأسبوع الماضي، بمدينة القبة، (شرق ليبيا) تشكيل حكومة «موحدة» تشرف على الاستحقاقات الانتخابية المنتظرة، مطالبين «بعدم إقصاء أي شخصية من الترشيح للانتخابات».

التوافق على تشكيل حكومة «موحدة»، فإنه «يحتمل في هذه الحالة عقد الانتخابات، لكن مع نهاية العام الحالي على الأقل».

وسبق لمبعوث الولايات المتحدة وسفيرها لدى ليبيا ريتشارد نورلاند، القول إنه «لا حاجة لتشكيل حكومة انتقالية جديدة في ليبيا في ظل وجود حكومة (الوحدة الوطنية)». ويفترض أن تنتهي مدة العمل المحددة للجنة «6/6» بإعداد القوانين الانتخابية اللازمة لتمهيد الطريق

بغية إجراء الانتخابات، بعدما اتهم مجلس النواب، بممارسة «العبث السياسي» لإقالته الأول بطريقة وصفها بـ«المرعبة».

ويذكر، أن الوزير التونسي للفاعحة أشرف يوم الجمعة الماضي

لا يمكن إجراء انتخابات في ظل حكومتين

أنه «سيلقي مع المجلس الأعلى للدولة عقب انتهاء لجنة (6/6) من عمله، وذلك لبحث تشكيل حكومة (مصغرة) تشرف على إجراء الانتخابات».

ويبدأ أن مجلسي النواب والأعلى

طوابير طويلة أمام المخازن... والأسعار تتضاعف

تونس تواجه أزمة خبز... وسعيد يعدّها «مفتعلة»

المطروحة، بهدف التنسيق المشترك بين كل الجهات المتداخلة، وضمان استمرارية التزويد حسب الحاجات، لكن من دون الإعلان عن حلول عملية لتجاوز الأزمة.

وعلى أرض الواقع، يقر أصحاب المخازن بمختلف أصنافها، بوجود أزمة في مادة «الفارينة» الموجهة بالأساس لصناعة خبز «البابغيت»، وكانوا قد نهبوا منذ أسابيع إلى إمكانية نفاذ المخزونات، وبداية الأزمة، غير أن مراقبين يرون أن السلطات التونسية، وفي ظل وضعها الاقتصادي الصعب وتدهور مواردها المالية، «غير قادرة عملياً على تجاوز مثل هذه الأزمات». وفي انتظار تبلور حلول مجددة لكل الأطراف، فإن المستهلك بات يفتني أنواعاً من الخبز ذات الكلفة المالية العالية، فهو الآن يقطن الخبز بـ400 مليم و600 مليم وديتار للقطعة الواحدة، عوضاً عن 200 مليم، كما حدثتها وزارة التجارة التونسية.



من مظاهرة سابقة ضد الغلاء والفساد في تونس العاصمة (إ.ب.أ)

تقارير إعلامية، فإن الجلسة شخّصت الوضع الحالي لتزويد المطاحن التونسية بمادة الحبوب، كما تمّ تدارس الحلول الممكنة للإشكاليات

على جلسة عمل حول تزويد المطاحن بالحبوب، بحضور وفد عن اتحاد الصناعة والتجارة، وممثلين عن كل من: وزارة المالية والتجارة، ووفق

تتمكن المخازن من التوصل إلى حلول لهذه الأزمة.

الشحيحة، فإن كل هذه الأوضاع تجعلنا في موقع الخطر».

ويذكر، أن الوزير التونسي للفاعحة أشرف يوم الجمعة الماضي

في ولاية، في حين يتوفر في ولايات أخرى مجاورة».

وكشف محمد الجمالي رئيس «المجمع المهني للمخابز العصرية» (مجمع مهني مستقل)، عن الأسباب الحقيقية وراء أزمة الخبز التي يعيشها أهل المهنة منذ أسابيع، وتسببت في تعطيل وغلق 30 بالمائة من المخازن. وأخرى في طريقها أيضاً لإغلاق أبوابها، بقوله: «إن هذا الوضع يعود إلى النقص الفادح في توفير مادتي الفارينة والسميد بالكميات اللازمة لصنع الخبز»، مؤكداً أن كل ما يروج حول توفر الكميات الضرورية التي يتم استيرادها من الخارج بالعملة الصعبة، وتحقيق الاكتفاء الذاتي في تونس، «لا أساس له من الصحة».

وأضاف الجمالي، أن 80 بالمائة من حاجيات القمح في تونس يتم استيرادها من أوكرانيا، وأمام الحرب الدائرة، والوضع العالمي المعقد، وظاهرة انتشار الجفاف، والأمطار

تونس: المنجي السعيداني

طفت على السطح من جديد، أزمة تزود الخبز في تونس لتتخذ مختلف الأطراف المتدخل في هذا الملف، وتدلي بدلوها في تفسيرات متنوعة ومتناقضة أحياناً، لأسباب هذا الوضع في ظل الطوابير الطويلة التي باتت ملحوظة أمام المخازن، ونفاذ الخبز في ساعات مبكرة من اليوم، علاوة على اختفاء بعض الأنواع، وبخاصة منها الخبز العادي، الذي تتزود منه معظم الفئات الاجتماعية.

واعتبر الرئيس التونسي قيس سعيد لدى استقباله كلووم بن رجب، الوزير التونسية للتجارة وتنمية الصادرات، أن مسألة ندرة الخبز في عدد من المحافظات على غرار القيروان وسليانة، «تعود إلى سعي البعض إلى تاجيج الأوضاع الاجتماعية، والعمل على افتعال الأزمات، حيث إنه من غير المقبول الا يتوفر الخبز

بعد إدانته بتهمة «التمويل الأجنبي بغرض الدعاية»

الجزائر: رفض الإفراج عن الصحافي القاضي

الجزائر: «الشرق الأوسط»

رفضت محكمة الاستئناف بالعاصمة الجزائرية، الأحد، طلب دفاع الصحافي إحسان القاضي الإفراج المؤقت عنه، وأجلت محاكمته إلى 4 يونيو (حزيران) المقبل، بناء على طلب المحامين.

في غضون ذلك، عالجت محكمتان، بالعاصمة وشرق البلاد، قضيتين مرتبطتين بصحافيين آخرين، أحدهما ورد اسمه في قضية الإجراء السري» للناشطة المعارضة أميرة بوراوي.

واستغرق الفصل في طلب دفاع إحسان القاضي بضع دقائق، سواء تعلق الأمر بإطلاق سراحه ليحاكم وهو خارج السجن، أو إرجاء محاكمته إلى الشهر المقبل. وقال عبد الله هبول، أحد أعضاء هيئة الدفاع عن الصحافي الستيني، في اتصال هاتفني، إن طلب التأجيل (امر عادي طالما أن الملف يحال لأول مرة على قضاء الدرجة الثانية». حضر الجلسة كثير من الصحافيين المنتمين لشركة «إنترفاس» التي يديرها إحسان، والناشرة للصحيفة الإلكترونية «ماغراب إيمرجنت»، والإذاعة التي تبث على الإنترنت «راديو إم».

وبنهاية العام الماضي، تم تشميع مقر الوسيلتين الإعلاميتين اللتين يديرهما القاضي، المعروف بمشاكساته ضد الحكومة، بحجة «تمويلهما من الخارج بغرض الدعاية السياسية». وهذه التهمة اتخذتها المحكمة الابتدائية أساساً، لإدانة إحسان، في 2 أبريل (نيسان) الماضي، بالسجن 5 سنوات، سنتان منها موقوفتا التنفيذ.

وأكد الدفاع عن إحسان القاضي أن المال الذي تحدثت عنه النيابة يعود أن يكون تحويلات بقيمة 35 ألف جنيه إسترليني، مصدرها ابنته التي تعيش ببريطانيا، إلى حسابه البنكي في الجزائر، لحل مشكلات مالية تخص مؤسسته الإعلامية».

وفي 3 مايو (أيار) الحالي، استلم الرئيس عبد الحميد تبون بمناسبة «اليوم العالمي لحرية الصحافة» رسالة من «مراسلون بلا حدود»، تطالب فيها بإطلاق القاضي. وأكد تبون يومها، بهذا الخصوص، أن الصحافي، من دون ذكره بالاسم، «لم يسجن بسبب نشاطه المهني». لكنه ترك انطباعاتاً باحتمال استعادته حريته عندما يحاكم في القضاء الاستئنافي.

والأسبوع الماضي، شنت وسائل



محكمة الاستئناف ترفض الإفراج عن القاضي إلى 4 يونيو المقبل (مواقع التواصل)

منذ فبراير (شباط) الماضي، واعتقلت السلطات والدة بوراوي، ثم أفرجت عنها، لكنها احتفظت في السجن بابن عمها والسناق الذي نقلها إلى الحدود التونسية، ومن تونس منحتها الممثلة الدبلوماسية الفرنسية الحماية القنصلية، بحكم أنها تحمل الجنسية الفرنسية إلى جانب الجزائرية، وسافرت إلى فرنسا، بينما كانت ممنوعة من السفر في الجزائر حيث كانت تقيم.

أما الصحافي الثالث، الذي عالجت محكمة العاصمة قضيته، فهو منصف آيت قاسي مراسل «فرانس 24» سابقاً، الذي استأنف حكماً ضده بدفع غرامة مالية، وذلك بتهمة «تلقي أموال أجنبية». وتعود التهمة، حسب دفاعه، إلى مستحقات تسلمها كمراسل للغة الفرنسية، كما تم إدانة عضوين بالفرقة الفنية للثقافة، بالحكم ذاته.

وكان منصف آيت قاسي قد أوقف ووضع في الحجز المؤقت في 20 يوليو (تموز) 2020، لكن أطلق سراحه بعد 24 ساعة، وحصل رسمياً من السلطات الجزائرية على ورقة اعتماده صحافياً، وفق ما ذكرت «فرانس 24».

له بالتقصير في فرض الإجراءات الوقائية من الفيروس، في ولاية «عنابة».

صدر غياباً ضده في 2021. واتهم محافظ عنابة، بن جامع (30 سنة) بـ«القدف والتشهير الكاذب»، على أساس مقال تناول فيه «عدم احترام تدابير الوقاية من كورونا»، بشأن حفل عرس أقيم في عز الوباء. وعد المحافظ المقال «اتهاماً غير مباشر

في غضون ذلك، ذكر محامون بعنابة (600 كيلومتر شرق البلاد) أن المحكمة المحلية نظمت محاكمة للصحافي مصطفى بن جامع، رئيس تحرير صحيفة «الويفرنسيال» الفرنكفونية، على إثر إيداعهم معارضة لحكم شهريين حبساً،

الإعلام الجزائرية والبرلمان هجوماً شديداً على البرلمان الأوروبي، على أساس أنه «تجنى على الجزائري» عندما ذك في لائحة أصدرها بـ«قمع الحريات في الجزائر». كما طالب فيها بإطلاق سراح إحسان القاضي «فوراً».

السياسي استقبل السلطان هيثم بن طارق في القاهرة تأكيد مصري - عُمانى على الرغبة في الارتقاء بالعلاقات



الرئيس المصري وسليمان بن عبد العزيز آل سعود في قصر الاتحادية الرئاسية بالقاهرة أمس (الرئاسة المصرية)

القاهرة: «الشرق الأوسط»
أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وسلطان عمان هيثم بن طارق آل سعيد، على الرغبة المشتركة في الارتقاء بالعلاقات بين البلدين وتعزيز التعاون في مجالات شتى.
واستقبل الرئيس المصري (الأحد) في قصر الاتحادية بالقاهرة، سلطان عمان، حيث أقيمت مراسم الاستقبال الرسمي وتم عزف السلامين الوطنيين واستعراض حرس الشرف.
وصرح المستشار أحمد فهمي المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، بأن «الرئيس رحب خلال المباحثات بشقيقه السلطان هيثم بن طارق ضيفاً مكرماً على مصر، معرباً عن أطيب التمنيات بالتوفيق لاستكمال مسيرة التنمية الشاملة والنجاح في تحقيق رؤية (عمان 2040)»، مشيداً في هذا الإطار بـ«العلاقات الودية التاريخية التي تربط بين مصر وسلطنة عمان، والتي تشكلت عبر عقود ممتدة من التضامن والتكاتف والوقوف صفاً واحداً ضد الأزمات والتحديات، مع تأكيد حرص مصر على الارتقاء بتلك العلاقات المتميزة بما يحقق مصالح الشعبين الشقيقين والأمة العربية بأسرها».
ونقل المتحدث الرئاسة المصرية عن سلطان عمان إشارات بـ«تميز العلاقات المصرية - العمانية، وأواصر المودة والأخوة التي تجمع بين الشعبين الشقيقين عبر التاريخ»، مؤكداً «حرص عمان على تعزيز أطر التعاون القائمة بين البلدين وفتح آفاق جديدة للتعاون الثنائي بينهما في كل المجالات خلال الفترة المقبلة، وذلك للبناء على النتائج الإيجابية التي تحققت في هذا الصدد خلال زيارة الرئيس المصري إلى مسقط في يونيو (حزيران) 2022، فضلاً عن مواصلة التشاور والتنسيق بين الجانبين حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، خاصة في ضوء ما تمثله مصر من عمق استراتيجي وثقافي يحمي المصالح العليا للشعوب العربية ويصون مقدراتها ومكتسباتها».

ما بين نفي رسمي وقلق مجتمعي
إلغاء الدعم على «بطاقات التموين»
الظهور من وقت لآخر في مصر، وهو ما يجدد التساؤلات حول أسباب تكرار هذه الشائعات في الآونة الأخيرة بالبلاد.
ونفى «المركز الإعلامي لمجلس الوزراء» المصري (الأحد) أحدث هذه الإشاعات التي تحدثت عن «إصدار قرار بإلغاء صرف الدعم الاستثنائي المقرر على البطاقات التموينية لشهر يونيو (حزيران) المقبل».
وقال في بيان رسمي، إنه «لا صحة لإلغاء صرف الدعم الاستثنائي المقرر على البطاقات التموينية لشهر يونيو المقبل، وإنه لم يتم إصدار أي قرار بهذا الشأن»، وأنه «يمكن لكافة أصحاب البطاقات التموينية صرف الدفعة العاشرة من الدعم الاستثنائي من كافة منافذ المجمعات الاستهلاكية وفروع الشركات التابعة للوزارة،

ما بين نفي رسمي وقلق مجتمعي

لماذا تتواصل إشاعات إلغاء الدعم التمويني في مصر؟

وقال الخبير الاقتصادي الدكتور مدحت نافع لـ«الشرق الأوسط» إن «الشائعات تستهدف دائماً قضايا ذات أهمية في حياة المواطنين، وقضية الدعم وبطاقات التموين تؤثر على حياة ومعيشة ملايين المصريين، لذلك هي دائماً مادة خصبة للشائعات».
في غضون ذلك، عقدت «اللجنة الدائمة لتنظيم توزيع السلع الغذائية للأسر الأولى بالرعاية» اجتماعها الأول، برئاسة وزيرة التضامن الاجتماعي نيفين القباج، (الأحد). وتضم اللجنة في عضويتها ممثلين عن وزارات عدة ومنظمات المجتمع المدني، منها وزارات «الدفاع، والتموين، والأوقاف، والبنك المركزي، وبنك ناصر الاجتماعي».
وتم تشكيل اللجنة بهدف تنظيم توزيع السلع الغذائية للأسر الأولى بالرعاية، لضمان وصولها للفئات الفقيرة بالمواد الغذائية.

ووقفاً لخبراء الإعلام، فإن «حساسية قضية الدعم تجعلها دائماً هدفاً للشائعات». وقالت العميد الأسبق لكلية الإعلام بجامعة القاهرة،



وزيرة التضامن الاجتماعي في مصر نيفين القباج تتراس اجتماعاً للجنة المعنية بدعم الأسر الفقيرة (الحكومة المصرية)

ويعتقد أن 64 مليون مواطن، وتقدر تكلفة السلع التي يتم صرفها على البطاقات شهرياً نحو 3 مليارات جنيه، بحسب البيانات الحكومية.
ويستفيد «نحو 35 مليون شخص موزعين على نحو 8 ملايين بطاقة تموينية» من الدعم، ويبلغ عدد المواطنين المقدمين ببطاقات التموين

القاهرة: «الشرق الأوسط»
ما بين نفي رسمي متكرر، وقلق مجتمعي متواصل، تعاود «إشاعات» إلغاء الدعم على «بطاقات التموين» الظهور من وقت لآخر في مصر، وهو ما يجدد التساؤلات حول أسباب تكرار هذه الشائعات في الآونة الأخيرة بالبلاد.
ونفى «المركز الإعلامي لمجلس الوزراء» المصري (الأحد) أحدث هذه الإشاعات التي تحدثت عن «إصدار قرار بإلغاء صرف الدعم الاستثنائي المقرر على البطاقات التموينية لشهر يونيو (حزيران) المقبل».
وقال في بيان رسمي، إنه «لا صحة لإلغاء صرف الدعم الاستثنائي المقرر على البطاقات التموينية لشهر يونيو المقبل، وإنه لم يتم إصدار أي قرار بهذا الشأن»، وأنه «يمكن لكافة أصحاب البطاقات التموينية صرف الدفعة العاشرة من الدعم الاستثنائي من كافة منافذ المجمعات الاستهلاكية وفروع الشركات التابعة للوزارة،

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾



دار المال الإسلامي القابضة

إعلان هام

أبلغ بعض مالكي/ الشهادات السهمية لدار المال الإسلامي القابضة أنهم قد فقدوا شهاداتهم ذات البيانات التالية:

شهادات فة واحد وعددها أربعة شهادات البيانات التالية:

108369-103052-103051-103050

شهادات فة عشرة وعددها تسعة شهادات البيانات التالية:

315336-315335-309285-219849-210268-210267-209454-206571-205780

شهادات فة خمسون وعددها خمسة شهادات البيانات التالية:

301779-301778-301606-301605-402565

شهادات فة مائة وعددها شهادة واحدة البيانات التالية:

500254

شهادات فة ألف وعددها ستة وأربعون شهادات البيانات التالية:

700231-700230-700229-700228-700227-700226-700225-700224-700223

700240-700239-700238-700237-700236-700235-700234-700233-700232

700249-700248-700247-700246-700245-700244-700243-700242-700241

700258-700257-700256-700255-700254-700253-700252-700251-700250

700267-700266-700265-700264-700263-700262-700261-700260-700259

700268

وتدعو دار المال الإسلامي القابضة أي شخص في حيازته أي من الشهادات المذكورة أعلاه الاتصال بنا على: <http://www.dmitrust.com>، وذلك خلال شهر واحد من تاريخ هذا الإعلان.

بعد ذلك ستقوم دار المال الإسلامي القابضة بالغاء جميع الشهادات المذكورة أعلاه، ويمكن بعد ذلك للسادة/ مالكي تلك الشهادات الإتصال على الموقع المبين اعلاه لتسلم شهاداتهم الجديدة المسجلة.

والله ولي التوفيق

مقتل 3 جنود باكستانيين في هجوم إرهابي

إسلام آباد: عمر فاروق

قتل 3 جنود باكستانيين في تبادل لإطلاق النار مع مجموعة من الإرهابيين في مقاطعة بلوشستان جنوب غربي البلاد.

وتتواصل الهجمات الإرهابية في منطقتي شمال غربي وجنوب غربي باكستان المضطربتين، في خضم توترات سياسية متفاقمة في باكستان، بعد أن هاجم عمال يتبعون أحزاباً سياسية معارضة منشآت عسكرية

بأجزاء مختلفة من باكستان. أعقبت هذه الهجمات توترات بالغة لدرجة أن الأمة الباكستانية يبدو أنها نسيت أنها تواجه تهديدات إرهابية داخل مقاطعتها الحدودية.

في الوقت ذاته، تتصاعد احتمالات اشتعال أعمال عنف سياسي بين الحزب الحاكم وحزب «حركة الإنصاف» بزعامة عمران خان، من جانبه، لم يرد الجيش بإطلاق النار على العمال الذين هاجموا منشآت الجيش، لكنه حذر بأن أي هجوم مشابه في المستقبل سيقابل

بإستجابة سريعة وقاسية. ورافق أعمال العنف والتوترات السياسية، وقوع هجمات إرهابية في الشمال الغربي والجنوب الغربي من البلاد.

جدير بالذكر أن هجوماً انتحارياً وقع على موكب زعيم «الجماعة الإسلامية» سراج الحق. كما سقط جنود قتلى في هجوم استهدف مركزاً أمنياً أنشئ حديثاً في منطقة سوق الزرقون داخل مقاطعة بلوشستان المضطربة.

3 متشددين يستسلمون إلى الجيش الجزائري

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية، في بيان أمس، عن تخلي 3 متشددين عن العمل المسلح، بتسليم أنفسهم للجيش باقصى جنوب البلاد.

وأكد البيان أن العملية جرت (الجمعة) الماضي، مشيراً إلى أن أسماء المعننين بالأمر هم ملوكي حبيب، ويعرف بـ«حبيب الله»، التحق بالجماعات الإرهابية سنة 2012، وملوكي سيديا، الشهير حركياً بـ«أبو مريم»، انخرط في العمل المسلح سنة 2012، ومهري بلخير، التحق بالجماعات الإرهابية سنة 2013، وفق ذات البيان الذي أكد أن الثلاثة «كانوا ينشطون ضمن الجماعات الإرهابية في منطقة الساحل»، التي تضم مالي والنيجر وبوركينا فاسو وموريتانيا والجزء الجنوبي من مساحة الجزائر».

ويحسب البيان نفسه، فقد كان بحوزة الثلاثة، لحظة تسليم أنفسهم، ثلاثة مسدسات رشاشة من نوع «كلاشينكوف»، ومسدس آلي عيار



صورة وزيرتها وزارة الدفاع الجزائرية عن الإرهابيين الذين سلموا أنفسهم

7,65 ملمتر، وقنبلتان دفاعيتان من نوع «إف 1»، و11 مخزن ذخيرة خاصة بمسدس رشاش «كلاشينكوف»، ومخزن ذخيرة خاص بالمسدس الآلي، و295 طلقة من مختلف العيارات، إضافة إلى جهاز إرسال واستقبال وجاء البيان مرفقاً بصور تخص المتطرفين والأسلحة الحربية. وأفاد البيان بأن العملية «تؤكد عزم الجيش الوطني الشعبي

على مكافحة الإرهاب، وكل أشكال الجريمة، والجهود الحثيثة التي تبذلها قواتنا المسلحة في الميدان، من أجل بسط الأمن والسكينة عبر كامل التراب الوطني».

زيلينسكي أجرى محادثات مع قادتها في هيروشيما... وموسكو نددت بـ«العرض الدعائي»

«السبع» تتعهد دعماً طويلاً للأمد لأوكرانيا

هيروشيما - كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

حصل الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس (الأحد) على تعهدات بدعم عسكري وديبلوماسي طويل الأمد من دول «مجموعة السبع» في هيروشيما في اليابان. وخلال لقاء رؤساء دول وحكومات دول «مجموعة السبع»، حصل زيلينسكي على وعد أميركي بتسليم بلاده ذخيرة ومدفعية ومدركات جديدة بقيمة 375 مليون دولار، بالإضافة إلى ضوء أخضر من واشنطن (الجمعة) لإمداد أوكرانيا بطائرات مقاتلة من طراز «إف-16» تطالب بالحصول عليها منذ فترة طويلة.

ووصل زيلينسكي إلى هيروشيما (السبت) تزامناً مع إعلان موسكو سقوط مدينة باخموت الأوكرانية في أيدي القوات الروسية بعدما شهدت أطول المعارك وأكثرها حصداً للارواح منذ بدء غزوها للبلاد في فبراير (شباط) 2022.

وأسس (الأحد)، أكد الرئيس الأوكراني أن القوات الروسية داخل باخموت، لكن المدينة «ليست محتلة». وقال في مؤتمر صحفي على هامش قمة «مجموعة السبع» في اليابان: «اليوم، هم في باخموت»، متديكاً: «باخموت ليست محتلة من قبل روسيا اليوم».

وبعد زيارة للنصب التذكاري لضحايا القنبلة الذرية التي ألقتها الولايات المتحدة على هيروشيما في عام 1945، صرح الرئيس الأوكراني: «يمكنني أن أقول بصراحة إن صور هيروشيما المدمرة تذكرني باخموت. لم يبقَ أي شيء حي، دُمرت كل المباني. ومن جهته، قال الرئيس الأميركي جو بايدن بعد محادثات مع زيلينسكي على هامش قمة «مجموعة السبع» في هيروشيما، إن روسيا «لن تكسر» عزيمة حلفاء أوكرانيا. وصرح بايدن بأنه أكد لظهيره الأوكراني أن دعم واشنطن والدول الأخرى لكيف «لن يضعف. لن يكسر بوتن عزمنا كما اعتدّ».

الرئيسان الأمريكي والأوكراني خلال «قمة السبع» في هيروشيما أمس (أ.ف.ب)

وجاء هذا اللقاء بين زيلينسكي وبايدن بعدما أعلن الأخير خلال الأيام القليلة الماضية منح الضوء الأخضر للحلفاء لتسليم مقاتلات «إف-16» أميركية الصنع إلى أوكرانيا، في قرار اعتبره الرئيس الأوكراني «تاريخياً». وستدعم واشنطن الآن مبادرة مشتركة لحلفائها لتدريب طيارين أوكرانيين على طائرات «إف-16». وخلال مدة هذا التدريب الذي سيستمر لأشهر، سيقدر الغرب موعد تسليم الطائرات وعددها وكذلك الدول التي ستوفرها. لكن البيت الأبيض أكد أن العقيدة الأميركية «لم تتغير». وأوضح جيك ساليفان مستشار الأمن القومي لبايدن، أن «نهجنا في تسليم الأسلحة والمعدات وتدريب الأوكرانيين مرتبط بمطالبات النزاع»، وأشار إلى أن طائرات «إف-16» هي جزء من المعدات التي ستحتاج إليها كييف «في المستقبل» حتى تكون قادرة على ردع أي عدوان روسي

ودورها، رأت روسيا أن قمة مجموعة الدول السبع في اليابان تحولت إلى «عرض دعائي» بعد دعوة الرئيس الأوكراني للمشاركة فيها، منتقدة رسالتها «المناهضة للعدوان» وللصين» و«المناهضة لروسيا». وقالت وزارة الخارجية الروسية

والدفاع عن نفسها، «وهذا أمر بعيد عن الضرورات العاجلة المرتبطة بالهجوم الأوكراني المضاد الذي أعلنت عنه كييف قبل أسابيع عدة. وكجزء من موقفنا، لا نؤيد أن الولايات المتحدة من خلال مساعدتها العسكرية، بما في ذلك الطائرات، المقاتلة، لا تُسهّل أو تدعم هجمات على الأراضي الروسية». وأكد ساليفان أن «الأوكرانيين أشاروا باستمرار إلى أنهم مستعدون لاحترام هذا الموقف».

«عرض دعائي»

بدورها، رأت روسيا أن قمة مجموعة الدول السبع في اليابان تحولت إلى «عرض دعائي» بعد دعوة الرئيس الأوكراني للمشاركة فيها، منتقدة رسالتها «المناهضة للعدوان» وللصين» و«المناهضة لروسيا». وقالت وزارة الخارجية الروسية

والدفاع عن نفسها، «وهذا أمر بعيد عن الضرورات العاجلة المرتبطة بالهجوم الأوكراني المضاد الذي أعلنت عنه كييف قبل أسابيع عدة. وكجزء من موقفنا، لا نؤيد أن الولايات المتحدة من خلال مساعدتها العسكرية، بما في ذلك الطائرات، المقاتلة، لا تُسهّل أو تدعم هجمات على الأراضي الروسية». وأكد ساليفان أن «الأوكرانيين أشاروا باستمرار إلى أنهم مستعدون لاحترام هذا الموقف».

بدورها، رأت روسيا أن قمة مجموعة الدول السبع في اليابان تحولت إلى «عرض دعائي» بعد دعوة الرئيس الأوكراني للمشاركة فيها، منتقدة رسالتها «المناهضة للعدوان» وللصين» و«المناهضة لروسيا». وقالت وزارة الخارجية الروسية

والدفاع عن نفسها، «وهذا أمر بعيد عن الضرورات العاجلة المرتبطة بالهجوم الأوكراني المضاد الذي أعلنت عنه كييف قبل أسابيع عدة. وكجزء من موقفنا، لا نؤيد أن الولايات المتحدة من خلال مساعدتها العسكرية، بما في ذلك الطائرات، المقاتلة، لا تُسهّل أو تدعم هجمات على الأراضي الروسية». وأكد ساليفان أن «الأوكرانيين أشاروا باستمرار إلى أنهم مستعدون لاحترام هذا الموقف».

بدورها، رأت روسيا أن قمة مجموعة الدول السبع في اليابان تحولت إلى «عرض دعائي» بعد دعوة الرئيس الأوكراني للمشاركة فيها، منتقدة رسالتها «المناهضة للعدوان» وللصين» و«المناهضة لروسيا». وقالت وزارة الخارجية الروسية

والدفاع عن نفسها، «وهذا أمر بعيد عن الضرورات العاجلة المرتبطة بالهجوم الأوكراني المضاد الذي أعلنت عنه كييف قبل أسابيع عدة. وكجزء من موقفنا، لا نؤيد أن الولايات المتحدة من خلال مساعدتها العسكرية، بما في ذلك الطائرات، المقاتلة، لا تُسهّل أو تدعم هجمات على الأراضي الروسية». وأكد ساليفان أن «الأوكرانيين أشاروا باستمرار إلى أنهم مستعدون لاحترام هذا الموقف».

بدورها، رأت روسيا أن قمة مجموعة الدول السبع في اليابان تحولت إلى «عرض دعائي» بعد دعوة الرئيس الأوكراني للمشاركة فيها، منتقدة رسالتها «المناهضة للعدوان» وللصين» و«المناهضة لروسيا». وقالت وزارة الخارجية الروسية

والدفاع عن نفسها، «وهذا أمر بعيد عن الضرورات العاجلة المرتبطة بالهجوم الأوكراني المضاد الذي أعلنت عنه كييف قبل أسابيع عدة. وكجزء من موقفنا، لا نؤيد أن الولايات المتحدة من خلال مساعدتها العسكرية، بما في ذلك الطائرات، المقاتلة، لا تُسهّل أو تدعم هجمات على الأراضي الروسية». وأكد ساليفان أن «الأوكرانيين أشاروا باستمرار إلى أنهم مستعدون لاحترام هذا الموقف».

بدورها، رأت روسيا أن قمة مجموعة الدول السبع في اليابان تحولت إلى «عرض دعائي» بعد دعوة الرئيس الأوكراني للمشاركة فيها، منتقدة رسالتها «المناهضة للعدوان» وللصين» و«المناهضة لروسيا». وقالت وزارة الخارجية الروسية

والدفاع عن نفسها، «وهذا أمر بعيد عن الضرورات العاجلة المرتبطة بالهجوم الأوكراني المضاد الذي أعلنت عنه كييف قبل أسابيع عدة. وكجزء من موقفنا، لا نؤيد أن الولايات المتحدة من خلال مساعدتها العسكرية، بما في ذلك الطائرات، المقاتلة، لا تُسهّل أو تدعم هجمات على الأراضي الروسية». وأكد ساليفان أن «الأوكرانيين أشاروا باستمرار إلى أنهم مستعدون لاحترام هذا الموقف».

بدورها، رأت روسيا أن قمة مجموعة الدول السبع في اليابان تحولت إلى «عرض دعائي» بعد دعوة الرئيس الأوكراني للمشاركة فيها، منتقدة رسالتها «المناهضة للعدوان» وللصين» و«المناهضة لروسيا». وقالت وزارة الخارجية الروسية

والدفاع عن نفسها، «وهذا أمر بعيد عن الضرورات العاجلة المرتبطة بالهجوم الأوكراني المضاد الذي أعلنت عنه كييف قبل أسابيع عدة. وكجزء من موقفنا، لا نؤيد أن الولايات المتحدة من خلال مساعدتها العسكرية، بما في ذلك الطائرات، المقاتلة، لا تُسهّل أو تدعم هجمات على الأراضي الروسية». وأكد ساليفان أن «الأوكرانيين أشاروا باستمرار إلى أنهم مستعدون لاحترام هذا الموقف».

بدورها، رأت روسيا أن قمة مجموعة الدول السبع في اليابان تحولت إلى «عرض دعائي» بعد دعوة الرئيس الأوكراني للمشاركة فيها، منتقدة رسالتها «المناهضة للعدوان» وللصين» و«المناهضة لروسيا». وقالت وزارة الخارجية الروسية

والدفاع عن نفسها، «وهذا أمر بعيد عن الضرورات العاجلة المرتبطة بالهجوم الأوكراني المضاد الذي أعلنت عنه كييف قبل أسابيع عدة. وكجزء من موقفنا، لا نؤيد أن الولايات المتحدة من خلال مساعدتها العسكرية، بما في ذلك الطائرات، المقاتلة، لا تُسهّل أو تدعم هجمات على الأراضي الروسية». وأكد ساليفان أن «الأوكرانيين أشاروا باستمرار إلى أنهم مستعدون لاحترام هذا الموقف».



في بيان، إن «قادة دول (مجموعة السبع) دعوا إلى اجتماعهم زعيم نظام كييف الذي يسيطرون عليه، وحولوا الحدث في هيروشيما إلى عرض دعائي».

وعود الهدن

وأعادت زيارة زيلينسكي للمدينة التي دُمرت بقنبلة ذرية وأصبحت منذ ذلك الحين رمزاً عالمياً للسلام، الغزو الروسي لأوكرانيا إلى الأفيريقي غزالي عثمانى: «ندين صلب مناقشات «مجموعة السبع»، متجاوزة مواضيع أخرى للقمّة مثل علاقات دول «مجموعة السبع» مع الصين. وقال مضيّف القمّة رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا: «بعد وقتنا الرئيس (فولوديمير) زيلينسكي إلى اليابان، أظهرنا تضامناً (مجموعة السبع) الثابت مع أوكرانيا».

واشنطن تربط مساعداتها العسكرية لكيف باستخدامها لـ «ردع العدوان»

لقاءات ثنائية أخرى

وأجرى زيلينسكي لقاءات (السبت) و(الأحد) مع حلفائه الأوروبيين في «مجموعة السبع»، ومع الزعيمين الياباني والكندي، وكذلك مع رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي الذي وعده بان الهند ستدلل «كل ما في وسعها» لوضع حدّ للغزو الروسي لأوكرانيا. من جهته، صرح رئيس جزر القمر ورئيس الاتحاد الإفريقي غزالي عثمانى: «ندين صلب مناقشات «مجموعة السبع»، متجاوزة مواضيع أخرى للقمّة مثل علاقات دول «مجموعة السبع» مع الصين. وقال مضيّف القمّة رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا: «بعد وقتنا الرئيس (فولوديمير) زيلينسكي إلى اليابان، أظهرنا تضامناً (مجموعة السبع) الثابت مع أوكرانيا».

وأجرى زيلينسكي لقاءات (السبت) و(الأحد) مع حلفائه الأوروبيين في «مجموعة السبع»، ومع الزعيمين الياباني والكندي، وكذلك مع رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي الذي وعده بان الهند ستدلل «كل ما في وسعها» لوضع حدّ للغزو الروسي لأوكرانيا. من جهته، صرح رئيس جزر القمر ورئيس الاتحاد الإفريقي غزالي عثمانى: «ندين صلب مناقشات «مجموعة السبع»، متجاوزة مواضيع أخرى للقمّة مثل علاقات دول «مجموعة السبع» مع الصين. وقال مضيّف القمّة رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا: «بعد وقتنا الرئيس (فولوديمير) زيلينسكي إلى اليابان، أظهرنا تضامناً (مجموعة السبع) الثابت مع أوكرانيا».

أوكرانيا» ودعا إلى الحوار، هاجم لولا (الأحد) الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن الدولي: أي الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا والمملكة المتحدة. وقال إن «الأعضاء الدائمين يواصلون التقليد الطويل بشأن حروب (...) سواء لأغراض توسع إقليمي أو تغيير نظام»، في إشارة إلى غزو العراق من قبل تحالف بقيادة الولايات المتحدة في عام 2003. وأكد زيلينسكي أنه لم يستطع مقابلة لولا بسبب انشغالات كل منهما. وعندما سئل عما إذا كان يشعر بخيبة أمل لعدم تمكنه من التحدث مباشرة مع لولا، أجاب الرئيس الأوكراني: «أعتقد أنه هو من أصيب بخيبة أمل»، وذكرت محطة «إن إتش كيه» التلفزيونية اليابانية العامة، أن زيلينسكي غادر مساء (الأحد) مطار هيروشيما.

ومن جهته، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للصحافيين في اليابان (الأحد)، إن حضور نظيره الأوكراني قمة «مجموعة السبع» في هيروشيما هو «وسيلة لبناء السلام». وأضاف أن «ذلك يجنبنا تقسيم العالم بين الذين يدعمون أوكرانيا بوضوح والذين يقولون إنهم يدعمون السلام، ولكن دون أن نعرف في بعض الأحيان ماذا يعني ذلك في خلفياته».

وبعد مؤتمر البيان الختامي لمجموعة السبع، السبت، اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، قادة المجموعة بالرغبة في «احتواء» روسيا والصين. كذلك، أبدت بكين، السبت، «استياءها الشديد» من بيان نشرته «مجموعة السبع» (كندا وفرنسا والولايات المتحدة والمانيا وإيطاليا واليابان والمملكة المتحدة)، ووجهت فيه انتقادات إليها بشأن بحر الصين الجنوبي وحقوق الإنسان، واتهمتها بالتدخل في ملفات عدة. ودعا بيان «مجموعة السبع» الصين إلى «الضغط على روسيا لكي توقف عدوانها العسكري، وتسحب فوراً وبشكل كامل وغير مشروط قواتها من أوكرانيا».

من بدء الاجتياح الروسي إلى إعلان «السيطرة على باخموت»

7 محطات رئيسية في حرب أوكرانيا

منهجي محطات الطاقة والمحولات الأوكرانية بالصواريخ والطائرات المسيرة، فغرق السكان في الظلام والبرد الشديد. ثم في يناير (كانون الثاني) 2023، عاد الجيش الروسي إلى شن هجمات لا سيما في دونباس، بدعم من قوات مجموعة «فاغنر» المسلحة ومئات الآلاف من جنود الاحتياط الذين تمت تعبئتهم منذ سبتمبر (أيلول). واحتدم القتال، خاصة حول باخموت، وهي مدينة في الشرق تحاول روسيا احتلالها منذ الصيف.

كييف «بحاجة إلى مزيد من الوقت»

في مواجهة طلبات زيلينسكي المتكررة وبعد فترة من المماطلة خشية إثارة تصعيد، قرر الأميركيون والأوروبيون إرسال عشرات الدبابات الثقيلة من أجل تحسين قدرة الجيش الأوكراني على صد الهجمات. وفي 19 أبريل 2023، أعلنت كييف تلقيها أول أنظمة دفاع جوي أميركية من طراز باتريوت. ثم في نهاية الشهر نفسه، أعلنت أوكرانيا أنها ستكون مستعدة يقرب من 2000 مقاتل أوكراني واصلوا القتال في المناطق الانفصالية في دونباس. لكن ما يقرب من 2000 مقاتل أوكراني واصلوا القتال في مناطق متحصنين في متاهة مصنع أروفستال تحت الأرض مع ألف مدني. قاوم المقاتلون حتى منتصف مايو (أيار) قبل الاستسلام. وقالت كييف إن 90 في المائة من ماريوبول دُمرت وقتل فيها ما لا يقل عن 20 ألف شخص.

سقوط ماريوبول

وفي 21 أبريل، أعلن الكرملين دخول ماريوبول، الميناء الاستراتيجي على بحر آزوف الذي كانت تحاصره قواته وتقصفه منذ أوائل مارس، مما أدى إلى قطع الإمدادات الحيوية والمياه والكهرباء والتدفئة. وساحت السيطرة على هذه المدينة لروسيا بضمها لبقية دونباسك ودونيتسك الانفصاليين في منطقة دونباس في شرق أوكرانيا اللتين أعلن استقلالهما، ورعى الحرب التي خاضتها فيهما القوات الموالية لروسيا ضد كييف طيلة ثمانية سنوات. بدأ الغزو واسع النطاق بضربات جوية في جميع أنحاء البلاد، ودخلت القوات البرية من الشمال من بيلاروسيا حليفة موسكو، ومن الشرق والجنوب. وأثار الهجوم الروسي، بعد شهر من التوتر والجهود الدبلوماسية لتجنب الحرب، سيلاً من الإدانات الدولية. فرض روسيا سلسة من العقوبات الاقتصادية على الغرب تم تشديدها بمرور الوقت. وفي خطوة غير مسبوقة، أعلن الاتحاد الأوروبي تسليم أسلحة لأوكرانيا، وأرسلت الولايات المتحدة مليارات الدولارات من المساعدات العسكرية. وفي مارس (آذار) 2023، أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرة توقيف بحق الرئيس الروسي بتهمة ترحيل أكثر من 16 ألف طفل أوكراني إلى روسيا.

هجمات أوكرانية مضادة

في بداية شهر سبتمبر (أيلول)، أعلن الجيش الأوكراني هجوماً مضاداً في الجنوب قبل أن يحقق اختراقاً مفاجئاً وخاطفاً للمخطوط الروسية في الشمال الشرقي. وأرغم الجيش الروسي على الانسحاب من منطقة خاركييف التي كانت مسرحاً لمعارك عنيفة. وفي الجنوب، هدفت العملية إلى استعادة خيرسون الواقعة على الضفة الغربية لنهر دنيبر والعاصمة الإقليمية الوحيدة التي سقطت في أيدي القوات الروسية في بداية الغزو. خطوة بخطوة، استعاد الجيش الأوكراني المزود بانظمة عسكرية غربية عشرات البلدات، وقصفت بلا توقف مستودعات الذخيرة وخطوط الإمداد الروسية في المنطقة. في 18 أكتوبر (تشرين الأول)، بدأت موسكو في إجلاء السكان وإدارة الاحتلال من خيرسون. وفي 11 نوفمبر (تشرين الثاني)، بعد يومين من انسحاب القوات الروسية، استعادت كييف السيطرة على المدينة في «يوم تاريخي» كما وصفه الرئيس زيلينسكي.

باخموت... المعركة الأقسى

منذ أكتوبر، قصفت روسيا بشكل

لندن: «الشرق الأوسط»

من الاجتياح الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير (شباط) 2022، إلى إعلان قائد مجموعة «فاغنر» المسلحة الروسية يفغيني بريغوجين أن مقاتليه سيسلمون مدينة باخموت في شرق أوكرانيا للجيش الروسي في 25 مايو (أيار)، سبع محطات رئيسية في نزاع مميت لم تشهد له أوروبا مثيلاً منذ عام 1945. ووفق تقديرات غربية، تتجاوز حصيلة قتلى وجرحى الحرب في كل المعسكر الـ150 ألفاً.

اجتياح واسع النطاق

في فجر 24 فبراير 2022، بدأ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «عملية عسكرية خاصة» من أجل «نزع سلاح» أوكرانيا والقضاء على «النازيين» فيها. وأكد أنه يريد الدفاع عن «جمهوريتي» لوعانسك ودونيتسك الانفصاليين في منطقة دونباس في شرق أوكرانيا اللتين أعلن استقلالهما، ورعى الحرب التي خاضتها فيهما القوات الموالية لروسيا ضد كييف طيلة ثمانية سنوات. بدأ الغزو واسع النطاق بضربات جوية في جميع أنحاء البلاد، ودخلت القوات البرية من الشمال من بيلاروسيا حليفة موسكو، ومن الشرق والجنوب. وأثار الهجوم الروسي، بعد شهر من التوتر والجهود الدبلوماسية لتجنب الحرب، سيلاً من الإدانات الدولية. فرض روسيا سلسة من العقوبات الاقتصادية على الغرب تم تشديدها بمرور الوقت. وفي خطوة غير مسبوقة، أعلن الاتحاد الأوروبي تسليم أسلحة لأوكرانيا، وأرسلت الولايات المتحدة مليارات الدولارات من المساعدات العسكرية. وفي مارس (آذار) 2023، أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرة توقيف بحق الرئيس الروسي بتهمة ترحيل أكثر من 16 ألف طفل أوكراني إلى روسيا.

رعب في بوتشا

في غضون أيام، سيطرت القوات الروسية على ميناء بيرديانسك الرئيسي والعاصمة الإقليمية خيرسون القريبة من البحر الأسود، بالإضافة إلى عدة بلدات حول كييف في وسط شمال البلاد. ومنذ مارس (آذار) 2023، تحللت قوات موسكو محطة زابوريجيا النووية في جنوب أوكرانيا، لكن محاولتها للسيطرة على العاصمة اصطدمت بمقاومة القوات الأوكرانية ومن ورائها الرئيس فولوديمير زيلينسكي الذي تحول إلى قائد حربي. وفي الثاني من أبريل (نيسان) 2022، أعلنت أوكرانيا تحرير منطقة كييف بأكملها بعد «الانسحاب السريع» للقوات الروسية التي أعادت انتشارها في الشرق والجنوب من أجل «الحفاظ على سيطرتها» على

كييف نفت سقوطها بعد حديث «فاغنر» عن «تحريرها بالكامل»

تضارب حول «وضع باخموت»



صورة نشرتها «فاغنر» لزعيمها وعدد من مقاتليها في باخموت السبت (أ.ب)

كييف، موسكو: «الشرق الأوسط»

وجنوبيها. وذكرت على «تلغرام»: «تقدم قواتنا المستمر في الضواحي يصعب وجود العدو في باخموت. قواتنا طوقت المدينة جزئياً».

وكان بريغوجين أكد، السبت، السيطرة على باخموت التي احتلتها القوات الروسية بنسبة 90 في المائة في الأشهر الأخيرة، مشيراً إلى أن مجموعته ستسحب مقاتليها من المدينة اعتباراً من 25 مايو (أيار)، وستسلم المهمة الدفاعية للجيش الروسي. وشدد، في رسالة جديدة، الأحد، على أن قواته باتت تستطيع على «كل شيء» من المدينة ضمن «حدودها القانونية»، مؤكداً أنه «لا يوجد جندي أوكراني واحد في باخموت».

وسبق أن هُتأ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مقاتلي «فاغنر» والجيش الروسي بـ«استكمال العملية التي مكّنت من تحرير باخموت، وتعهد بتقليد أوسمة الجنود الذين قدموا مساهمات بارزة في هذه المعركة».

«جريح في باخموت»

وإذا تأكدت السيطرة على باخموت، سيكون بوسع موسكو إعلان انتصار بعد سلسلة من النكسات العسكرية، وذلك قبل هجوم أوكراني مضاد تُعدّ له كييف منذ أشهر. لكن زيلينسكي أقر هذا الأسبوع بأن أوكرانيا تحتاج إلى «مزيد من الوقت» لتفخيز هذا الهجوم المضاد الرامي إلى استعادة أراضٍ احتلها الروس. وتكبّدت موسكو وكييف خسائر فادحة في باخموت، المدينة التي كان

زيلينسكي، أمس (الأحد)، سيطرة القوات الروسية على باخموت الواقعة شرق البلاد، بينما شدد قائد مجموعة «فاغنر» الروسية على أن مقاتليه يسيطرون على «كل شيء» من المدينة. وأكد قائد «فاغنر» - يفغيني بريغوجين، وبعده وزارة الدفاع الروسية، السبت، أن باخموت «حررت بالكامل»، بعدما شهدت أطول المعارك وأشرسها منذ بدء الغزو في فبراير (شباط) 2022. وفي المقابل، أكد فولوديمير زيلينسكي من هيروشيما اليابانية، حيث شارك في قمة «مجموعة السبع» التي حصل خلالها على دعم دبلوماسي ومساعدة عسكرية، أن باخموت «ليست محتلة»، وذلك وسط تضارب حول الوضع في المدينة.

وقال الرئيس الأوكراني: «إنها مأساة. لم يتبق شيء في هذا المكان... مجرد انقاض والعديد من القتلى الروس». وشبّه الدمار في المدينة بالدمار الناجم عن القصف الذري للولايات المتحدة على هيروشيما عام 1945.

من جهته، قال قائد القوات البرية الأوكرانية ألكسندر سيرسكي إن قواته لا تستطيع الآن إلا على جزء «ضئيل» من باخموت، بينما «تواصل التقدم» على الأطراف الشمالية والجنوبية للمدينة. أما نائبة وزير الدفاع الأوكراني، غانا ماليرا، فقالت الأحد إن أوكرانيا «طوّقت جزئياً» مدينة باخموت بعد الاختراق الأخير الذي حققته قوات كييف في شمال المدينة

بايدن حذر من عمل عسكري ضد تايوان... وبكين تندد ببيان «السبع»

تفاؤل أميركي بتحسّن العلاقات مع الصين «قريباً جداً»

المقاربة لا تتمتع بادنى مصداقية دولية.

استياء صيني

أبدت بكين «استياءها الشديد» إزاء بيان نشرته مجموعة السبع السبت، ووجهت فيه انتقادات إليها بشأن بحر الصين الجنوبي، وحقوق الإنسان، وأتهمتها بالتدخل في ملفات عدة. ودعا بيان أصدرته المجموعة، الصين، إلى «عدم التدخل» في شؤون دولها، وأعرب عن «مخاوف» على صعيد حقوق الإنسان، «خصوصاً في التبت وتشينجيانغ». وشدد موقعه البيان -وهم كندا وفرنسا والولايات المتحدة وألمانيا وإيطاليا واليابان والمملكة المتحدة- على «أهمية السلام والاستقرار» في مضيق تايوان. كما أعربوا عن «قلق بالغ» إزاء الأوضاع في بحر الصين الجنوبي، متهمين بكين بـ«العسكرة».

وندد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية في بيان، بـ«إصرار مجموعة السبع على التلاعب في قضايا على صلة بالصين، ويتشويه سمعة الصين ومهاجمتها»، مشيراً إلى أن بكين «تدين بشدة» هذا الأمر، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وتابع المتحدث: «تعرب الصين عن استيائها الشديد



رئيسة تايوان تراقب تدريبات عسكرية لقوات الاحتياط شمال الجزيرة في 11 مايو (أ.ب.)

والازدهار؛ لكنها في الحقيقة تعوق السلام العالمي، وتلحق الضرر بالاستقرار الإقليمي، وتكبح تنمية بلدان أخرى». وتابع بأن «هذه

الصينية بإصرار مجموعة السبع، على توجيه الاتهامات للصين، من دون اتخاذ موقف واضح إزاء الحركات الاستقلالية التايوانية.

التي تتعترف ببكين على أنها الحكومة الشرعية للصين. وقال: «لا تتوقع الولايات المتحدة أن تعلن تايوان الاستقلال بمفردها».

من جهتها، نددت الخارجية فسوف يكون هناك رد على ذلك». في المقابل، شدد بايدن على تمتك بلاده باتباع سياسة «الصين واحدة»، التي تعترف ببكين على

كل شيء بتعلق بالحوار». وتابع متفانلاً: «اعتقد أنكم ستشهدون تحسناً في العلاقات في وقت قريب جداً».

إلى جانب حادثة التجسس المزعوم الذي تنفيه بكين، أثارت إدارة بايدن غضب الصين بعد استهدافها تجارة الرقائق الإلكترونية، متذرة بتزايد بكين بمحاولة «السبع» تشويه سمعتها. واقترع بايدن بتدهور العلاقات مع الصين في الأشهر التي أعقبت محادثاته مع الرئيس شي جينينغ في قمة مجموعة العشرين ببالي الإندونيسية، في نوفمبر (تشرين الثاني). فقد أثار قرار البيت الأبيض في فبراير (شباط) إسقاط «منطاد تجسس» حلق فوق ولايات أميركية، خلافاً لدبلوماسياً بين أكبر اقتصادين في العالم، وتسبب الحادث في إلغاء وزير الخارجية أنتوني بلينكن زيارته المقررة مسبقاً لبكين، والتي كانت تعدّ فرصة لتحسين العلاقات بعد قمة بايدن - شي.

قضية تايوان

رغم حرصه على استئناف الحوار مع بكين، لم يتردد الرئيس الأميركي في تحذيرها من القيام بعمل عسكري ضد تايوان. وقال بايدن إنه يجب ألا يكون هناك تغيير أحادي في الوضع الحالي بمضيق تايوان، موضحاً: «هناك تفاهم واضح بين معظم حلفائنا، بأنه في حال تحركت الصين بصورة أحادية، فسوف يكون هناك رد على ذلك».

في المقابل، شدد بايدن على تمتك بلاده باتباع سياسة «الصين واحدة»، التي تعترف ببكين على

واشنطن - هيروشيا - بكين: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الأميركي جو بايدن، في ختام أعمال قمة السبع بهيروشيما، الأحد، إن العلاقات بين واشنطن وبكين يفترض أن «تحسّن قريباً جداً»، وذلك بعد ساعات من تزايد بكين بمحاولة «السبع» تشويه سمعتها. واقترع بايدن بتدهور العلاقات مع الصين في الأشهر التي أعقبت محادثاته مع الرئيس شي جينينغ في قمة مجموعة العشرين ببالي الإندونيسية، في نوفمبر (تشرين الثاني). فقد أثار قرار البيت الأبيض في فبراير (شباط) إسقاط «منطاد تجسس» حلق فوق ولايات أميركية، خلافاً لدبلوماسياً بين أكبر اقتصادين في العالم، وتسبب الحادث في إلغاء وزير الخارجية أنتوني بلينكن زيارته المقررة مسبقاً لبكين، والتي كانت تعدّ فرصة لتحسين العلاقات بعد قمة بايدن - شي.

خط ساخن

رأى بايدن أنه من الضروري تشغيل خط ساخن مع بكين، عملاً بما تم الاتفاق عليه في قمة بالي العام الماضي. واعتبر الرئيس الأميركي أن تحقيق «المنطاد (...) المحمل بمعدات تجسس» فوق الولايات المتحدة، ثم إسقاطه، «غير

انقسام وسط تحالف «أنا»... والحياد خيار مطروح

تركيا: احتدام التنافس على أصوات القوميين في جولة إعادة



حشد من أنصار إردوغان خلال فعالية انتخابية في كهرمان ماراش يوم 20 مايو (رويترز)

المعارض، على خلفية تمسك مرشحه كليتشدار أوغلو بإطلاق سراح السجناء المعتقلين ظمناً جميعهم، بمن فيهم الرئيس المشارك السابق للحزب، صلاح الدين دميرطاش، وقال الحزب، في بيان عبر وسائل التواصل الاجتماعي: «إن سياسيي الحزب، صلاح الدين دميرطاش، وفيجان يوكسكداغ، وسجناء سياسيين آخرين، يقفون صامدين دون أن يتراجعوا ولو خطوة إلى الوراء، رغم أنهم سجنوا ظمناً. هذا ما يبخشاه (تحالف الشعب)».

المواطنون الذين فقدوا منازلهم جراء الزلزال جميعاً، على مساكن جديدة، فضلاً عن ضمان عودة نحو 13 ألف مكان عمل لممارسة الأنشطة التجارية. ولغيت إلى إقامة أكثر من 905 آلاف خيمة، وأكثر من 112 ألف مسكن سابقة التجهيز في أنحاء منطقة الزلزال جميعها.

والناخبين في الولايات الـ11 المنكوبة بالزلزال على تكرار «درس 14 مايو، الذي لقنوه للمعارضة في صناديق الاقتراع في الانتخابات البرلمانية، والجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية، في جولة إعادة انتخابات الرئاسة في 28 مايو».

وكان إردوغان أعلن أن حكومته تهدف إلى البدء بتسليم مساكن دائمة للمواطنين المتضررين من الزلزال بين أكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين. كما تعهد بالعمل، دون انقطاع، حتى يحصل



أنترة: سعيد عبد الرازق

ترقب تركيا، الاثنين، إعلان تحالف «أنا» (الأجداد) هوية المرشح الذي سيدهمه في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية، المرتقبة في 28 مايو (أيار). ويعد فشلها في تأمين أكثر من 50 في المائة من الأصوات، سيواجهه مرشح تحالف «الشعب» الرئيس رجب طيب إردوغان، مرشح تحالف «الأمة» المعارض رئيس حزب «الشعب الجمهوري» كمال كليتشدار أوغلو، في اقتراع يتوقع أن يشهد إقبالاً واسعاً.

تنافس محموم... وخيار الحياد

وتحول مرشح تحالف «أنا» اليميني، سنان أوغان، الذي حصل على 5,17 في المائة من الأصوات الناخبين في الجولة الأولى، إلى محور تنافس بين إردوغان وكليتشدار أوغلو، فبعد اللقاء الذي جمع إردوغان وأوغان، نائب إسطنبول الجمعة، سيعقد نائب رئيس حزب «العدالة والتنمية»، نعمان كورتولوش، لقاء الاثنين، مع رئيس حزب «النصر»، الذي يقود تحالف «أنا»، أوميت أوزداغ، ما يشير في رأي مراقبين إلى أن المفاوضات ستواصل حتى المحادثات الأخيرة قبل إعلان موقف التحالف اليميني.

من جانبه، سيلتقي كليتشدار

وكليتشدار أوغلو، قال أوز أن «البقاء على الحياد هو وسيلة غير مباشرة لدعم الحكومة الحالية، التي كان الهدف من البداية التخلص منها».

مناطق الزلزال

في سياق متصل، واصل إردوغان هجومه على المعارضة خلال زيارتين لولايتي أديامان وكهرمان ماراش، اللتين ضربتهما كارثة زلزال 6 فبراير (شباط) الماضي، وأتهمها بـ«إهانة ضحايا الكارثة». وحث إردوغان

إردوغان يحشد في مناطق الزلزال لتعزيز فرصه

اشتباكات بين الشرطة ومعارضين قبل 6 أشهر من المنافسة

الانتخابات الرئاسية توجع أعمال العنف في الكونغو الديمقراطية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أجحت انتخابات رئاسية، مقرّر عقدها في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، أعمال عنف في جمهورية الكونغو الديمقراطية؛ من أكبر الدول الأفريقية مساحة وسكاناً، وشهدت شوارع العاصمة كينشاسا، حتى مساء السبت، معارك بين متظاهرين مناهضين للحكومة، وقوات الأمن الكونغولية، التي أطلقت الغاز المسيل للدموع ضد المحتجين الذين تظاهروا احتجاجاً على مخالفات مزعومة في تسجيل الناخبين، كما أعرب المحتجون عن غضبهم من ارتفاع تكاليف المعيشة، وانعدام الأمن لفترات طويلة في شرق البلاد، حيث قتلت الميليشيات المسلحة والجماعات المتمردة المئات، وشردت مئات الآلاف، واعتقلت قوات الأمن حوالي 12 متظاهراً، بعد بدء المظاهرة مباشرة، والتي دعا إليها قادة المعارضة.

ويصاعد العنف في الكونغو الديمقراطية منذ عقود، خصوصاً في الشرق، حيث يتقاتل نحو 120 جماعة مسلحة على الأرض والموارد والسلطة، ويضعها للدفاع عن مجتمعاتهم، من بينهم القوى الديمقراطية المتحالفة، وكذلك «حركة 23 مارس» في مقاطعة كيفو الشمالية، على الحدود مع رواندا.

ومن المقرر أن تجري الكونغو انتخابات عامة في 20 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، يسعى خلالها الرئيس فيليكس تيشيكدي، الذي وصل إلى السلطة عام 2019، إلى ولاية ثالثة، وسط شكوى بعض مرشحي المعارضة من «مخالفات» في حملة تسجيل الناخبين.

وقال فايولو إن قوات الأمن طوّقت سيراته التي واصلت إطلاق الغاز المسيل للدموع، لتفريق المتظاهرين، وأضاف أن «السجل الانتخابي غير موثوق به، ولن نتنازل عن هذه القضية». ووفق المتحدث باسم الشرطة سيلفانو كاسونجو، فإن 3 عنف ضد قاصر خلال المظاهرة، وأضاف أن 27 شرطياً أصيبوا بجروح، خلال الاعتداءات، وأدان وزير حقوق الإنسان في الكونغو ألبرت فابريس بويلا، في بيان، أعمال عنف قوات الأمن ضد المتظاهرين والقاصر، ودعا إلى إجراء تحقيق.

وأظهر مقطع فيديو، جرى تداوله على وسائل التواصل الاجتماعي، «شباباً بلا قميص يتعرض للركل والضرب المتكرر بالخوذة، وسحب على الأرض من قبل عدة رجال يرتدون الزي العسكري». ومنذ الانتخابات الرئاسية الأخيرة، التي جرى فيها الإعلان عن فوز تيشيكدي، والتي شككت المعارضة في نتائجها، «لم تتوقف المعارضة عن إعلان احتجاجاتها تجاه فترة ولاية تيشيكدي، والمخالفات التي ارتكبتها اللجنة الانتخابية المفترض

ألمانيا تحقق في تسميم محتمل لمعارضتين روسيتين بالمنفى

برلين: «الشرق الأوسط»

في رسالة نُشرت هذا الأسبوع على «فيسبوك» إن «أول الأعراض الغربية» ظهرت خلال رحلتها إلى برلين، حيث حضرت المؤتمر. ثم سافرت بعد مشاركتها في اجتماع للمعارضين الروس في برلين، بحسب ما أفادت به الشرطة الألمانية لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، أمس (الأحد). وكانت النشرة الاستقصائية الروسية (أجينستفو) نشرت، خلال الأسبوع الحالي، تحقيقاً حول مشكلات صحية واجهتها مشاركتان في اجتماع للمعارضين الروس في 29 و30 أبريل (نيسان) حول رجل الأعمال المعارض ميخائيل خوروكوفسكي.

شعرت مشاركة وُصفت بأنها صحافية غادرت روسيا مؤخراً، بأعراض غير محددة أثناء الاجتماع، وقالت إنها بدأت بما في وقت سابق، وأضاف المصدر نفسه أن الصحافية توجهت إلى مستشفى «شاريتيه» في برلين، حيث خضع المعارض الروسي اليكسي نافالني للعلاج بعد تسمّمه في أغسطس (آب) 2020. أما المشاركة الثانية، فهي ناتاليا أرنو، مديرة المؤسسة غير الحكومية «روسيا الحرة» في الولايات المتحدة، حيث تعيش منذ 10 سنوات بعد اضطرارها لمغادرة روسيا، وقالت

مرضا في أبريل (نيسان) 2021.

قمة جدة والشرق الأوسط المقبل



نبيل عمرو

قمة جدة سبقها تحضير متقن هدف إلى إطفاء بؤر الاشتعال في عالماً العربي والإقليم

على مدار عقود... كان الشرق الأوسط، المكان الأكثر ازديحاً بالازمات والمستنبت النشاط لإنتاج الحروب والصراعات، والموقع الجغرافي الذي ما كفت عن استدعاء التدخلات الخارجية، وغالباً تحت شعارات لا صلة لها بالمتنوع والواقع.

فلقد انقسمت قوامه وكياناته بين تقديمي ورجعي، وثوري ومحافظ، وديمقراطي واستبدادي، وقد أنتج ذلك انقلابات عسكرية وحروباً بينية وأخرى أهلية، نزلت المنطقة جراءها معظم إمكاناتها وثرواتها وتوقف نموها، وصارت وهي المنطقة المهمة من كل النواحي، أكثر المناطق تحللاً واستباحة.

العرب هم العائلة الكبرى من بين عائلات الشرق الأوسط، فهم أصحاب المساحة الجغرافية الأكثر اتساعاً والتعداد السكاني الأكثر كثافة، والأمة الوحيدة التي فيها مكونات عالم ذي ميزات وخصائص وحدوية ناجزة كاللغة والثقافة والتراث والأعراق من ذلك؛ وحدة التجلّي والوجدان، وأذكر بالاجتماع العاطفي الذي تجلّى في مؤتمرات قطر.

ولقد تأسست في بلادنا أحزاب وتجمعات وتحالفات رفعت شعار الوحدة.

إلا أنها أخذت غلغلاً تنسوق به أجدانها السلطوية، وانقلاباتها وارتباطاتها ومصالحها الخاصة، وفي الزمن الذي تسيد فيه شعار الوحدة شهدت البلدان العربية أشد حالات التمزق والفرقة والاضطراب.

في الستينات من القرن الماضي، ولدت تجربة القمم المنتظمة والمتسلسلة كإطار وحدوي، تلتقي فيه الرسميات العربية ولدت معها تجارب ودولية منيت جميعها بالشلل،

وسجل التاريخ المعاصر حقيقة أن هذه الأمة ما دخلت حرباً إلا وخسرتها، وما كسبت حرباً ولو بمقاييس جزئية ملتبسة، إلا وبددت نتائجها في السياسة، لتضيف إلى الواقع العربي انقسامات جديدة وصراعات أكثر حدة ومأساوية.

القمم العربية السابقة حققت إنجازاً وحيداً؛ وهو الحفاظ على ما سمي النظام العربي ووظيفته توجيه رسالة للعالم بأن هناك إطاراً وحدوياً ومؤسسة رسمية هي الجامعة العربية، غير أن هذا الإطار ظل مقتصر على رمزية محدودة الفاعلية، فلا الدول العربية استفادت منه ولا العالم اعتمده عنواناً يصلح للتعامل معه، ولا الشعوب العربية عوّلت عليه مرجعية تمتلك قدرة عملية على حل الإشكالات العربية - العربية.

في أيامنا هذه انعقدت القمة التي تحمل الرقم اثنين وثلاثين، في ظرف إقليمي ودولي استثنائي، تشتعل فيه حرائق عديدة في العالم العربي، وأخرى وإن بدرجات متفاوتة في دول الإقليم الشرق أوسطي، ونشأت شراكة أزمت وحروب وأوبئة وازلازل توغلت فيها دول غير عربية (إيران وتركيا وروسيا وأميركا وإسرائيل)، وقبل أن تهدأ نيران الشرق الأوسط، اشتعلت نار أوكرانيا حيث العالم كله عانى ولا يزال من عصفها وتأثيراتها المباشرة، وظهر مصطلح يقول إن نظاماً دولياً جديداً، قيد التشكل وسيتطور على ضوء خلاصات الحرب الأوكرانية - الروسية، والجديد فيه تكريس الصيني قطباً مقابلاً للأميركي بعد الانزياح الروسي عن قطبيته التقليدية زمن الاتحاد السوفياتي. وهذا التغيير الإقليمي والكوني،

لحظة الرياض وقمة إدارة الاختلاف



د. مأمون فندي

الدبلوماسية أساسها التفاوض والمسامات من أجل تعظيم مكانة الدولة ومصالحها

نضج أي دبلوماسية يُقاس بقدرته الدولية على إدارة مساحات الاتفاق والاختلاف بين الدول، ولكن إدارة الاختلاف والاتفاق بين قوة إقليمية ودول عظمى، مثل الخمس الكبار هي ما تراه اليوم في قمم المملكة العربية السعودية باختلافاتها؛ من القمة الإسلامية - الأميركية، في فترة الرئيس الأميركي دونالد ترمب، إلى القمة العربية - الصينية، إلى القمة العربية التي حدثت في جدة، الأسبوع الماضي، والتي عادت فيها سوريا إلى مكانها الطبيعي في الجامعة العربية، رغم اعتراض الولايات المتحدة وتحذيراتها، وتحدث فيها الرئيس الأوكراني زيلينسكي.

وكان من قبل هذا كله الاتفاق السعودي - الإيراني برعاية صينية، لإعادة العلاقات بين البلدين، التي أيضاً لها فاتورة أميركية. كيف استطاعت المملكة العربية السعودية في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز وإدارة الأمير محمد بن سلمان أن تدير مساحات الاتفاق والاختلاف بين المملكة والقوى العظمى. هذا يفسر أننا مع حالة سعودية جديدة وسياسة خارجية بها كثير من المرونة والثقة بالدولة وقدراتها. الدبلوماسية أساسها التفاوض والمسامات من أجل تعظيم مكانة الدولة ومصالحها والبحث عن مساحات الاتفاق وسط مساحات من الاختلاف والصراع لإيجاد حلول مبتكرة تساعد على بناء علاقات سياسية واقتصادية وثقافية بين الدول تسهم في بناء الأمن والسلم العالميين.

في السابق كان يُنظر إلى المملكة من منظور مكانتها الروحية بوصفها مهداً للإسلام، والقائمة على خدمة زوار الحرمين الشريفين، وبالتالي لها ثقلها في العالم الإسلامي، وأن تحالفاتها مع الدول الإسلامية واحدة من أوراق القوة لديها. كان أيضاً يُنظر إليها على أنها دولة قطبية كبرى، كما أنها مهد العروبة، ولديها ثقل وتحالفات عربية تجعل منها قوة شرق أوسطية إقليمية، بمعنى آخر، كانت مركز الثقل الاقتصادي والإسلامي في المنطقة. أما اليوم، فالمملكة العربية السعودية يُنظر إليها من منظور ثقلها السياسي أيضاً سواء فيما يخص دورها في السودان، كما رأينا في حالة اتفاق جدة الذي رعته كل من الولايات المتحدة والسعودية، أو من قبل حل الأزمة الخليجية في «مؤتمر العلا»، وعودة قطر وإنهاء مقاطعتها.

فهل كانت «قمة جدة» تنوياً لانتقال مركز الثقل الدبلوماسي العربي إلى المملكة؟ لا يفكر السعوديون بهذه الطريقة، ولا اظنهم يبحثون عن الانقراض من دور لدول شقيقة أو جارة، ولكن هكذا جرت الأمور، وهكذا هي قوانين العلاقات الدولية.

المملكة اليوم لاعب كبير على مسرح الأحداث في الشرق الأوسط، تلك المساحة التي كانت محط أطماع القوى العظمى منذ بداية القرن العشرين. دور الدول العظمى في الشرق الأوسط، خصوصاً أميركا وروسيا، ومن بعد ذلك الصين أمر مفروغ منه، ولكن إدارة التفاوض وإدارة الشراكات مع هذه الدول بما يحقق مصالح المنطقة هو ما تفعله المملكة اليوم دونما صدامات أو عنتريات.

من قبل، حدثت أزمة بين المملكة العربية السعودية وكتندا، وكانت للمملكة عقود سلاح ودبابات مع كتندا. لم تتشنج المملكة، بل طلبت إعادة

طرح على العرب سؤالاً كبيراً: أين أنتم من الحالة الراهنة، واحتمالاتها المستقبلية؟ وأين الشرق الأوسط؟ وأي مكانة أو دور له في النظام الدولي الجديد؟

الخطوات المتسارعة ورغم غموض مآلاتها النهائية حتى الآن، أنتجت مساحة كافية لولادة شرق أوسط أو كمشروع قطب جديد، فلقد تراخت القبضات التقليدية للدول العظمى التي كانت تمسك بأعناق الدول والنظم، وتفرض عليها تبعية تنعدم من خلالها مساحات استقلالها وتقريب سياساتها للمنطقة من مصالحها.

لقد اختلف الوضع كثيراً عما كان عليه زمن الحرب الكونية الباردة، واستقطاباتها الحادة وحتى زمن القطب الواحد، وكذلك زمن الاقتحام الصيني، وتمده وحاجته للطاقة والأسواق وأمن المصالح التجارية.

وفي وضع كهذا انفتحت أمام العرب، وشرقهم الأوسط مساحة موضوعية لتطوير حضورهم في منطقتهم المهمة أولاً، وفي العالم الذي تزداد احتياجاته لهم دائماً.

قمة جدة، ينبغي ألا تكون مجرد لقاء تقليدي أو استنساخ لنمطية القمم التي سبقت، إنها وقد سبقها تحضير متقن هدف إلى إطفاء بؤر الاشتعال في عالماً العربي والإقليم، تحتم أن تكون مخرجاتها العملية نوعية يبني عليها وضع جديد للعرب ودول المنطقة.

المكان الذي تنعقد فيه مؤهل لإحداث ذلك، والزمان الذي نحن فيه يتطلب ذلك، والقضية المركزية «ال فلسطينية»، والقضايا العربية جميعها... تحتاج ذلك.

الدبلوماسية أساسها التفاوض والمسامات من أجل تعظيم مكانة الدولة ومصالحها

الدبلوماسية أساسها التفاوض والمسامات من أجل تعظيم مكانة الدولة ومصالحها

طلابها، خصوصاً الأطباء، من كتدا إلى المملكة. والذين لا يعرفون، كان الطلاب السعوديون يملأون مستشفيات كتدا باعتبارهم طلاب امتحان، وخروج هذه الآلاف من النظام الصحي الكندي كان يمكن أن يتسبب في كارثة. ولم تطلب السعودية إلغاء الصفقة العسكرية مع كتدا، فقط طالبتها بدفع الشرط الجزائي، وتراجعت كتدا، ولم تلجأ المملكة إلى العنتريات في تلك المواجهة. إذن، نحن أمام دبلوماسية ناضجة ومرنة وواثقة تعرف أبعاد قوتها بوصفها قوة إقليمية، ومدى الدعم التي تحظى به في القوانين العربي والإسلامي، مما يساعدها على أن تستضيف زيلينسكي والأسد في قمة واحدة، لأنها واثقة من أن ذلك هو الطريق نحو حلحلة النزاعات، وذلك لأنها قادرة على إدارة مساحات الاختلاف مع الدول العظمى، وأيضاً قيادتها على الحفاظ على مساحات الاتفاق، التي هي رصيد قوة المملكة عالمياً.

«قمة جدة» عكست لنا سعودية لم تكن نعرفها من قبل. أظهرت لنا قوة دولة إقليمية، ووضحت أيضاً أننا أمام خط بياني متصاعد لقوة هذه الدولة. مهم للعالم العربي أن يكون له مركز ثقل، ويبدو أن العالم العربي اتفق تقريباً على أننا نعيش لحظة الرياض.

الإقليم رهن أحداثه المفصلية



سام منسي

إسرائيل عاجزة عن الحسم العسكري ضد غزة، وتورطت في الجولة الأخيرة التي دخلها نتنياهو لاعتبارات سياسية وشخصية بحثة

استياء وزير الأمن القومي إيتامر بن غير من تراجع الحكومة عن هدم «الخان الأحمر» شرق القدس، وتجميد الإصلاح القضائي تحت ضغوط محلية ودولية، وتهديده مؤخراً بمقاطعة التصويت في الكنيست على قرارات الحكومة، ما لم توجه رداً سابقاً على نشرقات «الجهاد الإسلامي» الصاروخية. ولا شك أيضاً في أن صواريخ «الجهاد» أنقذت بعد فتور الدعم الأميركي لإسرائيل، ما حال دون إصدار بيان في مجلس الأمن يدينها.

على الصعيد العسكري، نفذت إسرائيل منذ عام 2006 وحتى الآن ما لا يقل عن 17 عملية عسكرية ضد قطاع غزة، من دون أن تحقق الكثير، باستثناء اعتقال القياديين العسكريين الستمة في «الجهاد» في العملية الأخيرة. ويبدو أن جميع انتصاراتها كانت مؤقتة، إذ هدفت حملاتها إلى الحفاظ على الوضع القائم أكثر من تغييره. فعلى الرغم من تفوقها العسكري، فشلت حتى الآن في إملاء استراتيجية لإنهاء القتال، والفترات بين جولات قتالية وأخرى بدأت تتقلص.

بالحصلة، إسرائيل عاجزة عن الحسم العسكري ضد غزة، وتورطت في هذه الجولة التي دخلها نتنياهو لاعتبارات سياسية وشخصية بحثة، وبات جلياً أنه فقد القدرة على المناورة، وثقة شريحة واسعة من الجمهور الإسرائيلي كما ثقة حلفائه المنتسدين. على صعيد السياسة الخارجية، تحول نتنياهو إلى عبء على حلفائه لا سيما الأميركيين، وتراجعت الحماسة العربية للتطبيع مع حكومته المتطرفة.

بالنسبة إلى حركة «الجهاد الإسلامي»، فقد سجلت لنفسها إنجازات عدة: نجحت في شلّ سكان الجنوب، وأرهبت المواطنين ودفعتهم للهجرة إلى الملاجئ، والأهم، أطلقت المعرفة واستمرت في إطلاق قذائف صاروخية باتجاه الأراضي الإسرائيلية حتى صافرة النهاية.

ومع ذلك، قدمت خدمة مجانية إلى حكومة نتنياهو، وأطالت بعمرها مع ما يجمهه ذلك من مخاطر على الفلسطينيين بخاصة ومستقبل السلام بالمنطقة بعامه، إذا قدر لها تنفيذ برامجها وبقي القرار السياسي والأمني بيد المتطرفين العنيفين. ولعل «الجهاد الإسلامي» وبعض الممانعين

القمة العربية في الرياض وعودة سوريا إلى الجامعة العربية، حدثان رئيسيان سيبسان الوضع الإقليمي، ويأتيان وسط متغيرات عميقة في العلاقات البينية، أهمها المصالحة السعودية - الإيرانية وما سيبتني عنها. هذان الحدثان على مفصلتيهما، لا يحجبان الأنظار عن حدثين آخرين على الأمن الإقليمي: الأول هو العمليات العسكرية في غزة بين إسرائيل وحركة «الجهاد الإسلامي» التي شهدتها الأسبوع الفائت على ضوء وفاة الأسير الفلسطيني خضر العدوان، والثاني سبقها، وهو الحراك الداخلي في إسرائيل عقب الاحتجاجات غير المسبوقة بشأن الإصلاح القضائي المثير للجدل الذي اقترحتته حكومة بنيامين نتنياهو المتشدد.

تمر إسرائيل اليوم بأكثر مراحل تاريخها انقساماً واستقطاباً. وإذا كانت جميع أحزاب الائتلاف الحاكم مؤيدة للإصلاحات التي تنقل الاستقلالية القضائية، تبقى الدوافع التي توجب حماسيتها لها مختلفة. نتنياهو ورئيس حركة «شاس» الأحكام اإريه درعي يؤيدانها لأسباب شخصية تتخص في الإفلات من العقاب. الأحزاب الحريدية تريدها لتتمكن من سن قوانين تكزز الطابع الديني للدولة، وحركتا القوة اليهودية والصهيونية الدينية وحزب «الليكود» يسعون إليها لإزالة العقبات القانونية التي تحول دون حسم الصراع مع الفلسطينيين. في مواجهة نوايا الائتلاف الحاكم على اختلافها، تلقف القوى السياسية والمجتمعية الليبرالية المعارضة للإصلاحات القضائية على خلفية حرصها على «الديمقراطية» الإسرائيلية.

هل من علاقة بين الوضع الإسرائيلي المضطرب والعمليات العسكرية ضد غزة التي عاينت مناخ التهذئة الذي يعمّ المنطقة؟ وما هي تداعيات هذا التصعيد على كلا الطرفين؟

لا شك في أن حكومة نتنياهو اليمينية المتشددة وجدت في العمل العسكري ضد غزة متنفساً للهروب من الضغوط الداخلية، بعد أن كاد الغضب الشعبي من الإقالة المفاجئة لوزير الدفاع يواف غالانت الذي عارض خطط الإصلاح القضائي بسقطها وأواخر مارس (آذار). من جهة أخرى، شدّت أواصر الائتلاف الحاكم بعد أن كاد يتزعزع إثر

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات	
الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440	الرياض Rabat +212 37262616 +212 37260300	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159	الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823	عمان Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103
10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310 www.aawsat.com editorial@aawsat.com					

صحيفة العرب الأولى تشكر اصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة اليها وتعلمهم بانها ودهما المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة لمحوريها وكتابها ومراسليها، وجميعهم ممنهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الرابطة لتأدية مهمته بمهامة وبنائته وموضوعية.



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنظيف الأوسط
مجموعة صحف للترتيب

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
مساعدو رئيس التحرير	Assistants Editor-in-Chief
عبدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي	Zaid Bin Kami
سعود الريس	Saud Al Rayes

قمة جدة... لغة الجسور

بدأت التمرقأت والتدخلات ما يزيد على عقد من عمر العرب. كانت المرحلة قاسية وباهظة ومخيفة. صُدعت خرائط ودفعت دولاً على طريق التآكل. أطلقت مشاعر الاشتباك والطلاق والاستقواء. أسالت نهرًا من الدم ودُفرت اقتصادات. استنزفت رصيد التعايش وكادت تحوّل التفكك أسلوباً طبيعياً. أطلقت أمواجاً من اللاجئين وحولت الدول المصابة مساح لحروب أكبر منها لا تملك القدرة على حسمها ولا التراجع عنها. ساد الاعتقاد أنّ العالم العربي هو «الرجل المريض» في العقد الثاني من هذا القرن. وأنّ وظيفته تقتصر على توفير «ملاعب عربية» لمبارزات مديدة دامية، وأنّ زمن الدول والمؤسسات قد انقضى لمصلحة ولاء أقل تعيش تحت أعلام الميليشيات وتفغذي من ديمومة الحروب. وحُثّل لكثيرين أنّ ما يجري قدر لا يمكن رده. وأن مفاتيح الحلّون تقم في عواصم الدول المتاخمة للعرب، وأن مستقبل العرب سيصنع في التسويات الكبرى الموجهة بين هذه الدول الإقليمية والدول الكبرى المؤثرة في رسم السياسات وإسلاء الملامح. ولم يكن سراً أنّ أمة مصابة بهذا القدر من الحرافق المفتوحة غير قادرة على استعادة سلامها وصوتها وموقعها والدفاع عن مصالحها.

قصة القمم العربية قديمة. لم يكن العربي يتوقع منها كثيراً أو شيئاً. وكان واضحاً أنّ القبلات لا تبدد الخلافات وأن القرارات لا تضمن الأزمات. تذكرت لقاء في مارس (آذار) 2009 مع الرئيس اليمني الراحل علي عبد الله صالح قبل ثلاثة أيام من القمة التي كانت مقررة في الدوحة. سألته عن توقعاته من القمة، فقال: «ستكون كسابقاتها». كزّرت السؤال فكّر الجواب.

وحيث همت بوداعه قال مازحاً: «أنا ذاهب إلى القمة. فلنظهر على الأقل قدرتنا على شرب الشاي تحت سقف واحد». وكان يقصد أنّ البند الأهم في القمة عادة إظهار قدرة القادة العرب على الجلوس تحت سقف واحد لساعات ثم استئناف الخلافات وكان القمة لم تكن. كان لا بد للقمة العربية في جدة أن تلتفت إلى صورة القمم المتعاقبة. وأن تقرّ قبل الإنعقاد أثمان عقد التمرقات والتدخلات وما أضعه من فرص التنمية وما خلفه من أضرار تحتاج إلى جهد استثنائي لإصلاحها. كان لا بد من الاستنتاج أنّ سياسات الجدران والاشتباك المفتوح لم تسفر إلا عن مزيد من الجدران والاشتباكات والتأرييس.

كان لا بد من الالتفات إلى حكم الجغرافيا البرم الذي قضى على دول المنطقة أنّ تُجرى في قارب واحد واستحالة النجاة عن طريق إغراق الآخرين. كان لا بد قراءة جديدة لحجم التدهور في المنطقة ولأخطار الهائلة المستجدة بفعل الحرب الروسية في أوكرانيا والتوقف عند ترابط المصائر بين العرب أنفسهم وبينهم وبين دول متاخمة لهم وبين المنطقة والعالم. وكان لا بد من مقارنة كل هذه المسائل بمزيج من الواقعية العربية والإقليمية والدولية والمسؤولية الكاملة على هذه الصعيد.

واضح أنّ لا علاجات سحرية لأمراض متراكمة ناجمة عن ذهنيات ومخاوف وأوهام أدوار واستاليب في إدارة الخرائط في الداخل وبينها وبين الخرائط الأخرى. لكن غياب العلاجات السحرية لا يعني أنّ الأمراض قدر محتوم. الأبواب لا تغلق إلى الأبد. يمكن الانطلاق من مكان. وتوفير فرصة للمراجعة والتقاط

جأؤوا من بقاع بعيدة من العالم، يتحدثون لغات مختلفة، ويمتلون مختلف درجات الطيف الأيديولوجي، بينما تراوح أعمارهم بين 43 و80 عاماً. ورغم ذلك، بقي أمر واحد مشترك بين الرئيس جو بايدن والقادة الآخرين لمجموعة السبع المشاركين في القمة المتعددة باليابان في نهاية هذا الأسبوع، أنهم جميعاً لا يتمتعون بشعبية كبيرة داخل أوطانهم.

وما يخص بايدن ونظراءه من القوى الصناعية الرائدة عالمياً، أنّ العصر الراهن هو عصر السخط الديمقراطي، حيث يبدو الناخبون مستائين باستمرار من الرؤساء ورؤساء الوزراء الذين اختاروهم. واليوم، يعيش كل زعيم من زعماء مجموعة ال7 في مازق لأسباب مختلفة. ومع ذلك، تسلط المحر المشتركة التي يخوضونها الضوء على هشاشة المجتمعات الحرة في عصر الانقسامات السياسية والثقافية العميقة.

ولذلك، تحولت قمة هذا العام في هيروشياما إلى شيء يشبه «نادي القلوب الوحيدة»، على حد تعبير أحد المتخصصين، حيث يمكن للقادة غير المحبوبين أن يبدوا تعاطفهم بعضهم مع بعض بسبب مشكلاتهم الداخلية، ويتبادلوا الأفكار حول كيفية استعادة رضا ناخبهم. في خضم ذلك، ربما يشعر قادة المجموعة بالارتياح تجاه قضاء بضعة أيام بعيداً عن الوطن، للتفاهل مع أقرانهم على الساحة العالمي، وفرصة للظهور في صورة رجال السياسة الذين يصيغون قوى التاريخ.

ورغم ذلك، وجدت مشكلاتهم سبباً لاقتفاء أثرهم ومطاردتهم، ويمكن أن تحد من الخيارات المتاحة أمامهم ومن نفوذهم. من جهته، لم يبدأ بايدن صباحه في اليوم الافتتاحي للقمة، التي استمرت 3 أيام، بمقعد مناقشة رفيعة حول الشؤون الدولية، وإنما بعقدته مكالمة هاتفية طيلة نصف ساعة مع واشنطن لاطمئنان على مسار المفاوضات



غسان شربل

واضح أننا أمام لغة جديدة في قراءة الحاضر والمستقبل... لم يعد الهاجس توفير صياغات ظرفية لإخفاء الخلافات

لا تعني التطابق، بل توفير مناخات تعاون لحل المشكلات على قاعدة احترام المصالح. وحدها هذه الترسانة من العلاقات مع الدول الثلاث التي نسجها مهندس قمة جدة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان هي التي أتاحت دعوة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى القمة، وعلى قاعدة الحض على حل سلميّ للنزاع بين روسيا وأوكرانيا. وفي هذه الخطوة من القمة ممارسة لأعلى درجات المسؤولية حيال السلم الدولي.

واضح أننا أمام لغة جديدة في قراءة الحاضر والمستقبل. لم يعد الهاجس توفير صياغات ظرفية لإخفاء الخلافات. إنها لغة جديدة تقوم على مفردات الاستقرار والازدهار والتنمية والتعايش والتسامح والتعاون وسيادة الدول واحترام المؤسسات ومكافحة الفساد، وتوفير فرص العلم وتحسين الخدمات الصحية ومستويات التعليم. سياسة تقوم على الأرقام لا على الأوهام. من دون أمل جديده التقدم الاقتصادي، ستبقى خرائط كثيرة مشرعة أمام غضب الداخل واستقواء الخارج. الحاجة إلى اعتماد لغة الجسور ملحة داخل بلداننا وفي علاقاتها بالعالم. إننا نعيش في عالم خطر ولا نملك ترف التجاهل والانتظار. المناخ الإقليمي الجيد ضروري، ومثله المناخ العربي. لكن لا يمكن إنقاذ الخرائط المتصدعة ما لم يسلم أبنائها بضرورة السير في خيارات لا تشبه تلك التي أوتت إلى تصدعها. وتبقى المرحلة المقبلة مرهونة بتعميم مناخات الانفتاح الإقليمي وإرساء التعاون العربي على قاعدة المصالح المتبادلة والتعامل مع التطورات والأحداث بفنائه الواقعية والمسؤولية، وهما جوهر لغة الجسور.

الأنفاس والتشجيع على عودة الخرائط إلى أبنائها واعتماد أساليب جديدة في معالجة شؤونها والبحث عبر الحوار عن حلول لمشكلاتها في ظل مناخ إقليمي يفترض أن يقوم على قاعدة احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها.

تطوران تركا أثرهما على مناخات قمة جدة ولغة مفرقاتها. التطور الأول هو عودة العلاقات والحوار بين السعودية وإيران استناداً إلى بيان بكين الثلاثي الذي عبّر عن رعاية صينية لهذا المسار بين دولتين بارزتين في الإقليم. ولأنّ البيان المذكور شدد على احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها، لاحت في القمة العربية فرصة لأن يعود قرار الخرائط المتصدعة إلى أيدي أبنائها ليبحثوا عبر الحوار عن حلول سلمية تضمن معالجة الأضرار والعودة إلى الاستقرار والبحث عن الإزدهار.

أما التطور الثاني، فهو قرار عودة سوريا لشغل مقعدها في جامعة الدول العربية، واستناداً إليه جاءت مشاركة الرئيس بشار الأسد في القمة. سهّل التطوران ترميم مظلة عربية جامعة يمكن تحتها المساعدة في احتواء المشاكل القديمة والتصدي للتعامل مع الجديدة وعلى أساس احتواء النار وإطفائها بدلاً من صب الزيت وتوسيعها.

مشهد آخر في قاعة القمة ذكر بفوائد سياسة الجسور لا الجدران. في السنوات الأخيرة قرأت السعودية الوضع الدولي المتغير وما يستدعيه من الاستعداد لعالم جديد يتشكل على قاعدة تعدد الأقطاب. اعتمدت الرياض سياسة الجسور مع أميركا واعتمدتها أيضاً مع موسكو وبكين. وسياسة الجسور

أجري حديثاً. وكانت هذه المرة الأولى التي تتجاوز فيها الحكومة نسبة 50 في المائة من حيث التأييد على مدار 8 أشهر، ما أثار تكهنات بأنه قد يدعو إلى انتخابات مبكرة للاستفادة من هذه النسبة.

في هذا الإطار، قال مايكل أبراموفيتز، رئيس منظمة «فريدوم هاوس»، التي تتخذ من واشنطن مقراً لها: «اعتقادي أنّ أرقام الاستطلاع المنخفضة تعكس الاستقطاب المتزايد في عدد من هذه المجتمعات. في الواقع، حتى لو مهد بايدين المشوارع بالذهاب، فسيفيق نصف المواطنين معترضين عليه. من الواضح أنّ الديمقراطيات بحاجة إلى بدل مجهود أكبر».

وتبدو مشاعر خيبة الأمل الحالية تجاه القيادات بمثابة اختبار لقوة الديمقراطية، في وقت تتعرض فيه لضغوط. وخلصت المجموعة التي يرأسها أبراموفيتز، التي تتابع أوضاع الديمقراطية دولة بعد دولة، إلى أنّ الحرية قد تراجعت في جميع أنحاء العالم لمدة 17 عاماً على التوالي، في خضم تراجع داخل دول مثل المجر وبولندا. وبينما دعا الرئيس السابق دونالد ترمب إلى «إلغاء» الدستور الأميركي لإعادته إلى السلطة، غالباً ما يردد بايدين أنه يعد أنّ مهمته الدفاع عن الديمقراطية. وفي قلب حالة من التآزم العام، يواجه كل زعيم نمطاً مختلفاً من المشكلات. من ناحيته، يجابه ماكرون، انحساراً في معدلات تأييده، بعد رفع سن التقاعد إلى 64 بدلاً عن 62، الأمر الذي أشعل احتجاجات عنيفة في الشوارع. وكشف استطلاع للرأي نُشر هذا الشهر أنّ ماكرون سيخسر حال دخوله في منافسة أمام مارين لوبان، الزعيمة اليمينية المتطرفة التي تفوق عليها للعام الماضي. وبالمثل، إذا جرت انتخابات الآن، أظهرت دراسات مسحية حديثة أنّ حزب المحافظين بقيادة سوناك سيخسر أمام حزب العمال في بريطانيا، وسيخسر حزب ترودو



بيتر بيكر *

تحولت قمة هذا العام في هيروشياما إلى شيء يشبه «نادي القلوب الوحيدة»، على حد تعبير أحد المتخصصين

الليبرالي أمام حزب المحافظين في كندا، وسيخسر الحزب الديمقراطي الاجتماعي بزعمامة شولتز أمام الاتحاد الديمقراطي المسيحي في ألمانيا. ويرى بعض السياسيين المخضرمين أنّ ضعف قادة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى يرجع إلى القلق الاقتصادي في أعقاب جائحة «كوفيد 19». عن ذلك، قال كارل بيلدت، رئيس وزراء السويد السابق: «يبدو أنّ موجة من الاستياء تحتاج ديمقراطياتنا. اعتقد أنّ عودة التضخم، بعد اختفائه منذ فترة طويلة، قد تكون لها علاقة بهذا الأمر».

وبالتأكيد، استنفد التضخم الدعم الذي يحظى به بايدين، علاوة على الأزمة المشتعلة على الحدود الجنوبية، والمخاوف حيال معدلات الجريمة بالمناطق الحضرية، والغضب تجاه أسلوب الإنفاق الحكومي، والقلق إزاء عمر الرئيس.

في الواقع، أفضل ما يخدم بايدين سياسياً اليوم يكمن في احتمالات أن يواجه ترمب مرة أخرى العام المقبل، الأمر الذي يعتقد معاونوه أنها ستحفر الديمقراطيين والمستقلين الذين ليسوا متحمسين للرئيس، لكنهم يعارضون الرئيس السابق بشدة. ومع ذلك، كشفت استطلاعات رأي أنّ مسألة فوز الرئيس على سلفه مرة أخرى ليست في حكم المؤكد. في الوقت ذاته، يشعر أقران بايدين في مجموعة ال7 بقلق عميق إزاء عودة ترمب إلى السلطة.

من ناحية أخرى، لا تعد هذه المرة الأولى التي يجتمع قادة مجموعة ال7 في وقت يعاونون فيه مشكلات كبيرة داخلياً. في هذا الصدد، أوضح جون جيه كيرتون، مدير المجموعة البحثية التابعة للمجموعة، أنّ مثل هذه الفترات من الانحسار تحدث عادة عندما تعاني الدول الأعضاء من ركود حاد أو ركود تضخمي، لكن هذا ليس الحال اليوم.

* خدمة «نيويورك تايمز»



د. عبد الله الراددي

ماذا سيحدث للعالم لو لم تسدد الولايات المتحدة؟

امام الرئيس الأمريكي أسبوع ساخن عند عودته من اجتماعات «مجموعة السبع» في اليابان، هذا الأسبوع يحدد ما إذا كانت الولايات المتحدة سترفع سقف الديون الحكومية، أم ستعلقه، أم أنها ستتخلف لأول مرة في تاريخها عن سداد الدفوعات المستحقة عليها. حين سئل بايدن عن هذا الأمر صرح بأنه غير قلق على الإطلاق، وأن الولايات المتحدة لن تتخلف على الأرجح عن سداد ديونها، ولكن المفاوضات على أرض الواقع لا تشهد تقدماً بين الحزبين، والمفاوضون الجمهوريون صرحوا بانتهام غير واثقين بالوصول إلى اتفاق مع الديمقراطيين بعد اجتماعات الجمعة الماضية. وبدأ للبعض وكان تخلف الولايات المتحدة عن سداد ديونها يبدو أقرب للحدوث من أي وقت مضى، فما هو تأثير ذلك على الولايات المتحدة وعلى الاقتصاد العالمي؟

اتفقت غالبية المصادر على أن التأثير على الولايات المتحدة سيفوق حادثة 2011 حينما أقرت الحكومة قرار رفع سقف الدين حتى يومين قبل نفاذ الأموال. حينها انخفض مؤشر (S&P500) نحو 17 في المائة. ويتوقع أن تزيد حدة الانخفاض هذه المرة إلى 20 في المائة في حال تخلت الحكومة عن السداد على المدى القصير، وقد يصاحب ذلك عمليات بيع جماعية بسبب حالة الذعر لدى المستثمرين. وعلى المدى القصير كذلك، ستسخر الولايات المتحدة نصف مليون وظيفة، وسيخفض اقتصادها بنحو 0,6 في المائة من ناتجها القومي. أما على المدى الطويل، فستسخر ما يقارب 8,3 مليون وظيفة، وسيخفض اقتصادها 6,1 في المائة من ناتجها القومي، وهذه تقديرات البيت الأبيض نفسه.

أما على النطاق العالمي، فتجب معرفة ثقل الخزانة والديون الأمريكية في الاقتصاد العالمي لمعرفة الأثر المخيف لعدم السداد، فنحو 500 مليار دولار من السدات الأمريكية يتم تداولها يومياً في سوق السدات، وتشكل الإسهام الأمريكية ما نسبته 60 في المائة من قيمة الإسهام في العالم، وديون الحكومة الأمريكية على أساس في النظام المالي العالمي، ويظهر للسدات الأمريكية على أنها الأكثر أماناً في العالم، فمن يشكك في قدرة الولايات المتحدة على الإيفاء بالتزاماتها المالية؛ ولذلك فإن جميع الأصول في العالم يتم تسعيرها إلى حد كبير من ديون الحكومة الأمريكية، التي تعد خط أساس في حساب معدل الخطر.

ولذلك فإن أقل ما يقال عن تأثير التخلف عن السداد أنه كارثي على الاقتصاد العالمي، فالدولار هو العملة الاحتياطية الأولى في العالم، والتخلف عن السداد سيقلل من قيمته بلا أدنى شك، ونتيجة ذلك أن كل ما سيسعر بالدولار سوف يرتفع سعره، ويشمل ذلك مصادر الطاقة والأغذية والصناعات؛ أي إن أسعار المنتجات ستجد سبباً آخر للارتفاع، إضافة إلى العوامل الجيوسياسية والتضخم والجائحة. أحد الاحتمالات المتوقعة في حال اهتزت هيمنة الدولار الحالية على تسعير السلع هو إعادة تسعير هذه السلع بعملة أخرى، وهو أمر له تداعيات سلبية على أسعار السلع. ولا يبدو أن دولة بعينها قد تتأثر في حال تخلت أميركا عن السداد، بل هو الاقتصاد العالمي برمته، ولو أن الدول ذات العلاقة التجارية مع الولايات المتحدة ستتضرر بشكل أكبر قليلاً؛ لأن القدرة الشرائية لأميركا ستتخفض مع الوقت، والأدنى من ذلك أن بقية الدول قد تتساءل: إذا كانت الولايات المتحدة نفسها لم تسد ديونها، فلم لا تفعل ذات الشيء؟ وحينها قد يتداعى النظام المالي بأكمله.

وأمام الولايات المتحدة خلال شهر يونيو (حزيران) مستحقات تروبو قليلاً على التريلين دولار، إضافة إلى نحو 13 مليار دولار دفعات فوائد مستحقة على 11 دفعة؛ أي إن هناك 11 فرصة للولايات المتحدة للتخلف عن السداد، كل واحدة منها قد تتسبب بصدمة اقتصادية. وصرحت وكالة التصنيف الائتماني «موديز» بأن تصنيف أميركا قد ينخفض مرتبة واحدة عن عدم سداد أول دفعة، ولكنه سينخفض أكثر مع كل تأخر عن السداد.

إن تأخر الولايات المتحدة عن السداد كارثي لدرجة تجعل تخيله أمراً في غاية الصعوبة، وهو حتى الآن لا يبدو محتملاً بالنظر إلى ما ستخسره الولايات المتحدة وما ستدفعه من تعويضات وحزم مساعدات لإنقاذ اقتصادها في حال حدوثه، ولكن ما جعله أمراً قابلاً للنقاش هو اتساع الهوة بين الحزبين، والذي جعل الرئيس السابق ترمب يحرض المفاوضين الجمهوريين على عدم التنازل عن مطالبهم بتخفيض 13 في المائة من الإنفاق الحكومي، واحتجاج الجمهوريين على رفض بايدن المفاوضات لأكثر من 100 يوم حتى اقترب الوقت من تاريخ نفاذ الأموال. هذا التباين بين الحزبين مع ضبابية سياسة الدين الأمريكي يجعل مستقبل اقتصاد الولايات المتحدة في خطر، فحتى لو تم الاتفاق على رفع سقف الدين لهذه المرة، فما الذي سيحدث المرة القادمة؟ وما هي السياسة الأمريكية لكيفية خفض مستوى الدين العام على المدى الطويل؟ هذا الأمر لا يبدو حتى الآن موضوع نقاش جاد، مع أن تأثيره على الاقتصاد الأمريكي والعالمي حساس للغاية.

لصندوق الاستثمارات العامة، حيث يركز الصندوق بدوره على إطلاق قدرات القطاعات الواعدة، وتمكين القطاع الخاص، إضافة لتعزيز جهود المملكة في قطاع الطاقة كجزء من تنوع الاقتصاد المحلي، وذكرت المعلومات الصادرة أمس أن التصميم المبكر لمحطات الطاقة سيستند تقنيات كهروضوئية حديثة بهدف ضمان مستويات متقدمة من الكفاءة والموثوقية والأداء، مما يجعلها تتأهي أفضل محطات الطاقة المتجددة في العالم، في الوقت الذي سيسهم إنتاج المحطة في تزويد العديد من مناطق السعودية بالطاقة النظيفة التي تحتاجها، وزيادة مصادر الطاقة النظيفة محلياً، بما يدعم تحقيق أهداف «رؤية 2030» في مجال قطاع الطاقة المتجددة.

أكبر صفقة فريدة

من جانبه، قال ماركو أرشيلي، الرئيس التنفيذي لشركة أكوا باور: «تسجل أكوا باور اليوم إنجازاً بارزاً من خلال توقيعها ثلاث اتفاقيات تمثل أكبر صفقة فريدة لمشاريع الطاقة الشمسية في تاريخ الشركة، ويشكل هذا الإنجاز دليلاً ملموساً على التزامنا الراسخ ببناء مستقبل أفضل وأكثر استدامة للمملكة تحلية المياه وتوليد الطاقة والهيدروجين الأخضر حول العالم».

ولشركتي «بديل» التابعة لصندوق الاستثمارات العامة، و«أكوا باور» المطور والمستثمر والمشغل الرائد لمحطات تحلية المياه وتوليد الطاقة والهيدروجين الأخضر حول العالم.

التزام صندوق الاستثمارات العامة

وقال محمد البلبيد، مدير قطاع الطاقة والمرافق في صندوق الاستثمارات العامة: «يمثل إطلاق وتطوير مشاريع الطاقة الثلاثة، جزءاً من التزام صندوق الاستثمارات العامة للطاقة المتجددة لتطوير 70 في المائة من قدرة توليد الطاقة المتجددة في السعودية بحلول عام 2030، تحت مظلة البرنامج الوطني للطاقة المتجددة. وتعد الطاقة المتجددة أحد القطاعات ذات الأولوية



إحدى محطات الطاقة الشمسية في السعودية (الشرق الأوسط)

حوالي 50 في المائة بحلول عام 2030.

تطوير 5 مشاريع

وبحسب المعلومات الصادرة اليوم، فإن صندوق الاستثمارات العامة يعمل حالياً على تطوير خمسة مشاريع، بطاقة إجمالية تبلغ 8 غيغاواط، وباستثمارات بلغت أكثر من 6 مليارات دولار من الصندوق وشركائه، والمتعلقة في مشاريع «سدبر»، و«الشعبية 2»، و«الرس 2»، و«الكهفة»، و«سعد 2»، وتهدف هذه المشاريع إلى تمكين القطاع الخاص المحلي ومساهمة في زيادة حجم المحتوى المحلي، من خلال شراء المعدات، والتوريد، والخدمات، بالاعتماد على سلاسل التوريد المحلية. وستكون المشاريع الثلاثة مملوكة

تقنيات كهروضوئية حديثة لضمان مستويات متقدمة من الكفاءة والموثوقية والأداء

القطاع الخاص السعودي يدخل مرحلة النمو المعتدل

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت المؤشرات الحكومية الصادرة أمس عن دخول القطاع الخاص السعودي مرحلة النمو المعتدل، على نيل توقعات الاستثمار في العودة إلى مسار النمو الثابت، عتفاً على غياب أي عوامل مؤثرة على المدى القصير، وفقاً للمؤشرات التي أصدرتها وزارة الاقتصاد والتخطيط في البلاد.

وأطلقت وزارة الاقتصاد والتخطيط، مع نهاية العام الماضي، مؤشراً استباقياً، «إم إي بي إكس» لرصد ومتابعة وتحليل المؤشرات والبيانات الاقتصادية، التي تصدر عن الجهات الرسمية في المملكة. ووفقاً للمعلومات الصادرة، فإنه، وبعد مرحلة توسعية عقب جائحة «كوفيد - 19» التي تضررت منها جميع بلدان العالم، واصل مؤشر الوزارة ارتفاعه، في الربع الأول من العام الحالي، ولكن بوتيرة أبطأ.

ويتضح من أداء المكونات الفرعية لـ«إم إي بي إكس» أن المؤشرات المتعلقة بالقطاع المالي تستمر في التراجع بسبب تشديد السياسات النقدية، في حين يظهر حيات المؤشرات الخاصة بالاستهلاك والتجارة.



جانب من عمليات بناء في أحد المشروعات بالسعودية وسط تسجيل القطاع الخاص نمواً ثابتاً وفق مؤشرات وزارة الاقتصاد والتخطيط (الشرق الأوسط)

ورغم تراجع أداء «تاسي»، تداول مؤشر سوق الأسهم السعودية، فإن ارتفاع مؤشر مديري المشتريات يدل على إيجابية قطاع الشركات.

وتعد «إم إي بي إكس» مؤشراً مركباً خاصاً يحاكي دورة الأعمال للقطاع الخاص، ويتتبع التقلبات الدورية، من خلال ضم عدد من المؤشرات الاقتصادية عالية التردد، وتحليلها رياضياً وإحصائياً، وهو مصمم للتنبؤ بنقاط التحول في دورة أعمال الشركات والمؤسسات. ويعد المؤشر غير مصمم للتنبؤ بمستوى الناتج المحلي الإجمالي، أو معدل نموه بشكل عام،

الدورية، من خلال ضم عدد من المؤشرات الاقتصادية عالية التردد، وتحليلها رياضياً وإحصائياً، وهو مصمم للتنبؤ بنقاط التحول في دورة أعمال الشركات والمؤسسات. ويعد المؤشر غير مصمم للتنبؤ بمستوى الناتج المحلي الإجمالي، أو معدل نموه بشكل عام،

الدورية، من خلال ضم عدد من المؤشرات الاقتصادية عالية التردد، وتحليلها رياضياً وإحصائياً، وهو مصمم للتنبؤ بنقاط التحول في دورة أعمال الشركات والمؤسسات. ويعد المؤشر غير مصمم للتنبؤ بمستوى الناتج المحلي الإجمالي، أو معدل نموه بشكل عام،

«الشورى» يؤكد أهمية تقديم الحوافز والتسهيلات للمنشآت

مطالبات سعودية بإدراج القطاعات الواعدة في القائمة الإلزامية للمنتجات المحلية

الرياض: «الشرق الأوسط»

دعا مجلس الشورى السعودي إلى دراسة إمكانية تقديم حوافز وتسهيلات تتلاءم مع نسبة إسهام منتجات وخدمات المنشآت في المحتوى المحلي، تشمل الدعم وتمكين لاستخراج شهادة معتمدة، ما يمكنها في المشتريات الحكومية، مؤكداً على أهمية القطاعات الواعدة لإدراجها ضمن القائمة الإلزامية للمنتجات المحلية. وتقوم هيئة المحتوى المحلي والمشتريات الحكومية بتحديث القائمة الإلزامية من خلال إضافة منتجات وخدمات جديدة، كان آخرها إدراج 8 منتجات في قطاع الأمن السيبراني. أبرزها ذاكرة محمولة مشفرة، وقرص صلب خارجي، وأجهزة لتشفير شبكات الحاسب الآلي، وكذلك أجهزة تخزين مشفرة عبر الشبكة، وأنظمة رسائل بريدية مشفرة. وعقدت لجنة التجارة والاستثمار في مجلس الشورى اجتماعاً (الأحد) لمناقشة التقرير

السنوي لهيئة المحتوى المحلي والمشتريات الحكومية، لزيادة فاعلية أداء الجهة برفع نسب المحتوى المحلي في المشتريات الحكومية، وأكد مجلس الشورى على أهمية الأنشطة الواعدة والجديدة لمواكبة المرحلة الثانية من رؤية 2030، لتعزيز المحتوى المحلي من خلال دراسة زيادة نسبة التفصيل السعري للمشتريات الحكومية في تلك القطاعات وتضمينها في القائمة الإلزامية للمنتجات الوطنية، أيضاً التزامتها على الشركات المملوكة بالكامل للدولة أو التي تمتلك فيها أكثر من 51 في المائة من رأس مالها، أو أي من أجهزتها الحكومية، بالإضافة إلى وضع مؤشرات أداء سنوية لقياس مستوى الالتزام، ومناقش أعضاء مستوى الآمن السيبراني. أبرزها اللجنة التي تمكّن المنشآت من تعزيز المحتوى المحلي في منتجاتها وخدماتها، عبر دراسة إمكانية تقديم حوافز وتسهيلات تتلاءم مع نسبة إسهام المنتجات والخدمات في المحتوى المحلي، وتشمل تلك الحوافز الدعم والتعميم لاستخراج شهادة

معتمدة للمحتوى المحلي بما يمكن تلك المنشآت في المشتريات الحكومية.

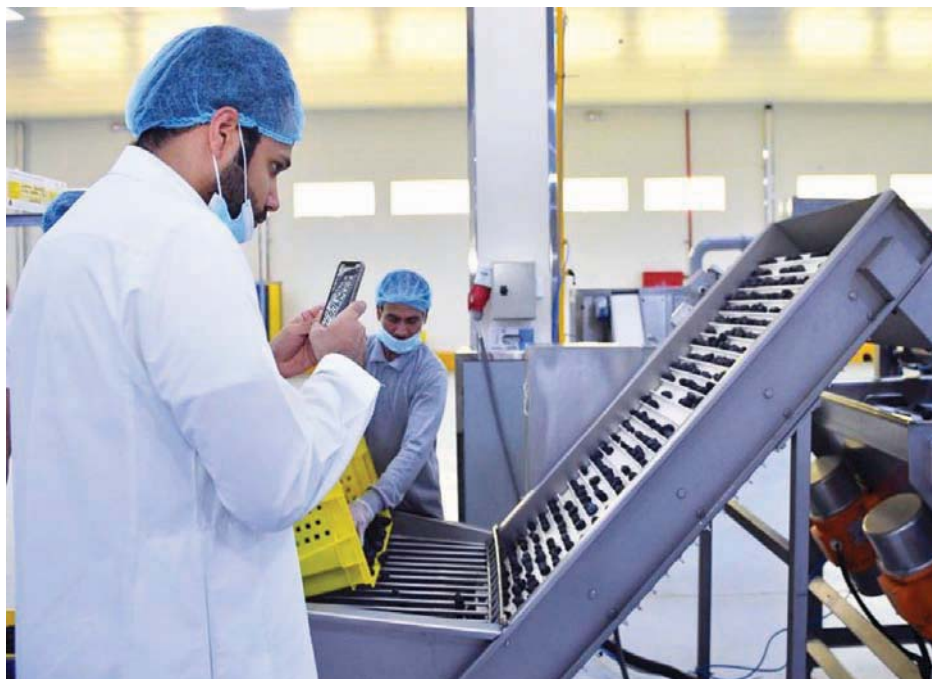
دراسة الأدوات التشريعية والرقابية

وشهد الاجتماع تأكيدات الأعضاء على أهمية دعم المحتوى المحلي في الخدمات الاستشارية من خلال دراسة الأدوات التشريعية والرقابية اللازمة لتعزيز التزام منشآت هذا القطاع التي تتعاقد معها الجهات الحكومية بتطبيق المواصفات القياسية السعودية والالتزام بالمحتوى المحلي. وأشار أعضاء اللجنة إلى أهمية تطوير سياسات وآليات تقنية تتيح معلومات المشتريات الحكومية التجارية للجهات، بما يتواءم مع سياسات مكتب إدارة البيانات الوطنية. وأعلنت هيئة المحتوى المحلي، مؤخراً، عن اشتراط إصدار شهادة المحتوى المحلي للمنشآت الكبيرة والمتوسطة والصانع المستفيدة من القائمة الإلزامية. وتستهدف في الفترة الحالية 7

قطاعات متنوعة، هي المستلزمات الطبية، والبناء والتشييد، والمواد الكيميائية والأسمدة، والمعدات واللوازم الشخصية والمنزلية، والأثاث، وقطعا مستهلكات النظافة، والأغذية والمنتجات الزراعية.

استثناء للمنشآت الصغيرة

وأكدت على تقديم استثناء للمنشآت الصغيرة والمتناهية الصغر، شريطة أن يتم تقديم شهادة حجم المنشأة الصادرة من الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة. وكشفت الهيئة، أخيراً، عن تحقيق مجلس تنسيق المحتوى المحلي نسبة 46 في المائة من إجمالي المشتريات من السلع والخدمات في عام 2021. وأوضحت أن المجلس عمل على تطبيق مبادراته وتوسيع أثرها على صعيد الاقتصاد الوطني، لتحقيق الأثر المنشود منها، وجاء في مقدمة هذه المبادرات مؤشر المشتريات من السلع المحلية.



عامل على خط إنتاج بأحد مصانع الإلكترونيات في السعودية (الشرق الأوسط)



يساعد في تحديد مركبات تقضي على «خلايا الزومبي»

الذكاء الاصطناعي يكافح الشيخوخة؟

القاهرة: حازم بدر

في وقت تثار فيه مخاوف حول أضرار الذكاء الاصطناعي واحتمالات تغوله على البشر، تضيف دراسة جديدة سبباً ربما يهدئ تلك المخاوف، ويؤكد المزايا التي يمكن أن يضفيها للبشرية، في مجال «مكافحة الشيخوخة».

وفي دراسة نشرت دورية «نيتشر أجينغ» (Nature Aging) في 4 مايو (أيار)، كشف باحثون من شركة «انتيغرييتد بايوساينسز (Integrated Biosciences)»، كيف استخدموا قوة الذكاء الاصطناعي لاكتشاف مركبات جديدة قادرة على استهداف «الخلايا الشائخة» أو التي تُعرف بـ«خلايا الزومبي». واكتسبت تلك الخلايا وصف «الزومبي» بسبب قدرتها على البقاء والاستمرار، رغم أنها أصبحت شائخة وتوقفت عن الانقسام والتكاثر. بمرور الوقت، وهي تُنزل الضرر بالخلايا القريبة منها عبر إطلاق مواد كيميائية تتسبب بالالتهابات، لذلك فهي منورطة في مجموعة واسعة من الأمراض والحالات المرتبطة بالعمر، بما في ذلك السرطان والسكري وأمراض القلب والأوعية الدموية ومرض الزهايمر.

وقادت أبحاث سابقة إلى مركبات «سينوليتكس»، التي تحفز بشكل انتقائي موت الخلايا المبرمج في الخلايا الشائخة، كما تكافح البروتينات السامة التي تفرزها تلك الخلايا، ورغم النتائج السريرية الواعدة لتلك المركبات، فإن معظمها قد أعيق استخدامه بسبب التوافر البيولوجي الضعيف والآثار الجانبية الضارة، وهي المشكلة التي سعت شركة «انتيغرييتد بايوساينسز» للتغلب عليها، باستخدام الذكاء الاصطناعي. وأسست تلك الشركة عام 2022، بهدف علاج تلك المشكلة، واستهداف السمات المميزة الأخرى للشيخوخة، وتعزيز تطوير الأدوية المضادة للشيخوخة بشكل عام باستخدام الذكاء الاصطناعي والبيولوجيا التركيبية وأدوات الجيل التالي الأخرى.

وأعلن باحثو الشركة في دراستهم الجديدة عن تحقيق اختراق مهم في هذا الإطار، حيث قاموا بتدريب الشبكات العصبية العميقة على البيانات التي تم إنشاؤها تجريبياً للتنبؤ بنشاط بعض المركبات في استهداف الخلايا الشائخة (خلايا الزومبي) بشكل انتقائي من الجسم، وبطريقة مشابهة لكيفية قتل المضادات الحيوية للبكتيريا دون الإضرار بالخلايا المضيفة، ونجحوا في اكتشاف ثلاثة مركبات شديدة الانتقائية وفعالة في تحقيق الهدف، من بين 800 ألف مركب، وكانت جميع الخصائص للمركبات الثلاثة توحى بتوافر جوي عالٍ عند تناولها عن طريق الفم، وكانت آثارها الجانبية مقبولة.

وتشير التحليلات الهيكلية والكيميائية الحيوية إلى أن جميع المركبات الثلاثة تستهدف (2-BL)، وهو بروتين ينظم موت الخلايا المبرمج، وهو أيضاً هدف للعلاج الكيميائي، ووجدت التجارب التي أجريت أحد المركبات في الفئران البالغة من العمر 80 أسبوعاً، والتي تتوافق تقريباً مع البشر الذين يبلغون من العمر 20 عاماً، أنها تُظهر الخلايا الشائخة وتقلل من التعبير عن الجينات المرتبطة بالشيخوخة في الكلى.

يقول جيمس جيه كوليتز، أستاذ الهندسة الطبية والعلوم في معهد «ماساتشوستس للتكنولوجيا» والباحث بشركة «انتيغرييتد بايوساينسز»، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للشركة في 8 مايو: «يوضح هذا العمل كيف يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في تقريب الطب من العلاجات التي تعالج الشيخوخة، وهو أحد التحديات الأساسية في علم الأحياء».

متناهية الصغر تدخل عميقاً إلى الرئتين.

ووجدت بعض الدراسات أن التدخين السلبي والبخار الناتج عن السجائر الإلكترونية مضران للرئتين في طور النمو، ولهما تأثير طويل الأمد على صحة الرئة ووظيفتها ونموها.

وفي بعض الحالات، تنفجر أجهزة التدخين الإلكتروني وتُسبب حروقاً وحرائق.

بدأت مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها عام 2019 بدراسة علاقة محتملة بين انتشار السجائر الإلكترونية أو التبغ، وما يُعرف بالأمراض الرئوية المرافقة للتدخين الإلكتروني. سُجلت في فبراير (شباط) 2020، 2800 حالة استشفاء و68 وفاة من هذا المرض في مناطق مختلفة من الولايات المتحدة، وتبين أن السجائر الإلكترونية أو منتجات التبغ التي تحتوي على «رباعي هيدرو الكانابينول» كانت السبب في معظم هذه الإصابات، وكذلك مادة «سبتات الفيتامين إي» المضافة

إلى السوائل الإلكترونية المعبأة في خراطيش التبغ. سُجّلت أقسام الطوارئ في المستشفيات تراجعاً حاداً في الزيارات المرتبطة بالتدخين الإلكتروني والتبغ في السنوات الأخيرة، ولكن مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها مستمرة في مراقبتها.

لا ينصح الخبراء باستخدام السجائر الإلكترونية وسيلة للإقلاع عن التدخين التقليدي؛ لأنها ليست مخصصة لهذا الغرض من قبل إدارة الغذاء والدواء، فضلاً عن أن تأثيراتها طويلة الأمد على مستخدميها والمعرضين لها لا تزال غير معروفة. إن أفضل طريقة لحماية أولادكم هي بعدم التدخين أو التبغ بالقرب منهم. تحدثوا مع الطبيب عن الإقلاع عن التبغ، ولا تدخنوا في الأماكن المغلقة أو في السيارة أو في الأماكن حيث يوجد الأولاد.

من الضروري جداً أن تساعد في حماية الصغار والمراهقين من استخدام السجائر الإلكترونية أو التعرض للبخار الناتج عنها. تحدثوا مع طبيب الأطفال للحصول على مزيد من المعلومات عن هذه المنتجات وعن كيفية إبقاء أولادكم سالمين وأصحاء.

* أستاذ مساعد في طب الأطفال بجامعة بنسلفانيا، عضو الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال - خدمات «تريبيون ميديا»



لأبخرة السجائر الإلكترونية تأثير طويل الأمد على صحة الرئة (شاتستوك)

خالية من النيكوتين. وتبين أيضاً أن الأولاد والمراهقين الذين يستخدمون السجائر الإلكترونية يواجهون احتمالاً أكبر من غيرهم بتدخين السجائر التقليدية في المستقبل، بالإضافة إلى أن استهلاك النيكوتين في عمر المراهقة قد يزيد خطر المعاناة من اضطرابات في استخدام المادة نفسها لاحقاً.

علاوة على ذلك، يسبب السائل الإلكتروني في السجائر الإلكترونية وحزمات إعادة تعبئة الضرب للجلد، ما يؤدي إلى التسبب بالنيكوتين الذي يتجلى بعوارض عدة أبرزها التقيؤ، والتعرق، والسعال، وتسارع نبض القلب، والخمول، والنوبات، وصعوبة التنفس.

وهناك أضرار صحية أخرى، إذ بعيداً عن النيكوتين، يحتوي المحلول الموجود في السجائر الإلكترونية والبخار على مواد كيميائية ضارة، مثل مضافات التجميل (مصنوع من البروبيلين غليكول والإيثيلين غليكول)، وغالباً ثنائي الإيثيلين، والألددهيدات (كالفورمالدهيد) المتوفرة في السجائر العادية، والمُصنّف على أنه واحد من أبرز السموم للقلب والأوعية الدموية.

قد يحتوي «العصير الإلكتروني» أيضاً على مواد كيميائية سببية للسرطان، ومعادن ثقيلة، وحزيتات

بقيت السجائر الإلكترونية عام 2020 المنتج التبغ الأكثر شيوعاً، بحيث استخدمها طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية حتى الإتمام الثلاثين الأخيرة منها (16,5 في المائة) و4,5 في المائة على التوالي، حتى أن 27,6 في المائة من مستخدمي السجائر الإلكترونية الشباب صرّحوا بأنهم يستخدمون هذا المنتج يومياً. يتعرّض الأطفال لإعلانات السجائر الإلكترونية على المواقع والتلفزيون، وفي المجالات واللوحات الإعلانية على الطرقات، وعلى الرغم من أن بيع السجائر الإلكترونية لمن هم دون 21 عاماً ليس قانونياً، فإن شراؤها عبر المواقع الإلكترونية متاح.

وجدت بعض الدراسات أنّ التدخين السلبي والبخار الناتج عن السجائر الإلكترونية مضران للرئتين في طور النمو

تحذيرات بعد انتشارها بين طلاب المدارس المتوسطة والثانوية

أخطار السجائر الإلكترونية تطارد المراهقين

واشنطن: د. براين بي. جنسن*

شهد العقد الأخير تزايداً ملحوظاً في استخدام السجائر الإلكترونية التي باتت المنتج التبغ الأكثر استهلاكاً بين طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية.

«مبغرات» النيكوتين

هذه الأجهزة الإلكترونية تُعرف أيضاً بالمبغرات الشخصية، وأقسام التبغ، والسجائر الإلكترونية، والنرجيلة الإلكترونية، ليست بديلاً آمناً للسجائر العادية؛ لأن استخدام الشباب لأي نوع من المنتجات التبغية ليس آمناً.

تنتج السجائر الإلكترونية بخاراً يحتوي على النيكوتين وغيره من المواد الكيميائية التي يستنشقها المستخدم، وهذا ما يُعرف بالتبغ. يحتوي السائل المستخدم في السجائر الإلكترونية الذي يُعرف أحياناً بعصير التبغ أو السائل الإلكتروني، على النيكوتين ومواد كيميائية أخرى. ويمكن استعمال السجائر الإلكترونية لتبغ منتجات «الماريجوانا»، والأعشاب، والإفرازات الشمية، والزيوت.

يأتي «عصير» التبغ أو السائل الإلكتروني غالباً منكهاً ما يجعله جاذباً للأطفال والمراهقين. وفي عام 2020، حظرت إدارة الغذاء والدواء الأميركية بيع جميع أنواع السجائر الإلكترونية المنكهة باستثناء المنثول، وأجهزة التدخين الإلكتروني التي تُستخدم مرة واحدة وتأتي بنكهات لذيدة وبأسعار مناسبة، حتى أصبحت اليوم النوع الأكثر شيوعاً من السجائر الإلكترونية بين المراهقين.

يصعب التعرف على السجائر الإلكترونية؛ لأنها قد تشبه المنتجات التبغية التقليدية، مثل السجارة، والسجائر، والغليون، وغيرها من الأجهزة الشائعة الأخرى، مثل الأقلام، والمصاص اليدوية، والذاكرة الفلاشية، وأدوات التحكم بالألعاب الإلكترونية، ومفاتيح السيارات الإلكترونية، والساعات الذكية، وحتى أجهزة الاستنشاق المخصصة لمرضى الربو، وكانت الإدارة قد أصدرت تحذيرات لشركات عدة لترويجها 15 منتجاً مختلفاً من السجائر الإلكترونية مهيأة لتبدو مثل الأعشاب، والطعام، والشخصيات الكرتونية الجاذبة للمراهقين.

ولكن لماذا يعتبر التبغ الإلكتروني والسجائر الإلكترونية مضرين؟ يسبب النيكوتين الموجود في السجائر الإلكترونية الإدمان، ويمكن أن يضر بنمو الدماغ، وهذا يعني أنه كلما زاد تدخين الأولاد لهذه السجائر، زادت صعوبة إقلاعهم عنها. يسبب استهلاك النيكوتين في عمر المراهقة تحذيرات لشركات عدة لترويجها 15 منتجاً مختلفاً من السجائر الإلكترونية مهيأة لتبدو مثل الأعشاب، والطعام، والشخصيات الكرتونية الجاذبة للمراهقين.

ولكن لماذا يعتبر التبغ الإلكتروني والسجائر الإلكترونية مضرين؟ يسبب النيكوتين الموجود في السجائر الإلكترونية الإدمان، ويمكن أن يضر بنمو الدماغ، وهذا يعني أنه كلما زاد تدخين الأولاد لهذه السجائر، زادت صعوبة إقلاعهم عنها. يسبب استهلاك النيكوتين في عمر المراهقة تحذيرات لشركات عدة لترويجها 15 منتجاً مختلفاً من السجائر الإلكترونية مهيأة لتبدو مثل الأعشاب، والطعام، والشخصيات الكرتونية الجاذبة للمراهقين.

باحثو «كاوست» يطورون جهازاً لتحلية المياه بالطاقة الشمسية

استخدام الفحم لإنتاج ماء نقي صديق للبيئة

جدة: «الشرق الأوسط»

وجد باحثون أنه يمكن استخدام كتل مضغوطة من مسحوق الفحم أساساً لعمليات تنقية المياه بالطاقة الشمسية، وبمعدل عن شبكات توزيع الكهرباء. ويعكف بعض الشركاء التجاريين حالياً على تطوير هذه التقنية بغية إنتاج مياه الشرب على نطاق تجريبي.

مواد داكنة

تتركز أبحاث البروفيسور أندريا فراتالوشي، أستاذ الهندسة الكهربائية والحاسوبية في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) على المواد داكنة اللون التي تمتص أشعة الشمس بقدرة فائقة، وتلعب دوراً مهماً في عمليات تحلية مياه البحر. وفي خلال دراسة فراتالوشي التحديات الاقتصادية التي تواجه مساعي إنهاء توظيف الفحم في توليد الطاقة، عثر على فكرة جديدة لاستخدام الفحم. يتذكر فراتالوشي تلك اللحظة

بقوله: «هنا، التقت الفكرة من، لماذا لا نستخدم الفحم لخلق مسار اقتصادي جديد في مجال تحلية المياه».

من هذا المنطلق، شرع فراتالوشي وفريقه البحثي في دراسة الاستعانة بكتل من مسحوق الفحم المضغوط (CCP)، وهي مادة ذات مسام متناهية الدقة تُنتج من تحويل مسحوق الفحم إلى كتل بفعل الضغط الشديد. ومرّر الفريق أليفاً قطنية خلال هذه المادة لتيسير عملية مرور المياه داخل ثنائي الكتل الفحمية وتدفعها من خلالها. ثم وضع الفريق كتلة من هذه المادة فوق إناء مملوء بالمياه المالحة لتلامس الألياف القطنية الماء. وعند تعرض مسحوق الفحم المضغوط للتسخين بفعل أشعة الشمس، بدأ الماء يتدفق عبر الجهاز ويتبخّر من خلال سطح الساخن. بعدها، جمع تكثف مُثبّت فوق الجهاز المياه النقية الناتجة. أما الملح الذي بقي عالقاً داخل كتلة مسحوق الفحم المضغوط فيمكن شطفه بواسطة مياه البحر. تقول الدكتورة مارسيليا

خضراوات أو محاصيل مزروعة على نطاق صغير، يجعل من الزراعة وسيلة للبقاء على قيد الحياة، وليس مجرد نشاط مؤقت لكسب العيش». وتشير حسابات الفريق إلى أن «إقامة نظام لتحلية المياه باستخدام مسحوق الفحم المضغوط على مساحة تبلغ 16 متراً مربعاً، ستوفّر ما يكفي من المياه لتلبية احتياجات الشرب والطهي وري الخضراوات، لأسرة عادية مكونة من أربعة أفراد». وفي الوقت الحالي، يتعاون الباحثون مع شريك تجاري، وهو شركة «بيرا» PERA التي يقع مقرها في هولندا، لإنتاج مثل هذا الجهاز وطرحه بالأسواق. تقول بونيفاتزي: «تسعى شركة (بيرا) إلى إقامة مشروع تجريبي لتحلية المياه منخفضة الملوحة في البرازيل، ليكون حلاً نهائياً يضمن الوفاء؛ ليس فقط باحتياجات مياه الشرب والطهي، ولكن كذلك بمتطلبات إنتاج الأغذية الأساسية، ما سيعود بالفائدة على ملايين البشر في منطقة شمال شرق البرازيل التي تتصف بالمناخ شبه الجاف».

بقولها: «هنا، التقت الفكرة من، لماذا لا نستخدم الفحم لخلق مسار اقتصادي جديد في مجال تحلية المياه».

من جانبه يوضح الدكتور فاليريو ماتزوني، الذي شارك في ابتكار الجهاز خلال عمله أيضاً في إطار أبحاث من هذا الجهاز قادر على توفير المياه العذبة لن يواجهون نقصاً في المياه نتيجة عجز التدابير الاقتصادية، الذين يبلغ عددهم 1,6 مليار إنسان حول العالم. ويضيف ماتزوني: «تؤكد التقارير الواردة من منظمة الأمم المتحدة، أن إتاحة المياه لأغراض الإنتاج الزراعي، حتى إذا كان ذلك لجزء الري التكميلي لحديقة

تطويرهم لقناع وجه جديد مصمم للاستخدام في نظم الواقع الافتراضي يمكنه إطلاق الروائح لتعزيز المحاكاة. وأضافوا، في بحث نشر في مجلة «نيتشر كومونيكميشن»، الأسبوع الماضي، أنه يمكن للمستخدمين اكتشاف الروائح بما في ذلك روائح اللاندر والنعناع بمعدل نجاح يبلغ 93 في المائة. كما يمكن استخدام القناع لتقليد رائحة أشخاص محددين.

وفي خلاصة البحث الموسوم بـ«واجهة شبة تفاعلية طرية ومصغرة ولاسلكية للواقع الافتراضي»، قال الباحثون الرئيسيون ليو واي ابو واي سي كيه وجاو زد إن التطورات الحديثة في تقنيات الواقع الافتراضي تعمل على تسريع إنشاء عالم افتراضي ثلاثي الأبعاد لا تشوبه شائبة لتوفير منصة اجتماعية للإنسان.

ويمارس الشبم تأثيرات فسيولوجية ونفسية على البشر بنفس القدر من أهمية الأحاسيس البصرية والسمعية واللمسية التقليدية. وطور الباحثون نظم التغذية المرتدة الشمية مع إمكانات قابلة للبرمجة لاسلكياً على أساس صفيغات من مولدات الروائح المرنة والمصغرة لتطبيقات

الواقع الافتراضي الشبي. ومن خلال تحسين اختيار المواد وتخطيط التصميم وإدارة الطاقة، تظهر المولدات أداءً رائعاً للجهاز في جوانب مختلفة، من معدل الاستجابة إلى التحكم في تركيز الرائحة إلى التشغيل المستمر طوال الأجل.

وتثبتت العروض التمثيلية في مشاهدة الأفلام ذات الأبعاد المتعددة، وإيصال رسائل الرائحة والعلاج الطبي والتحكم في المشاعر البشرية والتعليم عبر الإنترنت القائم على نظم الواقع الافتراضي والواقع المعزز، الإمكانيات العظيمة لمواجهة الشم الناعمة في العديد من التطبيقات العملية، بما في ذلك الترفيه والتعليم.

دراسة عزت الأسباب إلى غياب المتخصصين وضعف التمويل

محدودية توظيف الذكاء الاصطناعي في الإعلام التقليدي

الرياض: عمر البدوي

تسبب كل من الاستخدام المحدود لتقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإعلامي السعودي، والضعف الكبير في توظيفه والاستفادة من قدراته لخلق تحول إعلامي مواكب ونكي، في خلق فجوة في أداء بعض المؤسسات الإعلامية أمام التغيرات التي طرأت على طبيعة المتلقي والمحتوى، وهذا بينما أضحت الصناعة الإعلامية عموماً أسرع وتيرة وتفاعلاً مع الجمهور.

وفي حين يهاجر كثير من المتلقين إلى منصات الإنترنت والهاتف الذكي للترنود بالأخبار، ويلجأ هؤلاء إلى مواقع التواصل الاجتماعي لجذب الانتباه إلى القضايا المهمة والجدلية التي جرى تحجيمها أو تغييبها، ينعكس تباطؤ المؤسسات الإعلامية في السعودية بإحداث تحول رقمي يوظف الحلول الذكية الفائقة للذكاء الاصطناعي، كما ينعكس في مزيد من استنزاف الجماهير وفقدان وسائل الإعلام التقليدية لبريقها، أمام خريطة الإعلام الجديد المترابط تكنولوجياً والمتجاوز للحدود الجغرافية.

لقد كشفت نتائج دراسة مسحية حديثة للباحث نايف المطيري في جامعة الملك سعود بالرياض، إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام السعودية محدود، وهو يتركز فقط في جوانب ليست ذات علاقة أساسية في صناعة المحتوى الإعلامي، ويقتصر على استخدامات محدودة مثل تنسيب الصحافي بالأخبار والمعلومات الجديدة، والتدقيق وتصحيح الأخطاء الإملائية. وفي المقابل، يؤدي ضعف الكوادر المتخصصة في استخدامات الذكاء الاصطناعي، وغياب الاعتراف المؤسسي بدور التقنيات الذكية، بالإضافة إلى قصور التمويل، في عجز المؤسسات الإعلامية عن الوفاء بشروط المواكبة الذكية والعصرية لتحولات الصناعة الإعلامية.

3,02% من الأخبار ينتج بشكل آلي

نتائج الدراسة كشفت أن استخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإعلامي لدى المؤسسات السعودية محدود جداً، إذ بلغ المتوسط الحسابي لإنتاج الأخبار بشكل آلي نحو 3,02% في المائة فقط، وركز على جوانب ليست ذات علاقة أساسية في صناعة المحتوى الإعلامي. كذلك بينت الدراسة أن نحو 35,6% من المائة من أفراد عينة الدراسة أكدوا محدودية استخدام المؤسسات الإعلامية لتقنيات الذكاء الاصطناعي، وأن كثيراً من تلك المؤسسات ليست موهلة ولا تتوفر لديها الكوادر المكنة لتوظيف تلك التقنيات، في ظل العقلية التقليدية التي تسير بعض المؤسسات، وهو الأمر الذي يجرم الإعلاميين والجماهير من الفرص الكبرى لمستقبل الصناعة الإعلامية.

من جهة ثانية - كما سبق الإشارة إلى - جانب قلة عدد المتخصصين في تقنيات الذكاء الاصطناعي وضعف التدريب والتأهيل للعنصر البشري داخل المؤسسات، جاء ضعف التمويل وغياب الاعتراف المؤسسي بدور التقنيات الذكية، وارتفاع تكلفة التحول الرقمي، والخوف من فقدان

ترند

سياسات «تويتر» المرتقبة... بين تعويض الخسائر وتحسين آليات التواصل

القاهرة: إيمان مبروك

عد متابعون إعلان إيلون ماسك، مالك منصة «تويتر» عن تعيين مدير تنفيذي جديد للمنصة خلفاً له محاولة ضمن محاولات «تويتر» تعويض الخسائر وتحسين آليات التواصل. وكان ماسك قد أعلن أخيراً عن اختياره ليندا ياكارينو، التي بصفتها الخبيرة بـ«المنهية في مجال الإعلانات التجارية». إلا أن اختيار ياكارينو أثار جدلاً وترقباً حول دلالاته، وما يعنيه بشأن سياسة المنصة خلال المرحلة المقبلة.

ليكارينو (59 سنة) لها تاريخ في العمل بالكيانات الإعلامية «الضخمة»، ولقبته صحيفة «الغارديان» البريطانية بـ«المدق الخلمي» في إشارة إلى قوتها ومهارتها في التفاوض وتحقيق المكاسب التجارية. في حين اعتبر خبراء أن الصحيفة التبريرية لياكارينو تعكس خطى «تويتر» المستقبلية، ومنها التركيز على «الأهداف الربحية». بغرض تعويض الخسائر التي تكبدتها المنصة، وذلك عقب تراجع الإعلانات منذ تولي ماسك المهمة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ماسك



د. ياسر عبد العزيز

من تركيا إلى السودان...

«السوشيل ميديا» تكرر نفوذها

في غمرة الانشغال بالانتخابات الرئاسية التركية التي تتجه إلى جولة ثانية حاسمة في 28 مايو (أيار) الحالي، برز اهتمام إعلامي إقليمي ودولي كبير بهذا الحدث الذي يحمل عديد الدلالات، وتتقاطع نتائجه مع مصالح جيوسياسية دولية متباينة ومؤثرة.

وكان من المنطقي بطبيعة الحال أن تكون الانتخابات التي أخفقت في جولتها الأولى في تسمية الرئيس المقبل للبلاد - الموضوع الأساسي والعنوان الأبرز في تغطية وسائل الإعلام التركية المحلية، بمختلف أشكالها وانتماؤها؛ لكن طبيعة المنافسة، وتدابيرها المتوقعة، جعلت من تلك الانتخابات موضوعاً إقليمياً ودولياً في وسائل الإعلام الأجنبية بامتياز. ولهذا، فقد اكتظت وسائل الإعلام المحلية والإقليمية والدولية بعديد الأخبار والتحليلات والتعليقات التي تستهدف إلقاء الضوء على هذا الحدث المهم؛ وهو الأمر الذي كان موضوعاً أثيراً للمعلقين والباحثين في المجال الإعلامي، الذين اجتهدوا في محاولات تحليل كيفية التعاطي الإعلامي مع تلك الانتخابات، ونتائجهما توجهات هذا التعاطي، سواء كانت تلك الوسائل تنتمي إلى منظومة «الإعلام التقليدي» أو «الإعلام الجديد».

ولقد أمكن استخلاص ثلاثة عوامل رئيسية من خلال تلك المحاولات؛ أولها أن الاهتمام بتلك الانتخابات كان متساوياً تقريباً في الداخل والخارج على الصعيد الإعلامي. وثانيها أن معظم تلك المحاولات ركزت على أدوار وسائط «التواصل الاجتماعي» في مقابل خفوت الاهتمام بأدوار نظيراتها «التقليدية». وثالثها أن معظم الاستراتيجيات الإصطناعية للمرشحين المتنافسين؛ الرئيس الحالي رجب طيب أردوغان، والمرشح المعارض كمال كليتشدار أوغلو، تركزت في عالم تلك الوسائل على حساب النزعة القديمة التي كانت تمنح الوسائط «التقليدية» أدواراً حاسمة في الجهود الاتصالية المواكبة للعمليات السياسية المختلفة.

لطالما كانت الأدوار الإعلامية المختلفة المواكبة للعمليات الانتخابية ذات تأثير حاسم في مجريات الانتخابات ونتائجها، وهو أمر أثبتته عديد الدراسات المؤثرة التي سعت إلى اختبار هذا التأثير وتعيين مداه. ومع ذلك، فإن تلك الانتخابات كرسبت بشكل واضح خلاصة مفادها أن مساحات التنافس الإعلامي المصاحب للعمليات الانتخابية باتت تقلص دور الوسائط «التقليدية» بإطراد، في مقابل تعزيز أثر «السوشيل ميديا».

ولهذا، فقد اتسمت تلك الانتخابات بتركيز شديد من المرشحين المتنافسين على الوسائط الجديدة، وركز كلهما جهداً وموارد ضخمة للنفاذ عبرها، ووفق أفضل التحليلات المتوفرة حتى اللحظة الحالية، فقد تعادل المرشحان، وأنصارهما، في توجيه هذا الاهتمام، كما تعادل أيضاً في استخدام التكنيكات الإيجابية والاحترافية، والمضلة والمسيئة. ومن تركيا التي تحبس أنفاسها انتظاراً لحسم هذا الصراع الانتخابي، إلى السودان الذي تكاد تقطع أنفاسه في اقتتال دام بين الجيش النظامي وقوات «الدعم السريع» على مدى خمسة أسابيع متتالية، تتدلع أيضاً معارك إعلامية بين الجانبين المتصارعين، وتختطف وسائل الإعلام الإقليمية والدولية في محاولات دائمة لتغطية مجريات الصراع.

وبينما تواترت الأخبار المتناقضة عن سيطرة الجيش النظامي أو قوات «الدعم السريع» على مبنى الإذاعة والتلفزيون الرسمي، وفروعه المنتشرة في الولايات، فإن كثيرين لم يقصدوا أبداً مواقع أو أثير أو شاشات هذه المؤسسة الإعلامية العمومية «التقليدية»، عند محاولتهم التعرف على تطورات النزاع. ولذلك، فقد ظل نيبا سيطرة الجيش، أو قوات «الدعم السريع»، على مبنى الإذاعة والتلفزيون، مجرد نيبا يتعلق برمزية هذا المبنى، ودلالة السيطرة عليه في حسابات تعيين مناطق النفوذ؛ لكنه لم يغير شيئاً في طبيعة الرسائل المتعلقة بالحرب، أو يعزز السيادة الاتصالية لأحد طرفيها.

واستناداً إلى ذلك، فقد كشف طرفاً النزاع السوداني-السوداني استخداماتهما لوسائط «السوشيل ميديا» لإيصال الرسائل، وهو الأمر الذي حدث عبر الحسابات الرسمية للطرفين على المنصات الراجحة، ومن خلال الفيديوها التي أنتجت خصيصاً لمقابلة أنماط استخدام تلك المنصات.

ويمكن القول إن عنوان الانتخابات التركية الاتصالي جاء مشابهاً تماماً لعنوان النزاع السوداني-السوداني. وهو العنوان الذي يؤكد أن «السوشيل ميديا» باتت مقصد المتنافسين الرئيس في ميادين الانتخابات والاققتال، وأنها أضحت أيضاً ميدان الباحثين عن مجريات الصراع الاتصالي الأهم والأكثر قدرة على توفير الدلالات.

ولكي تتكامل الإفادة المتعلقة بهذا التحول الأخذ في التركيز، فمن الإنصاف القول أيضاً إن الوسائط الجديدة كانت أكثر قابلية للاحتراق والعبث من نظيراتها «التقليدية»، رغم أن ذلك لم يخصم أبداً من نفوذها واتساع تأثيرها.

إذ لم تحسم نتائج تلك الدراسات، والموقف من مستقبل العلاقة بين الطرفين التقليدي والعصري، لكنها أكدت أهمية استمرار دور العنصر البشري وضرورة تكيفه مع الواقع الجديد، وتقليص الفجوة بين التقني والمصمم تجارب الذكاء الاصطناعي من جهة، والصحافيين الذي يبشرون العمل بها من جهة أخرى.

وبالتوازي تسببت عوامل لافتة في ضعف الاستفادة من قدرات الذكاء الاصطناعي في العملية الإعلامية حتى الآن، فقلة جاهزية نسبة كبيرة من غرف الأخبار لتوظيف هذه الأدوات نتيجة التأخر بتحديث الهياكل التنظيمية بها، والتأخر في تبني أنظمة الجودة، وانعدام «الخوارزميات» اللازمة لنحري النصوص بالنسخة العربية، وتراجع الاستثمار والتمويل في هذه التقنية. من جانب آخر، تمثل تقنيات الذكاء الاصطناعي تطوراً كبيراً في بيئة العمل الإعلامي في العصر الرقمي. ولديها القدرة على التغلب على المشاكل الأساسية التي تواجه الصحافة الجديدة، وتحريروها من الأخبار المزيفة، وفقاً لسياسة التحرير، بالإضافة إلى تخصيص المحتوى. كما يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي المساعدة في تحسين عمل الإعلاميين، بدلاً من الاستعاضة عنهم في إطار مستقبل واعد على أساس التعاون بين الإنسان والروبوتات، وهو ما يحتم على الإعلامي - الصحافي، بالأخص - أن يعيد التكيف مع هذا الواقع الجديد.

وختاماً، دعت الدراسة المؤسسات الإعلامية إلى تطوير أساليب إنتاج المحتوى الإعلامي فيها، وذلك لتلبية احتياجات المنصات والأجهزة التي يستخدمها المستهلكون للحصول على أخبارهم، ومواجهة الفرض والتحديات الجديدة أثناء محاولتها التكيف مع التقنيات الناشئة. وتشتمل هذه التقنيات بالطبع الذكاء الاصطناعي والروبوتات، والواقع الافتراضي والمعزز، والطباعة ثلاثية الأبعاد، والبلوك تشين، التي تسهم في تشكيل محتوى يجذب انتباه الجمهور، مع ضرورة أن يبقى العنصر البشري موجوداً وفعالاً داخل إطار العملية الإعلامية.



«تيك توك»... بات لاعباً أساسياً في عالم التواصل (غيتي)

الباحث أداة المقابلة لرصد رؤى وتصورات الخبراء بشأن مستقبل استخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإعلامي. وقال الدكتور عبد الله بن شرف الغامدي، رئيس الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، إن هناك صعوبات وتحديات في دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي بالعمل الإعلامي التقني في بعض المؤسسات، وضعف العاملين، وعدم نزوح كثير من تلك التقنيات في المجال الإعلامي، بالإضافة إلى أسباب أخرى انعكست في تقرب المسافة بين التقنيات الذكية والصناعة المحتوى الإعلامي.

هل سحلت الروبوتات محل الصحافيين؟

في سياق مواز، على الرغم من الخدمات الفائقة التي يمكن أن يقدمها الروبوت للعملية الإعلامية، على نحو يقلل من الجهد المبذول والوقت المستهلك وزيادة الدقة في التعامل مع البيانات الضخمة وإعادة توجيه الموارد على نحو مفيد ومثمر، لا تبدو مسألة حلول الروبوت بديلاً عن الصحافي محسومة، لا سيما فيما يتعلق بـ«محدودية» الروبوتات التغلب على البشر بالممارسات الإبداعية. وهنا استشهدت دراسة المطيري بمجموعة من نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع ذاته.

المكانة المهنية، من جملة الأسباب التي إبانت من التحول الرقمي الكامل والإستخدام الجاد لإمكانات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي.

نزوح جماهيري عن الإعلام التقليدي

الدراسة التي صدرت خلال العام الحالي، تناولت مستقبل توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية السعودية، المستخدمة المنهج المسحي يتسببه الكمي والكيفي، لكشف مجالات توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي، والتغيرات التي من الممكن أن يحدثها استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإعلامي من وجهة نظر 12 مؤسسة إعلامية في السعودية.

وأشارت نتائج الدراسة أيضاً، إلى أن الجمهور «هاجر» إلى منصات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، واتخذها مصدراً رئيسياً للترنود بالأخبار، الأمر الذي أفقد وسائل الإعلام التقليدية برقيها، وتهيشها في وجه النزوح الجماهيري إلى خريطة الإعلام الجديد المترابط تكنولوجياً من دون حدود جغرافية، واضحي ملايين الأفراد يلجأون إلى مواقع التواصل الاجتماعي لجذب الانتباه إلى القضايا المهمة والجدلية التي تحجيمها أو تغييبها.

وفي ختامها، الدراسة، وظّف

«بيزنس آيس»، تراجع عدد المستخدمين الذين يمكن للمسوقين الوصول إليهم عبر الإعلانات على منصة «تويتر» بنحو 183 مليون مستخدم (أي بنسبة 32,9 في المائة) خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي. كذلك، نشرت صحيفة الس-وول ستريت جورنال، تقريراً في أبريل (نيسان) الماضي، كشف عن أن «تويتر» سجلت انخفاضاً في الأرباح يُقدر بـ40 في المائة خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بعد تراجع الإنفاق الإعلاني على المنصة بنسبة تُقدر بـ71 في المائة خلال الشهر نفسه.

«التوأمة الرقمية»

مصطفى يسمى نموذج العمل الذي اتسمته منصات التواصل الاجتماعي بـ«التوأمة الرقمية». ويوضح قائلاً: «تخلق منصات التواصل شخصاً افتراضياً مدعوماً بالذكاء الاصطناعي يُمثل المستخدم، يتتبع اهتماماته ورغباته، ثم يُرجم قائمة من المنشورات تتناسب مع المعلومات التي جمعت، ومن هنا يتحقق الربح للمنصة بإعلانات موجهة لجمهور بعينه يُفترض



ليندا ياكارينو (أ.ب.)

سلعة مجانية... وإن توافرت السلعة المجانية، فعلى المستخدم أن يعرف أنه في هذا النموذج سيكون هو السلعة». واستطرد مصطفى معلقاً: «لم تكن خدمات التواصل الاجتماعي مجانية في يوم من الأيام. ولدى إيمان النظر

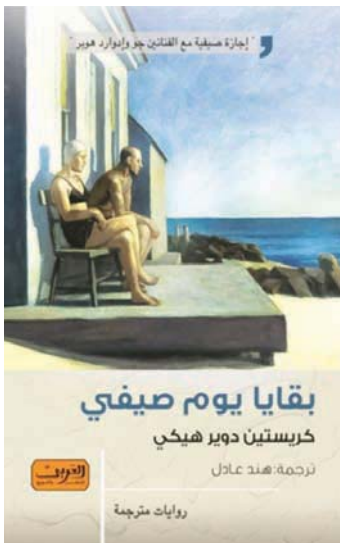
علم، حسب إحصائيات نشرها موقع

وحقاً، حول دلالات الغرض الاستثماري لمنصات التواصل، يرى مصطفى أنه «في خضم التنافسية الشرسية بين المنصات، شاهدنا اقتباس الخدمات من بعضهم البعض، حتى تأثرت هوية بعض المنصات... وما عادت التفريدات الخدمة الوحيدة، بل باتت تنافسها مقاطع الفيديو الطويلة والقصيرة التي لم تكن يوماً منتجاً شائعاً على (تويتر)».

فازت بجائزة «والتر سكوت» للرواية التاريخية

سيرة التشكيلي الأمريكي إدوارد هوبر بعيني طفل

القاهرة: رشا أحمد



تستعيد «رواية بقايا يوم صيفي» للكاتبة الأيرلندية كريستين دوير هيكي قصة حياة الفنان التشكيلي الأمريكي إدوارد هوبر (1882 - 1967)، لذلك يمكن تصنيها بأنها رواية سيرة ذاتية بامتياز. وفازت الرواية بجائزة «والتر سكوت» للرواية التاريخية 2020، وصدرت نسخها العربية حديثاً بترجمة هند عادل، عن دار «العربي» للنشر بالقاهرة.

تقودنا الرواية بأسلوب سردى سلس لمتابعة مسيرة الرسام الأمريكي الشهير إدوارد هوبر، الذي هرب من حياة المدينة إلى الشاطئ البعيد في «كيب كود» بولاية «ماساتشوستس»، لكي يحاول أن يرسم ويخرج طاقته الفنية من جديد ومع «جو» زوجته الفنانة التي تغار منه وعليه، و دائماً تعيش داخل قوقعتها التي ملأتها بالياس من عدم قدرتها على التأقلم معه. يقابلان «كاثرين»، المرأة الجميلة التي كتب لها القدر حياة اليمة يعاها المريض، لكنها بروحها الحاملة تجذب انتباه إدوارد وتلهمه فينجذب إليها أكثر، وتظل الزوجة تعاني من غيرتها الشديدة.

تروى السيرة من خلال عيني طفل صغير غريب الأطوار يعاني مشكلة في التأقلم مع مجتمعه الجديد، اسمه «مايكل»، الماني الجنسية ومن أيتام الحرب، وهو يقضي الصيف مع العائلة الأمريكية الغنية حيث ترسله أمه بالتبني إلى هناك بالقطار وتوصيه بالكثير، وأهم الوصايا هي ألا يتحدث الألمانية أمام الآخرين. وتغريه بالعب مع «ريتشى» الفتى العنقى المدلل الذي تربيته أمه الجميلة وجدته وعمته، والذي مات والده في الحرب، لكنه لم يتقبل بعد فكرة الحياة من دونه كما لا يتقبل «مايكل»، الذي جاء دخيلاً على حياته. هذه الخلفية يتقابل الطفلان مع الفنان وزوجته اللذين يعيشان بعيداً.

و بعد «هوبر» رساما واقعباً يصور المشاهد العادية من حياة المدن وتجسد لوحاته الفنانين والقطارات والناس الوحيديين مجهولي الهوية في المدن الكبرى، والعزلة والصمت واغتراب الإنسان في المدينة، معتمداً على التلاعب بالمساحات والضوء والظل واللون لخلق بعد درامي. واستوحى الفنان الشخصيات الأثوية في لوحاته من زوجته «جوزفين نيفيسون»، التي كانت زميلته في مدرسة الفنون. ومن أكثر لوحاته الشعبية شهرة لوحة «صقور في الليل»، رسمها في عام 1942، وتظهر أناساً في مطعم بوسط المدينة في ساعة متأخرة من الليل، وأثرت تلك اللوحة في الفن الأمريكي حيث تمت محاكاتها وتقليدها في عدد من الأعمال الأدبية والسينمائية والغنائية والمسرحية. يقول عنه أحد النقاد: «لقد استطاع هوبر أن يجعل من واقعته شيئاً يفوق في جوهرة أكثر اللوحات السريالية خيالاً».

أما مؤلفة العمل كريستين دوير هيكي، فهي روائية وكاتبة قصص قصيرة حاصلة على عدد من الجوائز الأدبية. و تعد «تاتي» أكثر رواياتها مبيعاً، وقد صدرت ترجمتها إلى العربية عن دار «العربي» عام 2016 واختيرت واحدة من أفضل 50 كتاباً إيرلندياً في العشر سنوات الأخيرة، كما فازت روايتها «عين النعيم باردة» بجائزة العام للرواية الأيرلندية عام 2012.

من أجواء الرواية نقراً:

«حاول أن يسير بأبطأ ما يمكنه خلال العشب الطويل حتى يصل إلى قمة التل وعندما تأكد من أنه بعيد عن أنظارهم بدأ

للمواطنين مع المستعمر من حكام العراق: بين اثنتين: فسانة قد أوثقا

بالأجنبي وساسة جنباة كل تلك وغيرها لا أعرف أنها قرئت عربياً من زاوية ما بعد كولونيالية، فتردها في المناهج وفي مناهج الدراسة وفي الدراسات المختلفة لم يسلب عليها ضوءاً يربطها بغيرها من قصائد الشعراء الآخرين، ويخرج من ذلك برؤية نقدية شمولية لشعر مقاومة للمستعمر تتضمن مفاهيم وأ نظريات.

ومثل النصوص الشعرية تقف الأعمال السردية والمسرحية بحاجة للاستكشاف من الزاوية النظرية نفسها، ولست هنا في مقام الحصر أو الاستقصاء لكل ما كتب من أعمال كان يمكن أن تكون مادة لتلك التحليلات، وإنما أحاول الإجابة عن سؤال ما إذا كان في الأدب العربي الحديث أدب مقاوم للاستعمار أو معني به. في سياق السرد نجح الإشارة إلى أعمال نجيب محفوظ والثلاثية بصفة خاصة، حيث نرى المقاومة المصرية المتصلة للاحتلال الإنجليزي ابتداء بثورة 1919، الثورة الحاضرة في رواية توفيق الحكيم «عودة الروح» (1933).

يقول غالي شكري: «وفي تاريخ الأدب المصري الحديث تعد (عودة الروح) طليعة الأدب القومي المناضل ضد الاستعمار»، مشيراً إلى رواية أخرى لمحمود طاهر حقي بعنوان «عذراء دنشواي» التي سبقت رواية الحكيم بربع قرن، وإن لم تسبقها حسب شكري من حيث القيمة الأدبية. في تلك الأعمال وغيرها إعلاء من قيم الوطنية والهوية في سياقات سياسية ونضالية تجعل من ذلك الإعلاء فعلاً مقاوماً ومهماً من ثم للدراسات ما بعد الكولونيالية.

و حين تطرح الوطنية والتمسك بالهوية والأرض فليس من أدب عربي يعلو على الأدب الفلسطيني في كثافة استحضار تلك القيم. لقد قال إدوارد سعيد عن الأدب الفلسطيني إنه يفرغ ذاته ما زال يكتب تحت الاحتلال، أي أنه أدب مقاوم باستمرار للاستعمار أو الكولونيالية. الأدب الفلسطيني بأكمله تقريباً أدب مقاومة للمحتل. أبرز ذلك باحثون كثر منهم غالي شكري في كتابه الرائد «أدب المقاومة» (1970)، الذي اقتبست منه قبل قليل، والذي كان يمكن أن يكون رافداً لدراسات ما بعد كولونيالية لو أن ذلك التوجه استمر وتطور.

الأدب الفلسطيني درس أيضاً في الغرب من زاوية المقاوم في كتاب مهم للباحثة الأمريكية باربرا هارلو عنوانه أيضاً «أدب المقاومة» (1987) وضعت فيه الأدب الفلسطيني ضمن عدد من الآداب العالمية التي تتسم بمقاومة المحتل، فكانت بذلك تسهم في تعزيز دراسة الأدب العربي من زاوية ما بعد كولونيالية. واختتم بالإشارة إلى دراسة عربية أخرى لآداب العربي من الزاوية ذاتها، وهي أيضاً لباحثة أمريكية اسمها تري دي يونغ، استاذة الأدب العربي بجامعة واشنطن، التي تناولت شعر بدر شاكر السياب من حيث هو مقاومة للاستعمار. عنوان الكتاب: «موضوعة الشاعر: بدر شاكر السياب والعراق ما بعد الكولونيالية» Placing the Poet: Badr Shakir Al-Sayyab and Postcolonial Iraq (1998). في الكتاب توضح الباحثة أهمية المكان في قصائد السياب بوصفه «أرضية للمعنيين الحرفي والمجازي لمقاومة وحوش الاستعمار». هذه الدراسات النقدية وغيرها تضعنا أمام حقيقة واضحة هي كثرة الأعمال التي تفاعلت مع الواقع الاستعماري بصور مختلفة، وكان يمكن أن تستدعي تطورات نقدية موازية على المستوى العربي. وكونها استمدت تلك التطورات على المستوى الغربي دليل على أن السياق النقدي بنظرياته ومفاهيمه في أوروبا وأمريكا كان حاسماً في تطور المقاربة المنشودة.



غالي شكري



خليل مطران

في دمشق بتاريخها الحضاري العريق، مثلما يتهاوى أمام بربريتهم التي يكشفها الاحتلال الغاشم.

وإلى جانب أولئك الشعراء العرب يقف شاعر الخليج خالد الفرج، في النصف الأول من القرن الماضي مهاجماً الاستعمار الإنجليزي ومستنهضاً همم الحكام العرب، لا سيما في الخليج العربي الواقع في مجمله آنذاك تحت السيطرة البريطانية. خالد الفرج صوت نهضوي مقاوم للاستعمار لا يقل قيمة وأهمية عن رصفائه من الشعراء العرب، وإن لم يعرفه الكثير من النقاد والقراء. ومن شعره قوله مخاطباً الجامعة العربية وكان أعضاؤها سبع دول:

عقدت اجتماعك يا جامعة
فهل أنت مبصرة سامعة
سئمتنا الكلام فهل من فعال
فإن الاعادي بنا طامعة
أسبع عجائب هذا الزمان
نزلنا إلى درك السابعة
...
فيا رب رحماك أنقذ حماك
وخذ بيدي أمة ضائعة!

هذه النصوص الشعرية، سواء أكانت لشوقي أو للشابي أو للفرج أو للجواهري ولغيرهم، مثل شاعر القطرين خليل مطران الذي عرف بمقاومته الشرسة للحكم العثماني، وكذلك في شعر للمهجريين، مثل إيليا أبو ماضي في قصائد عن احتلال فلسطين، أو الجواهري في نقده



توفيق الحكيم



أبو القاسم الشابي

في دمشق بتاريخها الحضاري العريق، مثلما يتهاوى أمام بربريتهم التي يكشفها الاحتلال الغاشم. وإلى جانب أولئك الشعراء العرب يقف شاعر الخليج خالد الفرج، في النصف الأول من القرن الماضي مهاجماً الاستعمار الإنجليزي ومستنهضاً همم الحكام العرب، لا سيما في الخليج العربي الواقع في مجمله آنذاك تحت السيطرة البريطانية. خالد الفرج صوت نهضوي مقاوم للاستعمار لا يقل قيمة وأهمية عن رصفائه من الشعراء العرب، وإن لم يعرفه الكثير من النقاد والقراء. ومن شعره قوله مخاطباً الجامعة العربية وكان أعضاؤها سبع دول:

حين تطرح الوطنية والتمسك بالهوية والأرض فليس من أدب عربي يعلو على الأدب الفلسطيني

وفي فترة سبقت الشابي كان أحمد شوقي في إسبانيا منغياً من قبل المستعمر الإنجليزي بلهمة حنينيه إلى الوطن للتعبير عن ضيقه بما آلت إليه حاله في معارضاته الشهيرة مثل حياثته «يا نائح الطلح» وسينيته العظيمة التي يخاطب فيها وطنه محاكياً للمحتري ومحتجاً على حرمانه من الوطن في البيت الشهير: «أحرام على بلبله الدوح/ حلال للطيور من كل جنس»، ولكن رفض شوقي لم يتوقف عند احتلال الإنجليز لبلاده، وإنما امتد إلى الهم القومي حين هاجم احتلال الفرنسيين لسوريا واعتداءهم على دمشق كما تعلن بقوة قصيدته الشهيرتان حول العاصمة السورية «مف ناع جلق» والأخرى التي مطلعها: «سلام من صبا بردى أرق». في القصيدة الأخيرة يرد بيته الشهير: دم الثوار تعرفه فرنسا/ وتعلم أنه نور وحق. وهو بيت مقاومة بامتياز، كما هو بيته الأخر من القصيدة نفسها: وللمستعمرين وإن الأنوا/ قلوب كالجارحة لا ترق. يذكر شوقي الفرنسيين بأن ادعاءهم بأنهم بلاد الأنوار يتراجع أمام نور الحق المنبج

الروابط: «الشرق الأوسط»

إن شخصية الأستاذ عبد الكريم غلاب (1919 - 2017) «شهر من نار على علم»، موضحاً أنه ترك بصماته في حياة أجيال متعددة وفي مجالات مختلفة، منها الأدبي والثقافي والحقوقي والاجتماعي والصحافي والسياسي، وهي تجارب راكمها من خلال تكوينه وأسفاره واحتكاكه بالكبار في المغرب والشرق بؤاته مكانة عالية داخل المجتمع.

من جانبه، قال مدير المعهد ياتي تنظيم هذه الندوة ضمن سلسلة لقاءات في سياق استحضار إعلام الثقافة المغربية المعاصرة وأدوارهم الطلائعية في ترسيخ قيم الفكر والمعرفة، وتكريماً لهم، وتثميناً لتقافة الاعتراف بما أسدوه من جليل الخدمات، وأيضاً تسليط الضوء على إسهاماتهم في بناء نسق خاص بالثقافة المغربية.

وقال محمد الدرويش، رئيس «مؤسسة فكر للتحية والثقافة والعلوم»، في كلمة افتتاحية للندوة،

ندوة مغربية حول مسار الأديب والصحافي عبد الكريم غلاب

بن حذو. وتمحورت هذه المداخلات حول «غلاب... الكاتب الغائب الحاضر» لعبد العالي بوطيب، وفي مقام الأستاذ عبد الكريم غلاب من أين نبدا وكيف نتوقف؟» للملكة العاصمي، والشاعر محمد بن إبراهيم في ميزان عبد الكريم غلاب، لمحمود عبد الغاني، و«غلاب مبدعاً وصحافياً» لنجاة كريني، و«غلاب صحافياً... الكتابة بسبعة أقلام» لمحمد بوجزار، و«الصحافة فعل ثقافي بامتياز عند غلاب» لجمال المحافظ، و«الأدب والصحافة والسياسة في حياة الأستاذ غلاب» لعبد الحميد جهامري.

و بعد غلاب الذي تلقى تعليمه في مدينة فاس، وانتقل، ما بين 1937 و1948، إلى مصر، مؤسساً، إلى جانب مغاربة آخرين، لعدة أجناس أدبية، كالقصة القصيرة والسيرة الذاتية وادب الرحلة والرواية، فضلاً عن مساهماته في مجال الكتابة السياسية والصحافية.

العمل الوطني وإنارة قلمه... لقد أحب الصحافة وأحبته الصحافة، وكان يساهم في الاقتراح والعمل على إصلاح الأوضاع التي كان يرى أنها تحتاج حتماً إلى تجديد وتطوير مستديم في البحث على المبادرة البناءة لصالح مجتمع متقدم».

وألقت خلال الندوة 15 مداخلة، تناولت بالدرس والتحليل عدداً من مؤلفاته التي فاقت 71 إصداراً، منها: «وعي الزمن والخطاب السردى في أعمال عبد الكريم غلاب» لمبارك ربيع، و«جدلية المثقف والمناضل» لعبد الإله بلقزوين، و«من مداخل التفكير في الوضع اللغوي بالمغرب عند غلاب» لعبد العالي الدويعري، و«لا، لادن عبد الكريم غلاب» لعائشة التازي، و«الشبخوخة الطالمة» لمحمد أيت لعميم، و«قراء ورايات عبد الكريم غلاب من خلال دراسة ميدانية» لأحمد توبة، ورواية «كائن لا يأكله ياس أو هوس» لعبد الفتاح الجمري، و«بعض من حكاياته مع عبد الكريم غلاب» لرشيد



مشاركون في الندوة عن عبدالكريم غلاب (الشرق الأوسط)

كما كان يُعتبر قيد حياته مسؤولية المواطن اتجاه وطنه وأولوية وهي التي كانت أساساً مشعل مسيرته في

له هو الهوية، بكل ما تشمل من وجدان خلفي للإنسان المواقب تتطور عصره تماشياً مع مصلحة البيئة المجتمعية،

«الفكر» هما: «العلم» الأسبق، أما «الفكر» أولاً، ثم مسؤولية واجب المواطن اتجاه وطنه، حيث كان الفكر بالنسبة

خيوسوس ودياز مرشحان محتملان لخلافة الفرنسي رينارد

هل وجود البرازيلي تيتي في الرياض لتدريب الأخضر؟

الرياض: مهدي علي

منذ الإعلان عن استقالة المدير الفني السابق للمنتخب السعودي، الفرنسي هيرفي رينارد، وما زال مقعد ريان سفينة «الأخضر» خالياً، حيث يبدو أن الاتحاد السعودي لكرة القدم يترقب كثيراً قبل اختيار الرجل المناسب لقيادة المنتخب في الاستحقاقات القادمة، وأولها نهائيات كأس الأمم الآسيوية في قطر مطلع العام المقبل.

وقال ياسر المسحل في تصريح لوسائل الإعلام السعودية قبل أسبوعين إن إعلان هوية المدير ستكون خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل، نافياً أن يكون المدير الفني الجديد سعودياً، لكنه يفضل أن يكون عارفاً بالدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم.

فيما أشار محمد أمين، مساعد مدرب المنتخب السعودي، إلى أن الإعلان عن الجهاز الفني الجديد للمنتخب سيتم في شهر يوليو (تموز) المقبل، ما يعني أن بداية عمل الجهاز المرتقب ستكون في شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، مع بداية تصفيات كأس العالم 2026.

وكان رينارد قد أعلن استقالته من تدريب المنتخب السعودي في أواخر مارس (آذار) الماضي، وذلك من أجل تدريب المنتخب الفرنسي لكرة القدم للسيدات الذي يستعد للمشاركة في كأس العالم للسيدات في أستراليا ونيوزيلندا بين شهري يوليو وأغسطس (آب) من العام الحالي، علماً بأنه تولى تدريب السعودية في يوليو 2019، وخاض خلال مدة عمله 41 مباراة، انتصر في 20 منها وتعادل في 10 مناسبات وخسر 11 مباراة.

وكان الإنجاز الأبرز للمنتخب السعودي رفقة رينارد هو تصدر مجموعته في تصفيات كأس العالم على حساب منتخبي اليابان وأستراليا، ومن ثم تحقيق الفوز التاريخي على الأرجنتين في نهائيات قطر بهدفين لواحد، بيد أن الفريق خسر مباراته التاليتين ولم يستطع



دياز (الشرق الأوسط)

العمر 67 عاماً لتدريب فريق الهلال عند الدور ربع النهائي، وذلك بعد أكثر من ست سنوات على رأس القيادة الفنية لمنتخب البرازيل، حصد فيها لقب بطولة كوبا أميركا 2019، إلا أنه ودع مونديالي روسيا وقطر من ربع النهائي أمام كل من بلجيكا وكرواتيا على الترتيب.

وخاض تيتي رفقة البرازيل 81 مباراة دولية، حقق الفوز في 60 منها، مقابل 15 تعادلاً وست هزائم، كما سبق له تحقيق كثيراً من الألقاب رفقة الفرق التي دربها، ربما أبرزها ثنائية كوبا ليبرتادوريس وكأس العالم للأندية رفقة فريق كورينثيانز البرازيلي عام 2012، كما سبق له التدريب بالخليج مرتين رفقة فريق العين والوحدة الإماراتيين.

صحيفة «يو أو إل» البرازيلية ذكرت اسم مرشح آخر لتدريب «الأخضر»، هو المدرب البرتغالي خورخي خيسوس، المدير الفني الحالي لفريق فنيخشة التركي، بيد أن تقارير قد ربطت بين خيسوس وتدريب منتخب البرازيل ما لم يتم الاتفاق مع المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، وهو ما سئل عنه

وويلج دياز من العمر 63 عاماً، وسبق له إحراز كثير من الألقاب مع الفرق التي دربها، ربما أبرزها لقب بطولة كوبا ليبرتادوريس مع فريق ريفرليت الأرجنتيني عام 1996، وحقق لقبين في الدوري السعودي ومثلهما في كأس خادم الحرمين الشريفين رفقة الهلال، إضافة إلى الإنجاز الأبرز وهو وصافة كأس العالم للأندية رفقة الهلال أيضاً عام 2022.

ويبلغ دياز من العمر 63 عاماً، وسبق له إحراز كثير من الألقاب مع الفرق التي دربها، ربما أبرزها لقب بطولة كوبا ليبرتادوريس مع فريق ريفرليت الأرجنتيني عام 1996، وحقق لقبين في الدوري السعودي ومثلهما في كأس خادم الحرمين الشريفين رفقة الهلال، إضافة إلى الإنجاز الأبرز وهو وصافة كأس العالم للأندية رفقة الهلال أيضاً عام 2022.



خيوسوس (الشرق الأوسط)

المدرب البرازيلي تيتي (الشرق الأوسط)

مع الاتحاد السعودي لكرة القدم لتدريب المنتخب الأول، وأنه لا يتفاوض لتدريب نادي الهلال خلفاً للأرجنتيني رامون دياز، كما ذكرت تقارير صحفية سابقة.

واستقال أدينور لسبوناردو باتشيني، المعروف باسم «تيتي» من تدريب المنتخب البرازيلي بنهاية مشوار

التاهل للدور الثاني. وكانت آخر مباريات رينارد على رأس الجهاز الفني للأخضر حين واجه فنزويلا وبوليفيا في مباراتين وديتين في مارس الماضي، وقد خسرها المنتخب السعودي وبالنتيجة نفسها 2 - 1.

ويعد استقالة رينارد، ثم الاتفاق على إلغاء تجمع المنتخب الأول المقبل بشهر يونيو، الخاص بدأ أيام فيفا.

ووفق الاتحاد الفرنسي لكرة القدم فإن رينارد قد أنهى أموره المالية مع الاتحاد السعودي دون تدخل من اتحاد

تيتي وخيسوس ودياز... والقائمة ما زالت!

فجر موقع «جول» العالمي مفاجأة كبيرة بشأن وجود «تيتي» المدرب السابق للمنتخب البرازيلي في العاصمة السعودية الرياض، حيث ذكر الموقع أن تيتي يتفاوض رسمياً

مع الاتحاد السعودي لكرة القدم لتدريب المنتخب الأول، وأنه لا يتفاوض لتدريب نادي الهلال خلفاً للأرجنتيني رامون دياز، كما ذكرت تقارير صحفية سابقة.

واستقال أدينور لسبوناردو باتشيني، المعروف باسم «تيتي» من تدريب المنتخب البرازيلي بنهاية مشوار

التاهل للدور الثاني. وكانت آخر مباريات رينارد على رأس الجهاز الفني للأخضر حين واجه فنزويلا وبوليفيا في مباراتين وديتين في مارس الماضي، وقد خسرها المنتخب السعودي وبالنتيجة نفسها 2 - 1.

ويعد استقالة رينارد، ثم الاتفاق على إلغاء تجمع المنتخب الأول المقبل بشهر يونيو، الخاص بدأ أيام فيفا.

ووفق الاتحاد الفرنسي لكرة القدم فإن رينارد قد أنهى أموره المالية مع الاتحاد السعودي دون تدخل من اتحاد

تيتي وخيسوس ودياز... والقائمة ما زالت!

فجر موقع «جول» العالمي مفاجأة كبيرة بشأن وجود «تيتي» المدرب السابق للمنتخب البرازيلي في العاصمة السعودية الرياض، حيث ذكر الموقع أن تيتي يتفاوض رسمياً

مع الاتحاد السعودي لكرة القدم لتدريب المنتخب الأول، وأنه لا يتفاوض لتدريب نادي الهلال خلفاً للأرجنتيني رامون دياز، كما ذكرت تقارير صحفية سابقة.

واستقال أدينور لسبوناردو باتشيني، المعروف باسم «تيتي» من تدريب المنتخب البرازيلي بنهاية مشوار

التاهل للدور الثاني. وكانت آخر مباريات رينارد على رأس الجهاز الفني للأخضر حين واجه فنزويلا وبوليفيا في مباراتين وديتين في مارس الماضي، وقد خسرها المنتخب السعودي وبالنتيجة نفسها 2 - 1.

ويعد استقالة رينارد، ثم الاتفاق على إلغاء تجمع المنتخب الأول المقبل بشهر يونيو، الخاص بدأ أيام فيفا.

ووفق الاتحاد الفرنسي لكرة القدم فإن رينارد قد أنهى أموره المالية مع الاتحاد السعودي دون تدخل من اتحاد

تيتي وخيسوس ودياز... والقائمة ما زالت!

فجر موقع «جول» العالمي مفاجأة كبيرة بشأن وجود «تيتي» المدرب السابق للمنتخب البرازيلي في العاصمة السعودية الرياض، حيث ذكر الموقع أن تيتي يتفاوض رسمياً

مع الاتحاد السعودي لكرة القدم لتدريب المنتخب الأول، وأنه لا يتفاوض لتدريب نادي الهلال خلفاً للأرجنتيني رامون دياز، كما ذكرت تقارير صحفية سابقة.

واستقال أدينور لسبوناردو باتشيني، المعروف باسم «تيتي» من تدريب المنتخب البرازيلي بنهاية مشوار

التاهل للدور الثاني. وكانت آخر مباريات رينارد على رأس الجهاز الفني للأخضر حين واجه فنزويلا وبوليفيا في مباراتين وديتين في مارس الماضي، وقد خسرها المنتخب السعودي وبالنتيجة نفسها 2 - 1.

ويعد استقالة رينارد، ثم الاتفاق على إلغاء تجمع المنتخب الأول المقبل بشهر يونيو، الخاص بدأ أيام فيفا.

ووفق الاتحاد الفرنسي لكرة القدم فإن رينارد قد أنهى أموره المالية مع الاتحاد السعودي دون تدخل من اتحاد

تيتي وخيسوس ودياز... والقائمة ما زالت!

فجر موقع «جول» العالمي مفاجأة كبيرة بشأن وجود «تيتي» المدرب السابق للمنتخب البرازيلي في العاصمة السعودية الرياض، حيث ذكر الموقع أن تيتي يتفاوض رسمياً

مع الاتحاد السعودي لكرة القدم لتدريب المنتخب الأول، وأنه لا يتفاوض لتدريب نادي الهلال خلفاً للأرجنتيني رامون دياز، كما ذكرت تقارير صحفية سابقة.

واستقال أدينور لسبوناردو باتشيني، المعروف باسم «تيتي» من تدريب المنتخب البرازيلي بنهاية مشوار

التاهل للدور الثاني. وكانت آخر مباريات رينارد على رأس الجهاز الفني للأخضر حين واجه فنزويلا وبوليفيا في مباراتين وديتين في مارس الماضي، وقد خسرها المنتخب السعودي وبالنتيجة نفسها 2 - 1.

ويعد استقالة رينارد، ثم الاتفاق على إلغاء تجمع المنتخب الأول المقبل بشهر يونيو، الخاص بدأ أيام فيفا.

ووفق الاتحاد الفرنسي لكرة القدم فإن رينارد قد أنهى أموره المالية مع الاتحاد السعودي دون تدخل من اتحاد

تيتي وخيسوس ودياز... والقائمة ما زالت!

فجر موقع «جول» العالمي مفاجأة كبيرة بشأن وجود «تيتي» المدرب السابق للمنتخب البرازيلي في العاصمة السعودية الرياض، حيث ذكر الموقع أن تيتي يتفاوض رسمياً

مع الاتحاد السعودي لكرة القدم لتدريب المنتخب الأول، وأنه لا يتفاوض لتدريب نادي الهلال خلفاً للأرجنتيني رامون دياز، كما ذكرت تقارير صحفية سابقة.

واستقال أدينور لسبوناردو باتشيني، المعروف باسم «تيتي» من تدريب المنتخب البرازيلي بنهاية مشوار

قال إنهم يعتزمون اللعب على ملعب النادي في جميع المباريات حسن مرزوق: الأخذود لا يريد السومة

الدام: علي القطان



عماد السومة (الشرق الأوسط)

تعتزم إدارة نادي الأخذود بنجران الرفع لمكتب وزارة الرياضة بالمنطقة الجنوبية من أجل المساعدة في تحقيق المخططات اللازمة لنقل عدد من مباريات الفريق الكروي الأول في الموسم المقبل في الدوري السعودي للمحترفين من ملعب مدينة الأمير هذلول بن عبد العزيز إلى ملعب النادي. ويتطلب أن يستوفي نادي الأخذود العديد من الشروط اللازمة التي تطلبها رابطة دوري المحترفين من أجل السماح له باستضافة النادي بعض المباريات من بينها المدرجات والبوابات الإلكترونية وغرف تبديل الملابس وغيرها من الشروط اللازمة من أجل السماح للنادي بخوض المباريات بعد الحصول أيضاً على تقارير من قبل الجهات ذات الاختصاص بتنظيم دخول وخروج الجماهير.

وكان نادي الأخذود قد استضاف العديد من المباريات لفريق نجران حينما شارك في دوري المحترفين السعودي في أكثر من موسم حيث ساهم خوض المباريات في ذلك اللاعب في تحقيق الفريق نتائج إيجابية حينها نظير سعة الملعب والمدرجات التي كانت تمتلئ بشكل كامل.

وبين حسن مرزوق الرئيس التنفيذي ومشرف كرة القدم بنادي الأخذود أن النادي يحتاج لبعض الإجراءات اللازمة من أجل العودة لاستضافة بعض المباريات إلا أن ذلك يتطلب دعماً من قبل وزارة الرياضة التي قدمت ولا تزال تقدم الكثير لجميع الأندية ومن بينها الأخذود حيث قبل فترة وجيزة تم استبدال أرضية الملعب وفق أحدث المواصفات وكانت من العوامل المساعدة فعلاً في أن يؤدي الفريق تدريباته بشكل مريح مما ساهم في تجاوز عقبة مهمة في الأوساط، إلى أنهم يرون إمكانية استضافة المباريات التي يكون طرفها الثاني فرق جماهيرية على منشأة النادي فيما يمكن أن تقوم المباريات التي طرفها الثاني من تدريب الفريق رغم ضمان البقاء؛ إذ يحتل حالياً المركز السابع برصيد 34 نقطة، ويسعى للتقدم في سلم الترتيب وأوضح أن ملعب النادي قريب



الخليج مهدد بالهبوط لأول مرة بسبب موقعه الخطر في الترتيب (الموقع الرسمي لنادي الخليج)

الرياض: فهد العيسى

بدأ العد التنازلي للشخصية الحالية من الدوري السعودي للمحترفين؛ إذ تنطلق مساء اليوم (الاثنين) الجولة الثامنة والعشرون من مباريات منافسة، إلا أن الأنتظار ستتجه نحو مواجهة الوحدة والخليج؛ كون الأخير يتطلع للفوز والهروب من شبح الهبوط الذي بدأ يقترب منه كثيراً. ولم تُحسم أي من البطاقات للمهاجرين حتى الآن، إلا أن الباطن بات قريباً من توديع المنافسة، وسيكون بقاؤه مرهوناً بالعديد من الحسابات المعقدة، أبرزها أن يخسر الخليج والعدالة جميع مبارياتهما الثلاث المتبقية مقابل انتصاره وتحقيق العلامة الكاملة.

وستكون النقطة 33 بر الأمان للفريق الباحثة عن الهروب من شبح الهبوط، إلا أن تعثر الخليج أو العدالة في أي من مواجهتهما المقبلة قد يقلل الحد الأدنى من النقاط لضمان البقاء. وتتنافس فرق الباطن والخليج والعدالة للهروب من الهبوط، حيث يعيش هذا التناحور في المرحلة الأصعب؛ إذ يحتل الباطن المركز الأخير برصيد 19 نقطة، ويسبقه في لائحة الترتيب فريق الخليج برصيد 24 نقطة، وهو الرقم الذي يملكه العدالة صاحب المركز الرابع عشر بأفضلية المواجهات المباشرة.

وقلص اتحاد كرة القدم هذا الموسم عدد الفرق الهابطة إلى فريقين عوضاً عن ثلاث فرق، وذلك بصورة استثنائية الزيادة المرتقبة لعدد الفرق من 16 إلى 18 فريقاً، وذلك بهبوط فريقين وصعود 4 فرق من دوري الدرجة الأولى.

ويحل الخليج ضيفاً على نظيره فريق الوحدة في ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بالشرائع بمكة المكرمة في مواجهة قد يعني التعثر فيها الدخول في حسابات معقدة، مع اقتراب عجلة الدوري من التوقف عند خط النهاية.

وخسر الخليج مباراته الماضية أمام التعاون على أرضه في مدينة الدمام بهدفين دون رد، ليخسر كذلك مركزه الرابع عشر، ويتراجع نحو «المركز قبل الأخير» بعد فوز العدالة في دوري الأقسام. في دوري الأقسام، أما فريق الوحدة الذي بدأ منتعشاً في فتراته الأخيرة، رغم خسارته لنهائيات كأس الملك أمام الهلال، فقد حقق

الدوري السعودي للمحترفين نقل مواجهتي الطائي والباطن إلى هذا الملعب، ويسعى فريق التعاون إلى إحكام قبضته رسمياً على المركز الخامس، حيث يحضر فيه حالياً برصيد 46 نقطة، ويفارق 7 نقاط عن أقرب المنافسين إليه، «فريق الفتح»، ونجح سكري القصيم كما يطلق عليه أنصاره في تحقيق 3 انتصارات متتالية ساهمت في صعوده مجدداً للمركز الخامس.

أما فريق الطائي، فقد خسر مواجهتيه تباعاً أمام الباطن ثم النصر، ومع هذه الخسارة قررت إدارة النادي إقالة الروماني ميريل راودي من تدريب الفريق رغم ضمان البقاء؛ إذ يحتل حالياً المركز السابع برصيد 34 نقطة، ويسعى للتقدم في سلم الترتيب بنقاط التعاون.

البقاء رسمياً، حيث يحتاج حالياً إلى نقطة وحيدة فقط ليضمن ذلك رسمياً، وقد يخفي بالنقاط ذاتها في حال تعثر أي من الفرق التي تتأخر عنه في لائحة الترتيب.

أما فريق الفيحاء صاحب الأرض ومستضيف اللقاء، فنجح في تنفس الصعداء مؤخراً بعد انتصاره على الفتح وتعادله أمام الباطن، ليقترب من ضمان البقاء بصورة كبيرة؛ إذ يحتل الفريق المركز الثاني عشر برصيد 29 نقطة، وسيتمكن انتصاره على الرائد من الابتعاد عن تهديدات الهبوط. وفي مدينة بريدة، يستضيف فريق التعاون نظيره الطائي على ملعبه بمقر النادي، وهي المواجهة الأولى التي يخوضها الفريق هذا الموسم على ملعبه الخاص، بعدما قررت لجنة المسابقات في رابطة

6 نقاط في آخر مواجهتيه ساهمت في خروج الفريق المكي من دائرة الخطر المباشر، حيث يحتل الفريق حالياً المركز الثالث عشر برصيد 29 نقطة.

ويحتاج وصيف كأس الملك إلى 3 نقاط لتغلقه على بر الأمان بصورة رسمية، قبل جولتين من نهاية المنافسة في الدوري السعودي للمحترفين، حيث اقترب عجلة الدوري من التوقف عند خط النهاية.

وفي مدينة المجمعة، يستضيف فريق الفيحاء نظيره الرائد المنتشي بانتصاره الأخير والتاريخي أمام ضلع بخماسة نظيفة وغير مسبوقة في تاريخ مواجهات الفريقين، حيث يحتل الرائد حالياً المركز العاشر برصيد 32 نقطة.

ونجح الرائد بالخروج نحو منطقة الأمان والاقتراب من ضمان

الرياض: فهد العيسى

فرص ليدز في البقاء ضمن الكبار تتعقد... وليستر يبحث عن طوق نجاة أمام نيوكاسل اليوم

سيتي يهزم تشيلسي في احتفالية التتويج بالدوري ويستهدف «الثلاثية التاريخية»

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفل مانشستر سيتي بتتويجه بطلاً للدوري الإنجليزي الممتاز بأفضل طريقة بفوزه على ضيفه تشيلسي 1 - 0، أمس، بالجولة قبل الأخيرة للمنافسة، التي شهدت تلقي ليدز يونايتد ضربة قوية في صراعه لتفادي الهبوط بسقوطه أمام ضيفه وستهام 3 - 0، وضمان برايتون التأهل إلى بطولة أوروبية الموسم المقبل لأول مرة في تاريخه، بعد الفوز 3 - 1 على ساوثهامبتون.

على ملعبه «الاتحاد»، نجح سيتي في تقديم أفضل هدية لجماعته في آخر لقاء أمامهم هذا الموسم، بالفوز على تشيلسي بهدف نظيف، سجله الأرجنتيني الفاريز في الدقيقة 12 بتسديدة قوية في شباك الحارس الإسباني كيبا أريبالاغا. واعتقد الفاريز أنه أضاف هدفاً ثانياً بالشوط الثاني، لكن تم إلغاؤه بسبب لمسة يد على زميله الجزائري رياض محرز. ورغم دفع الإسباني جوسيب غوارديولا، مدرب سيتي، بمعظم العناصر البديلة في اللقاء، مفضلاً إراحة الأساسيين، فإن فريقه فرض سيطرته وحقق المطلوب ليحقق التفكيك في خوض نهائيين مرتقبين، في كأس الاتحاد الإنجليزي، ودوري أبطال أوروبا.

وتلقى لاعبو مانشستر سيتي استقبال الأبطال، لدى وصولهم إلى ملعب الاتحاد، ووقفت الجماهير بأعداد كبيرة في انتظار حافلة الفريق، ثم بمجرد إطلاق صافرة النهاية اندفع الآلاف إلى أرض الملعب للمشاركة في الاحتفالات. واشتعلت الجماهير الألعاب النارية التي اكتست باللون الأزرق، كما تم استقبال اللاعبين بالهتاف بأسمائهم، واحداً تلو الآخر، لدى نزولهم أرض الملعب. وبعد تتويج مثير ومستحق بلقب الدوري، أصبح ليدز الجديد لمانشستر سيتي في إحراز الثلاثية التاريخية (دوري وكأس إنجلترا ودوري أبطال أوروبا) للمرة الأولى في تاريخه.

وقال الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب سيتي: «لا يجب الإفراط في الاحتفال بلقب الدوري، نريد التركيز على الفوز بالثلاثية». ويخوض سيتي المباراة النهائية للمنافسة كأس إنجلترا أمام جاره مانشستر يونايتد على استاد «ويمبلي» العريق بالعاصمة لندن في الثالث من يونيو (حزيران) المقبل، ثم يخوض المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا أمام إنتر ميلان الإيطالي في العاشر من الشهر نفسه. وإذا أحرز مانشستر سيتي اللقبين، ستكون المرة الأولى في تاريخه، التي يتوج فيها بهذه



لاعبو سيتي على منصة التتويج (رويترز)

الثلاثية في موسم واحد، علماً بأنه لم يتوج من قبل بلقب دوري الأبطال. وكانت خسارة أرسنال 1 - 0 صفر أمام نوتنغهام فورست السبت قد حسمت سباق الدوري مبكراً لصالح سيتي قبل أن يخوض آخر ثلاث مباريات له بالمسابقة.

وتصدر أرسنال المسابقة طوال 250 يوماً تقريباً، لكن سيتي صاحب الخبرة ظل على مقربة منه بطارد، منخظراً الفرصة لانقضاض على القمة وتسلسل ببطء إلى المدفعية، بفضل سلسلة انتصارات بدأت في فبراير (شباط) تزامناً مع تراجع نتائج اللندنيين، وبالفعل انتزعتها في الوقت الصعب ليحرم منافسه من تتويج أول منذ عام 2004.

واللقب هو الثالث على التوالي والخاس في آخر 6 مواسم لسيتي، والسابع للفريق في المسابقة بنظامها الحالي، والتاسع بشكل عام في تاريخ الدوري الإنجليزي بشكليه القديم والحالي.

وأصبح مانشستر سيتي ثاني فريق يتوج بلقب في ثلاثة مواسم متتالية في النظام الحديث (بريميرليغ) وخامس فريق يحقق هذا على مدار تاريخ المسابقة بشكل عام. وسيدق إلى هذا في المسابقة بشكلها القديم كل من هيدرسفيلد (ثامن من 1924 إلى 1926) وأرسنال (من 1933 إلى 1935) وليفربول (من 1982 إلى 1984) وفي العصر الحديث مانشستر يونايتد (من 1999 إلى 2001) ومن 2007 إلى 2009).

وحسم مانشستر سيتي اللقب في الموسم الحالي قبل خوض آخر ثلاث مباريات له في المسابقة هذا الموسم، لتكون المرة الثالثة التي يفوز فيها باللقب دون انتظار للجولة الأخيرة من بين سبعة ألقاب حصلها في الدوري بشكله الحالي.

يمكن لرجال غوارديولا تعزيز سمعتهم كأكبر أفضل الفرق على الإطلاق في الأسابيع المقبلة من خلال تكرار الإنجاز الذي حققه مانشستر يونايتد الفائز بالثلاثية في موسم 1998-1999، وذلك بإضافة لقب دوري أبطال أوروبا وكأس الاتحاد الإنجليزي. لكنه ارتقى إلى مستويات منمذلة منذ وصول غوارديولا عام 2016، أحد أنجح المدربين في تاريخ كرة القدم.

إذ إن الغريم الجار مانشستر يونايتد هو الفريق الوحيد الذي نجح سابقاً في تحقيق خمسة ألقاب في ست سنوات بين 1996 و2001 بقيادة المدرب الأسطوري الإسكتلندي السير أليكس فيرغسون.

فعل سيتي ذلك من خلال كتابة التاريخ وتحقيق أرقام قياسية ورفع مستوى الدوري إلى آفاق جديدة، بدءاً من حصد لقب المسابقة في 100 نقطة في موسم 2017 - 2018. ويتطلع سيتي لكسر حاجز الـ 90 نقطة للمرة الرابعة في ستة مواسم - وهو ما نجح فيه يونايتد مرتين فقط في عهد فيرغسون بأكمله في موسم 2001 - 2002 من 38 مباراة. كان من الممكن أن تثار التساؤلات

أكثر حول حقيقة التنافسية في الدوري الإنجليزي لولا المنافسة التي فرضها ليفربول وأرسنال في المواسم الأخيرة. وحصد ليفربول 97 نقطة في موسم 2018 - 2019، و92 نقطة في الماضي لكنه لم يحقق اللقب بسبب قوة سيتي الذي لا يقهر. وموسم



مانشستر سيتي أثبت أنه يملك أفضل خطي هجوم ودفاع في الدوري هذا الموسم ويمتلك أكبر فارق أهداف في المسابقة

الأرديس
مدرب ليدز
محتاج
لمعجزة
لاتخاذ
الفريق
من الهبوط
(د.ب.أ)

مقابل (99).

ويحظى مانشستر سيتي بأفضل هجوم في المسابقة هذا الموسم، حيث سجل حتى قبل مواجهة تشيلسي 92 هدفاً، ولا يقرب منه سوى أرسنال، الذي سجل 83 هدفاً في 37 مباراة.

كما يمتلك الفريق أفضل خط دفاع، حيث اهتزت شبكاه 31 مرة فقط، فيما يأتي نيوكاسل ثانياً بعدما اهتزت شبكاه 32 مرة حتى الآن. ولهذا، يمتلك سيتي أكبر فارق أهداف في المسابقة (61 هدفاً، ولا يقرب منه سوى أرسنال 41 هدفاً).

وإذا كان الإعصار إرلينغ هالاند دمر كل شيء في طريقه وساهم بشكل كبير في التتويج الجديد لمانشستر سيتي بلقب الدوري، فقد استفاد المهاجم الدولي النرويجي في موسمه الأول بإنجلترا من مجموعة رائعة من حيازة بعقريه مديزه غوارديولا.

بعد ظهوره الرسمي الأول المخيب بقميص سيتي أمام ليفربول في مباراة درع المجتمع (السوبر) بداية الموسم (1 - 3)، سجل الهالاند في المرحلة الأولى من الدوري ضد وستهام (2 - 0)، ولم يهدأ عن هز الشباك منذ ذلك الحين.

مع 36 هدفاً وسبع تمريرات حاسمة في 36 مباراة في البطولة الأقوى في العالم - 52 هدفاً وثمانين تمريرات حاسمة في 49 مباراة في جميع المسابقات - ارتقى هالاند إلى إحصائياته الجنوبية في المواسم الماضية.

لاعب بسيرة ذاتية غير معتادة في

أسلوب لعب غوارديولا، أزال كل الشكوك حول انسجامه مع المدرب الكاتالوني، وفي سن الثامنة والعشرين، يبدو أنه لا يزال لديه هامش صغير لتطور مخيف. على جانب آخر، تعقدت فرص ليدز يونايتد في البقاء ضمن الكبار حيث تحصد رصيده عند 31 نقطة من 37 مباراة بالمركز 18، ويفارق نقطتين عن ليفرتون صاحب المركز 17. ويأتي ليستر سيتي في المركز 19 برصيد 30 نقطة لكنه خاض 36 مباراة.

ويحتتم ليدز مشواره أمام توتنهام هوتسبير يوم الأحد المقبل. وتقدم رودريغو مورينو بهدف لليدز في الدقيقة 17، بتسديدة قوية من داخل المنطقة بعد رمية جانبية من وستون ماكنيني. لكن ديكلان رايس أدرك التعادل لوستهام في الدقيقة 31، في مباراة قد تكون الأخيرة له على أرضه قبل الرحيل المحتمل في الصيف، مستفيداً من تمريرة جارود بوين. وسيطر وستهام على اللعب، وسجل الهدف الثاني عندما مرر داني إنغز الكرة إلى بوين ليطلق تسديدة قوية داخل الشباك في الدقيقة 72.

وتأكد انتصار وستهام في الوقت بدل الضائع بعدما داوغ لوكاس باكيثا أكثر من لاعب بمهارة فريدة ثم أرسل تمريرة حولها البديل مانويل لانزيني إلى داخل الشباك من مدى قريب. وأصبح رصيده وستهام 40 نقطة في المركز 14.

بهذه النتيجة أيضاً ضمن فريقا بورتسموث ونوتنغهام فورست، أصحاب المركزين الخامس عشر والسادس عشر البقاء.

وفي مباراة أخرى، فاز برايتون على ضيفه ساوثهامبتون 3 - 1، سجل للفائز إيفان فيرغسون (هدفين) في الدقيقتين 29 و40، وباسكال غروس (69)، بينما سجل لساوثهامبتون محمد اليونس في الدقيقة 58. ورفع برايتون رصيده إلى 61 نقطة في المركز السادس، بينما ظل ساوثهامبتون أول الهابطين عند 24 نقطة في المركز العشرين الأخير. وضمن برايتون التأهل إلى بطولة أوروبية الموسم المقبل لأول مرة في تاريخه حيث لا يمكن أن يلحق به توتنهام هوتسبير ثامن الترتيب.

وقال روبرتو دي تسيربي مدرب برايتون: «هذا مذهل إنه أحد أفضل أنام مسيرتي... أنا فخور حقاً بأن أكون مدرباً لهؤلاء اللاعبين وهذا النادي. لقد فرنا معنا، وأنا فخور حقاً بذلك».

ولا يزال الصراع الثلاثي المعرف حاسمة في 36 مباراة في البطولة الأقوى في العالم - 52 هدفاً وثمانين تمريرات حاسمة في 49 مباراة في جميع المسابقات - ارتقى هالاند إلى إحصائياته الجنوبية في المواسم الماضية.

مدريد الإسباني في دوري الأبطال، ليشق طريقه نحو النهائي. وتفوق الأستاد على تلميذه ومضى غوارديولا للفوز بالدوري للمرة الخامسة في ستة مواسم.

لكن الإخفاق أوضح لارتيتا أن عمق تشكيلته لا يقارن بقوة عمق تشكيلة سيتي، حيث البدائل الجاهزة في كل الخطوط وبخس مستوى الأساسيين. ولم تتخط مشاركة أي لاعب في سيتي، بعيداً عن حارس المرمرى، ثلاثة آلاف دقيقة في موسم مرهق، مقارنة بوجود ثلاثة لاعبين في أرسنال هم عماد الفريق: المدافع غابرييل بويوكايو ساكنا وسارتن أوديجارد.

ورغم أن تشكيلة ارتيتا قارعت الأفضل في المسابقة، فإن الإصابات التي أبعدت لاعبين بارزين أمثال المدافع ويليام صالبيبا عكست افتقار الفريق لبدلاء قادرين على إتمام المهمة. وبعدما قدم لاعبو أرسنال أداءً قوياً حتى أبريل الماضي، خارت قواهم ببساطة دون مجال لتدوير اللاعبين.

وأوضح ارتيتا: «أردنا أن نعصر ما في جعبة هذه المجموعة وإيجاد بدائل وطرق للوصول إلى مستويات أعلى. لم نتكهن من ذلك وهذا عملي

بمعنىنا. يجب على تحليل ذلك والتفكير في الأمر». وأضاف: «لن يتغير الأمر في غضون ثلاثة أشهر لنصبح بمستوى سيتي لكن يجب علينا أن نجد طريقة أخرى للقيام بذلك».

مزيداً من الضغوط. وقال بايتسامة الخبير: «قطعاً سيفوز أرسنال بخبرة كبيرة في التعامل مع المنافسة يهدر نقاطاً، لكن اعتقد أنه سيحصد تسع نقاط». لكن فريق المدرب ارتيتا خسر مباراتين من المواجهات الثلاث،

أرسنال 15 نقطة في ثماني مباريات. ويحظى غوارديولا ورجاله بخبرة كبيرة في التعامل مع المنافسة المستخدمة على الألقاب وحتى قبل آخر ثلاث مباريات لأرسنال في الموسم، وضع على كامل الفريق اللندني

في مواجهة ليفربول عندما أدرك البرازيلي روبرتو فيرمينو التعادل 2 - 2 في الدقائق الأخيرة بعدما كان أرسنال متقدماً بهدفين. وانتهت الأمور بتسجيل تايلو أونوي هدف فوز نوتنغهام فورست السبت، ليهدر

لندن: «الشرق الأوسط»

أوضح انهيار أرسنال في السباق الأخير نحو لقب الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم القوم افتقاره للعقلية المناسبة وعمق التشكيلة اللازم للإطاحة بمانشستر سيتي من على عرش المسابقة، لكن العزاء الوحيد لمدرب الفريق الإسباني ميكل ارتيتا أنه صنع تشكيلة شابة قادرة على المنافسة.

وانتهت خسارة أرسنال 1 - 0 صفر أمام نوتنغهام فورست السبت سباق الدوري لصالح سيتي قبل أن يخوض الأخير مبارياته الثلاث الأخيرة، ليحصد لقباً من أصل ثلاثية يسعى إلى تحقيقها هذا الموسم.

وتصدر أرسنال المسابقة طوال 250 يوماً تقريباً، وكان من الممكن أن يضمن اللقب منطقياً بعد حصد 50 نقطة من أول 19 مباراة، لكن سيتي لم يفقد الأمل بفضل سلسلة انتصارات بدأت في فبراير تزامناً مع تراجع

وقال الألماني إلكاي غونودغان لاعب وسط سيتي: «الدينا فريق ذو خبرة كبيرة والتنافس في المباريات القليلة الأخيرة من الموسم ليس موقفاً جديداً بالنسبة لنا، هذا

ساعداً كثيراً». ورفض ارتيتا وللاعبوه الحديث عن افتقارهم للشجاعة في سباق اللقب، لكن جماهير الفريق تشعر بالأسى لما كان يمكن تحقيقه، وكان



لاعبو أرسنال أتهارت قواهم في المراحل الأخيرة فحسروا سباق اللقب (رويترز)

دوره المحوري كلاعب ارتكاز قد لا يلاحظه كثيرون لكنه أصبح مثلاً يحتذى به لدى المديرين

بوسكيتس... الموهبة الفريدة التي غيرت برشلونة وكرة القدم

برشلونة: سيد لوي*

كانت أعظم موهبة يمتلكها سيرجيو بوسكيتس تتمثل دائماً في قدرته على اختيار التوقيت المناسب للاقتضاض على الكرة وتميرها، والآن رأى نجم خط الوسط الإسباني أن هذا هو الوقت المناسب للرحيل عن برشلونة بعدما قاد الفريق للتتويج بطلاً للدوري. وقال قائد النادي الكتالوني الذي حصد 32 لقباً خلال 15 موسماً احترافياً مع برشلونة: «لم يكن قراراً سهلاً، لكن اللحظة قد حانت».

لقد كان بوسكيتس، الذي سيبلغ بعد شهر ونصف الشهر الخامسة والثلاثين من عمره، مرة جديدة عنصراً لا غنى عنه في مسيرة الفريق للتتويج بلقب الدوري موسم بدوره المحر في الهجوم والدفاع. ولم يعلن بوسكيتس الذي أحرز 3 ألقاب في دوري أبطال أوروبا و9 بالدوري المحلي بحال الفوز بعد، وجهته المستقبلية، لكن المؤكد أن برشلونة سيقتد لاعب ارتكاز قل ما وجد مثله باللاعب.

شغل بوسكيتس مركزاً دفاعياً في الوسط وراء النجمين أندريس إنيستا وتشافي هيرنانديز (زميله ومديره الحالي)، وكان هذا الثلاثي وراء الحملة الناجحة لإسبانيا في مونديال 2010 عندما توجت البلاد بكأس العالم الوحيدة في تاريخها.

وخاض بوسكيتس (34 عاماً) أكثر من 700 مباراة مع برشلونة وحصد كل أنواع الجوائز، لكنه كما زميله النجمين إنيستا وتشافي لم يتمكن من حصد الكرة الذهبية لأفضل لاعب بالعالم، بل أعلى مركز له في ترتيب هذه الجائزة كان العشرين في 2012.

لقد قرر بوسكيتس الرحيل عن «كامب نو» و«نادي حياتي»، لينتهي حقبة رائعة في مسيرته الكروية الحافلة، وهو في القمة متوجاً بالدوري.

كان تشافي هيرنانديز، الذي سبق له أن لعب إلى جانب بوسكيتس قبل أن يصبح مديره الفني الآن، يريده أن يبقى، تماماً كما كان لويس إنريكي يريده أن يستمر مع المنتخب الإسباني، لكن بوسكيتس اعتزل اللعب الدولي بعد كأس العالم 2022 في قطر، وسيرحل عن برشلونة أيضاً، دون أن يكشف إذا كان سيغترل أم سيواصل المشوار في دولة أخرى. باعزال بوسكيتس دولياً لم يعد المنتخب الإسباني يضم أي لاعب من الفريق الذي توج بلقب كأس العالم 2010، كما لم يعد برشلونة يضم أي لاعب من الذين فازوا بكل شيء مع العملاق الكتالوني، ذلك الجيل الذي غير كل شيء، بما في ذلك لعبة كرة القدم نفسها.

انضم بوسكيتس إلى برشلونة في عام 2005، ولعب أول مباراة أمام راسينغ سانتاندير في سبتمبر (أيلول) 2008، قبل أن يلعب 721 مباراة بقميص برشلونة بعد ذلك. واعترف المدير الفني لسانتاندير في وقت لاحق بأنه لم يكن يعرف الكثير عنه، بل لم يكن أحد تقريباً يعرف عنه شيئاً، باستثناء المدير الفني السابق لبرشلونة جوسيب غوارديولا.

كان بوسكيتس طفلاً طويلاً ونحياً، وهو نجل حارس مرمرى الفريق الكتالوني السابق كارلوس في التسميات، الذي زعم ذات مرة أن لديه قد احترقنا بسبب التقاطه مكواة «الإنقاذ» سيرجيو الصغير قبل أن تسقط على رأسه. لعب بوسكيتس تحت قيادة غوارديولا في الفريق الريدف لبرشلونة، قبل أن يتم تصعيده للفريق الأول. لم يكن كثيرون يفهمون سبب تصعيده، لكنه سرعان ما أثبت أنه لاعب من الطراز العالمي وقاد الفريق للفوز بالثلاثية التاريخية، بما في ذلك الفوز بدوري أبطال أوروبا في روما.

خلال مشواره الاحترافي الممتد 15 موسماً توج بوسكيتس بدوري أبطال أوروبا في أعوام 2009 و2011 و2015، و8 ألقاب في الليغا و7 في كأس الملك، ومثلها في



بوسكيتس يرفع كأس الدوري في ختام مشواره الحافل مع برشلونة (د.ب.أ)

في أهمية بوسكيتس وتساءلوا عن الدور الذي يلعبه مع المنتخب الإسباني، فرد المدرب فيسنتي ديل بوسكي قائلاً: «لو كان بإمكانني أن أصبح لاعباً الآن، فإنني أود أن أكون مثل بوسكيتس». لقد احتضنه المديرين الفنيون وزملاؤه، ووصفه الأسطورة الهولندي يوهان كرويف بأنه «هدية»، كما وصفه غوارديولا بأنه «لا يقدر بثمن». يتذكر غوارديولا أن ميسي ذهب إليه بعد أن شارك بوسكيتس في أول حصة تدريبية مع الفريق الأول، وقال له ببساطة: «يمكنه أن يلعب».

وقال بوسكيتس: «لا أريد أن يتحدث الناس عني، أنا لا أظهر في كثير من المقابلات الصحافية، وليس لدي حساب على (تويتر)». ينال المهاجمون على المديح والثناء، لكنني لست أناثياً بهذا الشكل، فانا لا أبحت عن الشفاء أو عن الأدوار القيادية. أفضل أن يجرز المهاجمون الأهداف، فهم يعيشون على ذلك، ولا أهتم أنا بهذا. لو كنت أريد تسجيل الأهداف لما لعبت في هذا المركز. أنا أحب المركز الذي لعب به، وأحب الدور الذي أقوم به». لكنه لم يكن يلعب مثل أي محور ارتكاز آخر. هناك مقولة منسوبة إلى ديل بوسكي، التي ربما لا تكون حقيقية لكنها تعبر عن الأمر بشكل مثالي، تقول في ملخصها: «إذا شاهدت المباراة فإنك لن ترى بوسكيتس، لكن إذا تابعت بوسكيتس فستشاهد المباراة».

وعنه قال المدير الفني السابق لمنتخب إسبانيا، لويس إنريكي، منذ وقت ليس ببعيد: «إنه لاعب فريد من نوعه». في الحقيقة، من الصعب تذكر لاعب مثل بوسكيتس تمكن من تغيير الطريقة التي يُنظر بها إلى المركز الذي يلعب به، وإلى إعادة تعريف مهام مركزه. لقد بدأ مختلفاً تماماً عن الآخرين في البداية، لكنه أصبح بعد ذلك مثلاً يحتذى به. وأوضح: «اللاعب في مركز خط الوسط المدافع يتطلب أن يكون اللاعب ذكياً من الناحية الخططية والتكتيكية أكثر من أن يكون قوياً من الناحية البدنية. يجب عليه أن يتسم بالسرعة الشديدة في التفكير، والقدرة على تقديم الحلول الدفاعية والهجومية، والقدرة على التحكم في كل شيء». في الحقيقة، ظل بوسكيتس قادراً على القيام بكل هذه الأمور لفترة طويلة.

ويعد تقدم بوسكيتس في السن، كان من الطبيعي أن يشك البعض - بما في ذلك بوسكيتس نفسه - في قدرته على اللعب بالقوة نفسها. كانت هناك أيام صعبة أيضاً، وكانت تكلفة إبقائه وسط أزمة برشلونة المالية عالية، لكنه رأى أن الوقت قد حان للرحيل. وبعد نهاية كأس العالم الأخيرة بقطر، حاول لويس إنريكي إقناع بوسكيتس بالاستمرار في اللعب الدولي حتى مونديال الولايات المتحدة 2026، وقال: «أعتقد أنه قد أساء فهمه، ربما لأنه كان موجوداً منذ سنوات طويلة، وقد رأى الناس ما يكفي منه الآن». وفي الوقت نفسه، وصفه تشافي بأنه «محوري» لفرقته حتى الآن، وحاول إقناعه بالاستمرار حتى النهاية. لكن نقطة القوة الأبرز بالنسبة لبوسكيتس هو اختيار الوقت المناسب، وقد رأى أن هذا وقت الرحيل وخوض تجربة أخرى.

بوسكيتس يودع جماهير برشلونة بعد 15 عاماً حافلة بالألقاب (أ.ب.)

* خدمة الغارديان



بوسكيتس يرفع كأس الدوري في ختام مشواره الحافل مع برشلونة (د.ب.أ)

يُسرع من وتيرة المباريات أو يبطنها حسماً يحتاجه فريقه من المباراة، وبالتالي، كانت قوة بوسكيتس الأساسية تتمثل في ذكائه وسرعة تفكيره ورويته الناقبة داخل الملعب.

وقال تشافي عن بوسكيتس، الذي غير تعريف مهام محور الارتكاز: «إنه أحد أفضل لاعبي خط الوسط في كرة القدم العالمية، وأفضل لاعب خط وسط دفاعي في تاريخ إسبانيا». لقد كان بوسكيتس المحرك الأساسي لفرقه واللاعب الذي يعتمد عليه كل شيء، حيث كان يتميز بالسرعة الذهنية الفائقة، وكان يعرف تماماً متى يبطن اللعب ومتى يوقفه، والأهم من ذلك متى وكيف يضغط على الفريق المنافس. لقد كان يسهم، بهدوئه الكبير وثقته بنفسه، في رفع مستوى زملائه من حوله. وكوّن خط وسط نارياً في برشلونة، إلى جانب تشافي وأندريس إنيستا.

ومن حسن حظنا أنه لعب في حقبة استثنائية، سواء على مستوى النادي أو المنتخب، ولعب إلى جانب لاعبين عظماء مثل إنيستا، وتشافي، وليونيل ميسي، وديفيد فيا، وفرناندو توريس، وسيرخيو راموس، وجيرارد بيكبي، وكارليس بويل، وتييري هنري، وصمويل إيتو، وزلاتان إبراهيموفيتش، ولويس سواريز، ونيمار، وغيرهم من اللاعبين الاستثنائيين. وفي مونديال جنوب أفريقيا، شكك كثيرون

كأس السوبر المحلية و3 كؤوس عالمية للنادية، ومثلها في كأس السوبر الأوروبية. ويقول بوسكيتس: «منذ أن كنت طفلاً أتيت إلى هنا لمتابعة المباريات أو مشاهدتها على التلفزيون. لطالما حلمت بارتداء هذا القمصان في هذا الملعب، ما تحقق تجاوز كل أحلامي». وأردف قائلاً: «لم أكن لأصدقكم لو قلتكم لي عندما وصلت كلاعب شاب، إنني سألعب 15 موسماً في أفضل ناد بالعالم. نادي حياتي الذي كنت وسأظل دائماً متشجعاً وعضواً و لاعباً وقائداً وتجاوز (خوض) 700 مباراة».

كان بوسكيتس أحد أعمدة الجيل الذهبي لبرشلونة الذي هيمن على أوروبا في أوائل عام 2010، إلى جانب الأرجنتيني ليونيل ميسي وأندريس إنيستا وتشافي. كان هذا الفريق أيضاً العمود الفقري، خصوصاً أسلوب اللعب الأساسي للمنتخب الإسباني بطل العالم 2010 وأوروبا 2012.

في الحقيقة، لا يمكن تقييم بوسكيتس من خلال الأرقام، بل يمكن وصفه بأنه «ضد الإحصاءات»، لأنه من نوعية اللاعبين الذين لا يمكن الحكم على مستواهم أو إدراك أهمية الدور الذي يقومون به بسهولة. بدأ بوسكيتس مسيرته مهاجماً، وسجل هدفاً في أول مشاركة له مع الفريق الريدف لبرشلونة، لكن خلال مسيرته مع الفريق الأول لم يكن يراوغ كثيراً أو يسجل كثيراً من الأهداف - سجل 20 هدفاً فقط - حيث بات يلعب محور ارتكاز. لم يكن يدافع بالشكل المتعارف عليه ويتدخل على المنافسين بقوة من أجل استخلاص الكرات، لكنه كان يستغل ذكاءه الكروي وقدرته على فهم وقراءة المباريات لإفساد هجمات المنافسين. لم يكن يمتلك قوة بدنية هائلة، أو يقطع عدداً لا حصر له من الكيلومترات داخل المستطيل الأخضر، ولم يكن يمتلك سرعة فائقة، لكنه كان يتحكم في إيقاع ورتم المباريات ويطلعها حسب إرادته تماماً، فتراه

ديل بوسكي: «إذا شاهدت المباراة فإنك لن ترى بوسكيتس لكن إذا تابعت بوسكيتس فستشاهد المباراة»

برع في مركز المهاجم «الوهمي» ولعب دائماً بمنتهى إنكار الذات من أجل صالح ليفربول

فيرمينو... الرمز الأكبر لحقبة كلوب يودع «آنفيلد» بالدموع

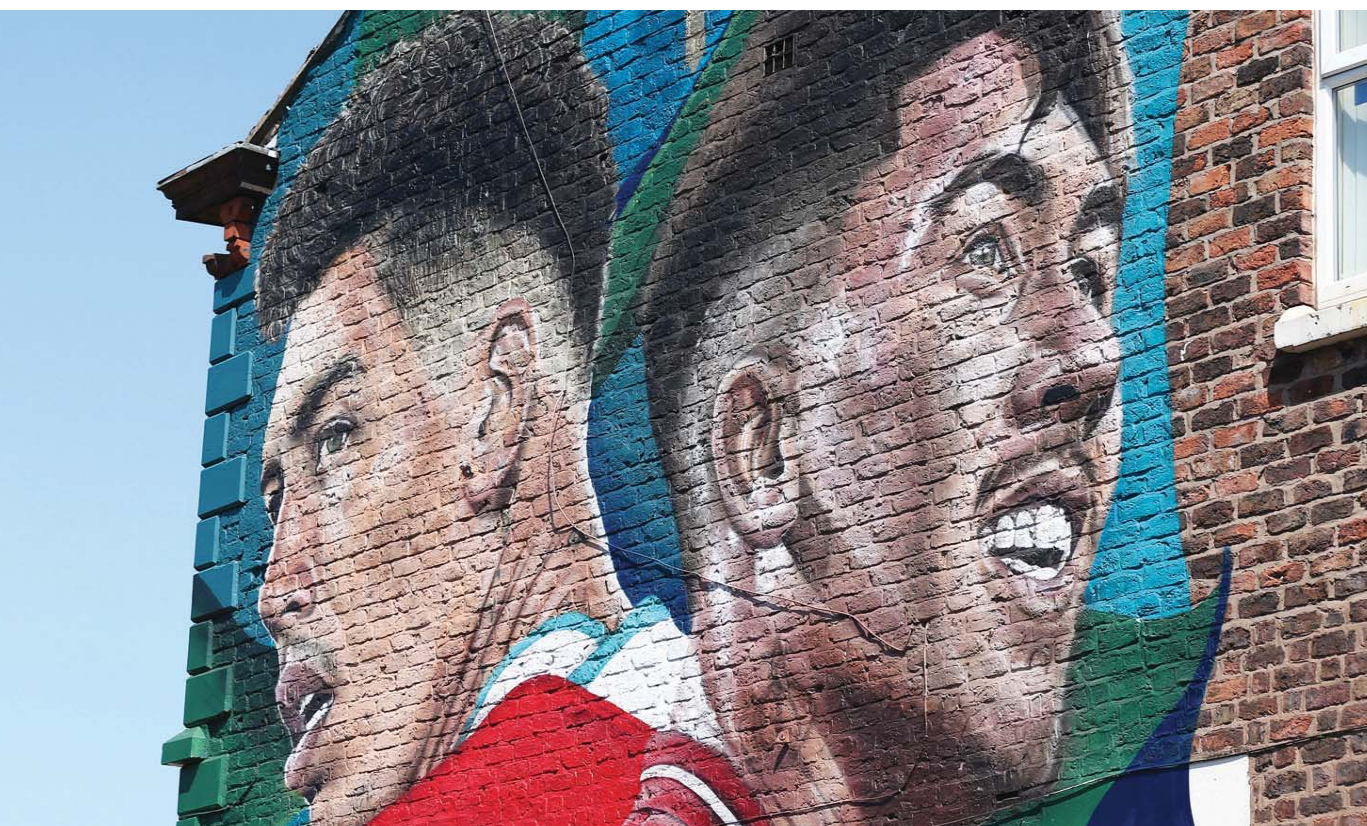
لندن: آندى هاتنر*

خاض النجم البرازيلي روبرتو فيرمينو آخر مباراة له مع ليفربول على ملعب «آنفيلد» لينصحب حاداً لمسيرة الرائعة التي استمرت لمدة 8 سنوات مع الفريق الإنجليزي. ودخل فيرمينو بدلاً في مباراة ظهره الأخير في ملعب «آنفيلد»، ليسجل الهدف المتأخر الذي قاد ليفربول للتعادل 1-1 مع ضيفه أستون فيلا، ويبقى على خط رفيع من الأمل للفريق في التأهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

وظهر التأثر الشديد على فيرمينو عقب المباراة، وهو ينهمر في البكاء خلال توجيه الجماهير التحية له. كان فيرمينو يتجنب دائماً إجراء المقابلات الصحفية باهتمامه المهوودة، وكان يرفض الطلب تلو الآخر بأبد جم: لكن الأمر كان استثنائياً هذه المرة؛ لأن هذه هي المباراة الأخيرة له على ملعب «آنفيلد» بعد مسيرة كروية حافلة، حقق خلالها نجاحاً استثنائياً تحت قيادة المدير الفني الألماني يورغن كلوب. ولعب فيرمينو 361 مباراة بقميص ليفربول، سجل خلالها 110 أهداف، وقاد الفريق للحصول على 7 بطولات، وقدم مستويات استثنائية اتسمت بمنتهى إنكار الذات.

وسوف يرحل فيرمينو من أجل البحث عن تحدٍ جديد في مكان آخر؛ لكن من المؤكد أن فراق ليفربول سيكون مؤلماً. وقال المهاجم البرازيلي: «سأقتد كل شيء هنا: زملائي، والنادي، والجماهير. أنا أحب الجماهير التي قدمت لي كثيراً من الدعم خلال هذه السنوات الثماني، وأنا فخور جداً بما حققناه هنا معاً، وسعيد جداً بما فعله النادي لي ولعائلتي».

فلماذا يرحل فيرمينو الآن، على الرغم من أن خيار تمديد تعاقده كان مطروحاً على الطاولة؟ يقول المهاجم البرازيلي الذي لا يريد أن يكشف عن وجهته القادمة: «لقد حان وقت الرحيل، للأسف. أنتجت رحلتي هنا، وأنا أدرك تماماً أن الوقت قد حان للتغيير. أنا فخور للغاية بكل ما قمت به هنا مع الفريق، وما حققناه معاً والتاريخ الجميل الذي صنعناه سوياً. أنا فخور جداً، وربما يمكنني العودة مرة أخرى في يوم من الأيام. لا أعراف ما سيحدث، لكن الوقت قد حان للرحيل». وفيرمينو أحد أربعة سبغاردون ليفربول بنهاية الموسم، والثلاثة هم: نابي كيتا، وجيمس ميلنر، واليكس



جدارية لفيرمينو على أحد مباني مدينة ليفربول (ب.أ.)

المهاجم البرازيلي. وفي تناقض صارخ مع شخصيته داخل الملعب، فإن اللاعب البالغ من العمر 31 عاماً يبدو متحفظاً وخجولاً جداً خارج المستطيل الأخضر، ويتحقق باستمرار من لغته الإنجليزية من خلال مترجم فوري، ويحمر وجهه خجلاً عندما يتم وصفه بكلمات مثل «أسطورة». لكن تغني الجماهير باسمه على ملعب «كينغ باور» كان يعني الكثير والكثير بالنسبة له.

يقول النجم البرازيلي: «لقد فوجئت بذلك؛ لأن المباراة كانت تقام خارج ملعبنا. كانت الجماهير تعلم أنني لست

على مقاعد البدلاء، لكنني فوجئت للغاية بما حدث، وكان الأمر مؤثراً جداً، لكنه جعلني أشعر بسعادة غامرة. لقد أحببت ذلك وأريد أن أشكرهم جميعاً على الدعم والحب والثقة التي أظهروها لي».

ويضيف: «لا أتذكر أول مرة سمعت فيها هذه الأغنية المخصصة لي، إنها تعكس مدى حبهم لي. دائماً عندما كنت أسمع هذه الأغنية فإنها كانت تمنحني الشجاعة والحافز للعمل بجدية أكبر، ويذل قصارى جهدي من أجل الفريق».

ويتابع: «لقد غنيت هذه الأغنية قبل يومين في السيارة مع عائلتي، عندما طلب مني أطالني تشغيل هذه الأغنية حتى تتمكن من الغناء معاً». ويعتزم فيرمينو تعلم عزف هذه الأغنية على البيانو، ويقول: «أعرف بالفعل كيف أعزف على البيانو؛ لكنني لا أعرف حتى الآن كيف أعزف هذه الأغنية. يبدو الأمر صعباً، لكنني سأتعلمه».

لقد تعلم فيرمينو كيف يلعب في مركز المهاجم الوهمي تحت قيادة كلوب، وشكل ثلاثياً هجومياً استثنائياً مع المصري محمد صلاح والسنغالي ساديو ماني، بفضل مهاراته الكبيرة وذكائه داخل الملعب. وواجه فيرمينو صعوبات كبيرة مع ليفربول فور قدومه من هوفنهايم الألماني مقابل 29 مليون جنيه إسترليني، وكان يلعب على الأطراف في بعض الأحيان ويجلس على مقاعد البدلاء في أحيان أخرى، تحت قيادة المدير الفني السابق للليفربول بريندان روجرز.

يقول فيرمينو عن ذلك: «في الأسبوع الأول لي هنا لم أكن أعرف أين سألعب بالضبط. يمكنني اللعب في أي مكان؛ لكنني أنا وبريدان روجرز لم يفهم بعضنا بعضاً بشأن المركز الذي سألعب فيه داخل الملعب. عندما وصل يورغن كلوب، توصلنا إلى أنه يمكنني اللعب في مركز جديد، وهو المهاجم الوهمي، واستمتعت كثيراً في هذا المركز، رغم أنني في السابق كنت أعب في مركز صانع الألعاب. أحمد الله على أن الأمور قد سارت بشكل جيد جداً». ويشير فيرمينو إلى أنه يستمتع بصناعة الأهداف أكثر من تسجيلها في بعض الأحيان، ويبدو مرحجاً عندما يقول كثيرون إنه يبدو الرمز الأكبر لحقبة كلوب مع ليفربول. وعن ذلك يقول: «هذا يجعلني سعيداً للغاية. إنه شرف كبير لي. لقد عملت بجدية كبيرة لكي أصل إلى ما أنا عليه الآن، وهذه هي نتيجة العمل الجاد الذي كانت أقوم به كل يوم، بمساعدة النادي وزملائي في الفريق أيضاً. أنا سعيد جداً لسماع أنهم سيختارونني لأعبهم المفضل».

وعندما سُئل فيرمينو عن كيف يتمنى أن يتذكره مشجعو ليفربول، رد قائلاً بعدما توقف لفترة للتفكير: «من الصعب الإجابة عن هذا السؤال؛ لكنني أود أن يتذكروا شجاعتني وعدم أناثيتي».

* خدمة الغارديان

مستشار وزير الخارجية السعودي قال إن تجربة النتراف الأوسط تؤكد أن الصحافة الورقية لم تمت

المعلمي: الحيادية في الصحافة لا تعني إغفال الحقيقة



جانب من الجلسة الحوارية مع الدبلوماسي عبد الله المعلمي ومقدم الجلسة طارق الحميد (الشرق الأوسط)

والمحافل الأممية والدولية، بشكل نوعي وبيداء جيد.

وأفاد المعلمي أن جريدة «الشرق الأوسط» حافظت على استمراريتها في التداول الصحفي المهني بشكل إخضاع الكوادر الصحافية الورقية حية لم تمت بعد، فضلاً عن توجهها للإعلام الرقمي واستغلالها السوشيال ميديا بشكل يواكب مستجدات المهنة وصناعة الإعلام والصحافة، مشيراً إلى أن إطلاقها لهويتها الجديدة، جاء بما يواكب مستجدات المرحلة ومتطلباتها.

جاء ذلك في حديث حوار للمعلمي في جلسة ضمن جلسات فعاليات «مؤتمر الإعلام الوطني... مراجعة المفهوم، والمسؤوليات وتمكين الشباب»، التي تنظمه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ممثلة بكلية الإعلام والاتصال، قدمها طارق الحميد رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط» الأسبق.

وأقر المعلمي ببعض القصور لدى بعض الإعلاميين والصحافيين، ما أبرز ضعف الكوادر الصحافية السعودية، وتدني مستوى المهنة بشكل لافت، مقرأً بضعف الأداء الإعلامي في بعض السفارات والمؤسسات الدبلوماسية، مؤكداً على أهمية دور جمعية الصحافيين السعوديين في هذا المنحى.

وأكد المعلمي على الدور الكبير الذي يلعبه الإعلام في تبسيط أو تضخيم المعلومات التي

الرياض: فتح الرحمن يوسف

شدد عبد الله المعلمي، مستشار وزير الخارجية وممثل السعودية لدى الأمم المتحدة سابقاً، على ضرورة إخضاع الكوادر الإعلامية الوطنية الشابة من الجنسين لدورات تدريبية مكثفة، تصقل مواهبهم جنباً إلى جنب مع التأهيل الأكاديمي والمهارات الشخصية، مؤكداً على أن الحيادية في الإعلام لا تعني إغفال الحقائق بأي شكل من الأشكال، طالما كانت معلومات حية وموثوقة.

وأوضح الدبلوماسي السعودي أن الجارة في الإعلامي مطلوبة ليخرج بمادة ترقى بالمستوى العام للمتلقي، مشدداً على أهمية أن يكون هناك نوع من التكامل بين الإعلامي والمسؤول في تناول القضايا الملحة والساخنة بشكل يعزز الأثر الإيجابي للبلاد الإعلامية.

و ضرب المعلمي مثلاً بالحوارات التي أجريت مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان رئيس مجلس الوزراء، بأنها كانت واقعية ومنطقية ولا تخلو من الجراءة والصرامة، مشيراً إلى أن ولي العهد حرص على الأداء الإعلامي الجريء المسؤول، لبناء الوطن على نحو صحيح، مشدداً على وجود المرأة السعودية في المناصب المتقدمة

فيلم يبحث العودة بالزمن إلى الوراء

مغامرات إنديانا جونز الجديدة ترسي تقاليدنا القديمة



مع شون كونري في «إنديانا جونز والعملة الأخيرة» (باراماونت)

لكن ذلك كان حال سبيلبرغ نفسه عندما قدم الجزء الرابع إنديانا جونز والعملة الأخيرة (Jones and the Last Crusade) سنة 1989. هناك تنفيذ جيد في هذا الفيلم للأحداث وتشخيص مقبول من الممثل هاريسون فورد، الذي لم يعد قادراً على التحرك بدنياً كما كان حاله من قبل، لكنه ما زال قادراً على التمحور ورفع راية الشخصية عالية. على هذا لم ينج ذلك الفيلم من اجترار قالبه وتفصيله الحديثة.

أفاق الفيلم الجديد، تجارياً، كبيرة لكن حجم هذه الأفاق يحددها الجمهور الذي قد يستطيب العودة مع الفيلم إلى الماضي أو قد لا يكتثر كثيراً لذلك.

ويستحوذ على الفرصة لتقديم الشخصيات الألمانية على نحو كاريكاتيري كما كان الحال في الجزيان الأول والثاني. يتبنى المرء لو أن مجموعة الكتاب بلغوا من النضج طالبة منه بعد ممانعة متوقعة، يوافق إنديانا على مساعدة حفيده استرجاع أيقونة من شأنها إعادة الزمن إلى السواء. لكن الأيقونة مقسومة بالتناصف. نصف الأيقونة من ممتلكات إنديانا والنصف الآخر لا بد من البحث عنه واسترجاعه. الصعوبة هي أن إنديانا لن يكون الوحيد الذي يبغى البحث عن النصف المفقود، بل هناك آخرون يريدون الاستئثار بها.

يعود الفيلم إلى الحقبة الهلترية

تقع غالبية الأحداث سنة 1969 عندما تتوجه حفيدة إنديانا هيلينا (فيبي والر بريدج) إلى حيث اعتزل جدها إنديانا (هاريسون فورد) المغامرات راضياً لنفسه بذكرايتها، طالبة منه بعد ممانعة متوقعة، يوافق إنديانا على مساعدة حفيده استرجاع أيقونة من شأنها إعادة الزمن إلى السواء. لكن الأيقونة مقسومة بالتناصف. نصف الأيقونة من ممتلكات إنديانا والنصف الآخر لا بد من البحث عنه واسترجاعه. الصعوبة هي أن إنديانا لن يكون الوحيد الذي يبغى البحث عن النصف المفقود، بل هناك آخرون يريدون الاستئثار بها.

يعود الفيلم إلى الحقبة الهلترية



هاريسون فورد وفيبي والر بريدج في «إنديانا جونز وقرص القدر» (ديزني)

أفاق الفيلم الجديد تجارياً كبيرة لكن حجمه يحدده الجمهور

الطائرة في سلسلة «ستار وورز»، وزعت الفيلم تجارياً شركة باراماونت، لكن ديزني ابتاعت «لوكاس فيلم» طبعاً في الاستيلاء على حقوق إنتاج المزيد من «ستار وورز»، مما يفترض لماذا ال فيلم الجديد إليها.

مقارنة مع الأجزاء الأربعة السابقة، ما زال الفيلم الأول منها بمثابة الكنز المفقود في هذا الفيلم الجديد. نعم يقفز 1981 تحت عنوان «إنديانا جونز وغزاة السفينة المفقودة»، وترجم كذلك إلى «إنديانا جونز وغزاة تابوت العهد المفقود».

حينها أخرج الفيلم ستيفن سبيلبرغ لحساب شركة لوكاس فيلم (التي كان يرأسها جورج لوكاس) الذي صنع شهرته عبر صحنون المستقبل

العديدة التي ستدفعها هوليوود تبعاً للعروض التجارية. حسناً فعلت باراماونت الاتفاق مع «أبل» لتوزيع الفيلم على النت في غضون الأسابيع القليلة المقبلة.

«إنديانا جونز وقرص القدر» (أو «إنديانا جونز-5») هو بالتأكيد جزء جديد (وربما أخير) من حلقات هذا المسلسل، الذي انطلق أول مرة سنة 1981 تحت عنوان «إنديانا جونز وغزاة السفينة المفقودة»، وترجم كذلك إلى «إنديانا جونز وغزاة تابوت العهد المفقود».

حينها أخرج الفيلم ستيفن سبيلبرغ لحساب شركة لوكاس فيلم (التي كان يرأسها جورج لوكاس) الذي صنع شهرته عبر صحنون المستقبل

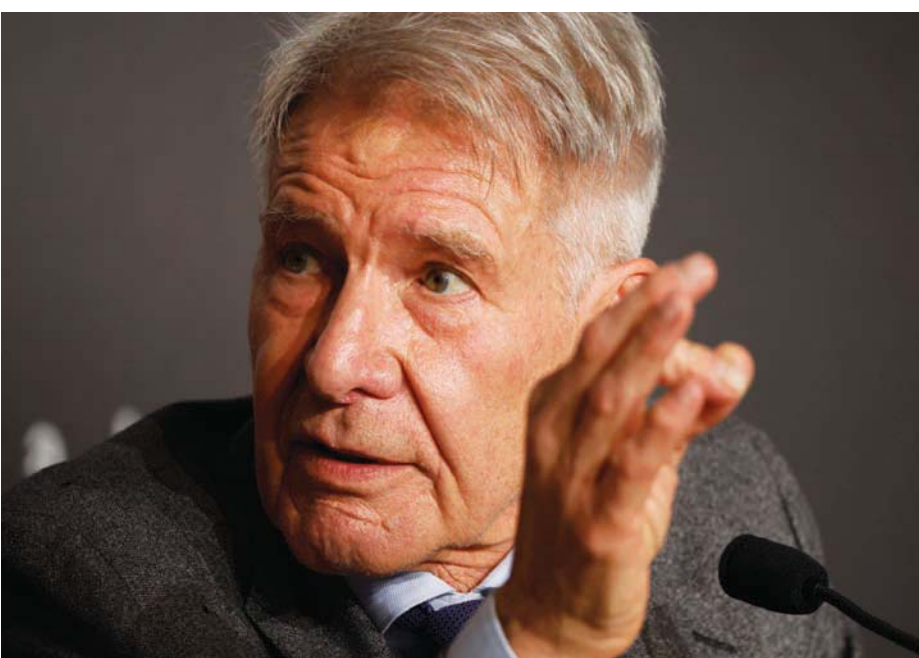
كان (فرنسا): محمد رضا

عندما اتصل المدير التنفيذي العام للمهرجان «كان» تيري فريمو ببعض مسؤولي الإنتاج في شركة ديزني طالباً فيلم جيمس مانغولد الجديد «إنديانا جونز وقرص القدر» اهتمت الشركة الأميركية بما طرحه عليها: إطلاق الفيلم على شاشة مهرجان «كان» قبل نزوله الأسواق في الشهر المقبل.

السبب في حرص فريمو على استقبال هذا الفيلم رغبته في ترصيع المهرجان بأعمال أميركية كبيرة. كان ينتظر موافقة شركتي باراماونت على عرض الفيلم الجديد لمارتن سكورسيزي «قتلة زهرة القمر»، وخطته البسيطة كانت عرض الفيلم في يومين متتابعين خارج المسابقة، وذلك لرفع نسبة تسليط الضوء على الدورة الحالية إعلامياً عبر استقبال الفيلمين ورفيقهما من الممثلين، الأمر الذي يؤدي بطبيعة الحال إلى تأكيد دور المهرجان في جذب الأفلام المشتركة وتسويقها.

بالنسبة لشركتي «ديزني» و«باراماونت»، فإن المهرجان الفرنسي يعني فرصة إشهار وترويج جديدين بالاهتمام «كان» بجيشه من الإعلاميين سيؤدي خدمة كبيرة لكلا الفيلمين في الأسواق العالمية. مطلب ضروري لتأمين النجاح علماً بأن فيلم مارتن سكورسيزي «قتلة زهرة القمر» (Killers of the Moon Flower) أصعب تسويقاً من نظيره «إنديانا جونز-5» كونه أكثر جدية وفناً وهذا يوجهه مباشرة لجمهور معين مصحوباً باسم سكورسيزي الأساسي في حركة الترويج. إلى ذلك، فيلم سكورسيزي، الذي سيقدم إليه في رسالة مقبلة، مؤلف من 4 ساعات إلا ربع (206 دقائق) مما يعني أن حظوظه التجارية لن تكون نداءً لحظوظ أفلام الصيف

«العودة إلى شخصية إنديانا جونز يشبه المعجزة»



الممثل الأمريكي هاريسون فورد في المؤتمر الصحفي له إنديانا جونز وقرص القدر، خلال «مهرجان كان السينمائي» السنوي الـ76 (إ.ب.أ)

لا. هذا الأداء كان طبيعياً. ربما بحث المخرج مع المنتجين هذه الناحية، لكن حركتي كانت طبيعية، والأهمية تكمن في أنه لو استعجن بالكثير من وسائل صنع الملاحم لما تقبل الجمهور في اعتقادي، هذا التغيير. حين سُئلت كيف أرغب في تقديم شخصيتي قلت إنني أرغبها كما هي. لكن هذا لم يمنع استخدام وسيلة (أدي إيجينغ) في بداية الفيلم لأن أحداثه تقع في الأربعينات.

ما رأيك في التوجه الجديد لأفلام الحركة؟ كيف تنظر إلى سينما الكوميكس والمؤثرات المختلفة منذ أن لعبت أدوارك في «ستار وورز»؟

سأستعمل «إنديانا جونز» و«ستار وورز»؟

يعتمد رأيي على الفيلم نفسه. أشعر أحياناً بأن الكفاءة في استخدام المؤثرات لا بد لها أن تتم على حساب الدراما وبراعة الترفيه وهذا يزعجني، لكن هناك الكثير من الأفلام التي توازن عملها بين الترفيه.

كيف اختلف Blade Runner 2049 عن الفيلم السابق Blade Runner مثلًا؟

تماماً كما عشتها فعلياً من جديد.

لا. هذا الأداء كان طبيعياً. ربما بحث المخرج مع المنتجين هذه الناحية، لكن حركتي كانت طبيعية، والأهمية تكمن في أنه لو استعجن بالكثير من وسائل صنع الملاحم لما تقبل الجمهور في اعتقادي، هذا التغيير. حين سُئلت كيف أرغب في تقديم شخصيتي قلت إنني أرغبها كما هي. لكن هذا لم يمنع استخدام وسيلة (أدي إيجينغ) في بداية الفيلم لأن أحداثه تقع في الأربعينات.

ما رأيك في التوجه الجديد لأفلام الحركة؟ كيف تنظر إلى سينما الكوميكس والمؤثرات المختلفة منذ أن لعبت أدوارك في «ستار وورز»؟

سأستعمل «إنديانا جونز» و«ستار وورز»؟

يعتمد رأيي على الفيلم نفسه. أشعر أحياناً بأن الكفاءة في استخدام المؤثرات لا بد لها أن تتم على حساب الدراما وبراعة الترفيه وهذا يزعجني، لكن هناك الكثير من الأفلام التي توازن عملها بين الترفيه.

كيف اختلف Blade Runner 2049 عن الفيلم السابق Blade Runner مثلًا؟

تماماً كما عشتها فعلياً من جديد.

الاعلان عن هذا الجزء تم في عام 2010 على ما اعتقد، وحسب علمي كان الفيلم جاهزاً للتصوير قبل 8 سنوات، لكنه تأجل وأعلن عنه مجدداً قبل ثلاث سنوات.

هل أدركت أنك في الصورة لقيادة هذا الفيلم منذ ذلك الحين؟

نعم، لكن ذلك لم يكن على نحو رسمي. في السنوات الأولى قبل التاجيل غلفت المسألة بالكتمان. لم يتصل بي أحد رسمياً للمشروع. في مطلع 2020 علمت باني سأعادل لعب هذا الدور.

هذا الدور أرسى نجوميتك سنة 1981 عندما مثلت الجزء الأول.

صحيح والعودة إليه الآن تشبه المعجزة. لا تستطيع إخفاء فيلم ذي شعبية بعيداً عن احتمال العودة إليه في المستقبل. اليس كذلك؟

واضح. في الفيلم أنك لا تحاول إخفاء سنواتك، لم الأظ الكثير من وسائل الإيحاء بأن إنديانا جونز ما زال يمتلك الجهد البدني المطلوب. هل كان هناك اتفاق على ذلك؟

كان: محمد رضا

إجراء المقابلات اليوم بات أصعب بكثير مما كان الأمر عليه قبل سنوات غير بعيدة. لجانب تفضيل الماسكين بزمام السماح أو رفض طلب المقابلة للصحافيين الملتزمين للأسواق الأوروبية (وليس كلهم على أي حال)، هناك كثرة الطلبات وقلعة عدم الأيام التي سيذهبها الممثل في رحاب المهرجان. إلى ذلك، بدأ بعض الوكلاء قرض «رسوم» مرتفعة على من يود إجراء المقابلة مع أي نجم مشهور.

الطريقة الوحيدة المتاحة هي استئتمان وجود الممثل في حفل ما، وحشره في «خانة اليك»، ولو ليلضع دقائق. خلال حفل مؤسسة «ذا هوليوود فورين برس» تم لنا ذلك ببعض الجهد.

يقال إنك كنت تتوقع نية إنتاج جزء خامس من هذا المسلسل كيف؟

أخبرني (ستيفن) سبيلبرغ بأن النية تتجه إلى تحقيق هذا الفيلم قبل عدة سنوات. لم يكن الأمر سراً



الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى



مشاري الزايدي

كلمة هي مفتاح الفهم اليوم... من قرأها؟

من ينظر للصورة عن قرب، سيرى فقط منظر الدمار السوري، ومن ينظر للمشهد اليمني عن قرب شديد، قرب يحجب عنه الصورة الكبيرة، سيرى مثل ذلك، وقل مثله عن الاتفاق السعودي الأولي مع إيران، أو عن التقارب مع العراق، نعم لو كنت سورياً من المعارضة أو منياً جمهورياً وحدوياً، أو كنت إيرانياً معارضاً أو كنت عراقياً «تشرينياً» أو عربياً، لن يعجبك كل هذه الأحوال من سياسات «إفقال الثغرات»، كما وصفها في مقالة سابقة، للحق، لن يناعك أحد في صدق مشاعرك، ولا في نيل موقفك، أعني لو تم مقارنة الأمر من زاوية أخلاقية بحتة، وهذا ليس عيباً، بل الإنسان في جوهره هو أخلاقه، لكن السياسة الفؤارة بالتحولات والحسابات تجبر صانع القرار على تقديم مقاربات جديدة وتجريب حلول مختلفة، مع الإبقاء البيظ على الحس الأخلاقي.

لعل كلمة ولي العهد السعودي وقائد قمة جدة العربية الأمير محمد بن سلمان، وبداية تراس العمل العربي اليوم، كاشفة في تفسير «روح المرحلة»، حين قال: «تؤكد لدول الجوار، وللاصدقاء في الغرب والشرق، أننا ماضون للسلام والخير والتعاون والبناء، بما يحقق مصالح شعوبنا، ويصون حقوق امتنا، وإننا لن نسمح بأن تتحول منطقتنا إلى ميدان للصراعات، ويكفينا مع طي صفحة الماضي تذكر سنوات مؤلمة من الصراعات عاشتها المنطقة، وعانت منها شعوبها وتعثرت بسببها مسيرة التنمية». هذه كلمة كاشفة لمن يحسن القراءة ويجيد الفحص لما حملته هذه الكلمات من معانٍ، أزعج أنها واضحة لا تحتاج إلى تاويلات شاطحة.

نعم، يُراد للمنطقة العربية أن تصبح ولادة للازمات منتجة للمشكلات على الدوام ولابد، والحال أنك لو تأملت في الواقع العربي منذ 3 عقود على الأقل لوجدتنا نخرج من مصيبة لنلج في كارثة... وهكذا ودوايك.

من يسأل اليوم عن الصومال؟ ذلك البلد العضو في الجامعة العربية، البلد الذي تمتد سواحله البحرية على أهم طرق التجارة العالمية، من أبقي هذا البلد في حفرة الفوضى والبلادة كل هذه السنين... وإلى متى ذلك؟

هل المطلوب «صوملة» العالم العربي كله، وتخليد أسلوب الغرب في «إدارة» الأزمات العربية بطريقة الوفود والمفاوضات اللانهائية وتعيين المبعوثين الدوليين، ورحلات دائمة، من تلك العاصمة العربية المكتوبة وإليها. وجعجة دائمة بلا طحين مفيد؟

نعم، لو كان الأمر بالأماني الشخصية لتمنيت أن تكون سوريا مشحمة سالة مسالة نامية، بلا نوع غير الدماء التي أسيلت في هذا البلد... ولكن ليست الدنيا بالأمان، لو كانت كذلك لتمنيت اليوم قبل غد هزيمة الحوثي وشطبه من الفعل السياسي اليمني، فهو أداة ابتزاز وإرهاب إيراني ضدنا... ولتمنيت أن يُحكم اليمن بطريقة سلمية تنموية ونفس عربي حقيقي، لكن ليست الدنيا بالأمان.

السياسة المسؤولة هي التي تبحث عن المصلحة العليا لشعوبها، وتتعالى على الجراح، حتى لو كانت مؤذية، وربما بعضها لا يزال.

أرجو إعادة قراءة الفقرة الواردة أعلاه من كلمة الأمير محمد بن سلمان، فهي «مفتاح» فهم كل المشهد الحالي... والمقبل.



الممثلة الكندية صوفي نيليس لدى حضورها عرض مسلسل «سترات صفراء» في الموسم الثاني بيهوليود (أ.ف.ب)



سمير عطالله

قصور الثقافة

لا مبالغة في القول إن وليد جنبلاط هو كبير المثقفين السياسيين في لبنان. ويتميز أيضاً بأنه يشارك أصدقاءه في قراءته، وهي غالباً قراءات المتعة الصافية، أي الأدب للأدب، وليس لغرض أو مناسبة أو توظيف. ويعجب المرء أن يكون للرجل كل تلك الهوموم، ومع ذلك يعثر على الوقت للأدب الخاص، والرواية والوجدانيات الخلاصة.

عندما دعانا إلى العشاء في منزله أخيراً، ذهبت إلى المكتبة بحثاً عن إصدار جديد أحمله معي. والخيار ليس صعباً لأن «سيد المخترعة» يقرأ باللغات الثلاث، العربية والفرنسية والإنجليزية، وإن تكن الفرنسية أكثرها طلاقة بتأثير من والده ووالدته معاً.

لكنني وجدت صعوبة في الانتقاء. فقد أصبحت الإصدارات الحديثة قليلة جداً في بيروت. ومعظمها من النوع السياسي المحدود الذي يعثر على زبائنه بسهولة. وليس هذا ما ينقص في مدينة غارقة في الرواية والتكرار والملل وسطحيات الأرض. وكنت أعود خائباً. لكنني حملت معي المجلات الأدبية الدورية ومنها «نيويورك ريفيو أوف بوكس».

أحياناً أعر في هذه المطبوعة الراقية على موضوعين أو ثلاثة، أو خمسة، تلتقي مع ذاتي الأدبية، وأحياناً لا شيء. وفي هذا العدد، لا شيء. ثم وقعت عيني على ترجمة جديدة لقصيدة من ملحمة هوميروس المعروفة بـ«الأوديسة».

ما هو «الجديد» في ملحمة منذ القرن الثامن ق. م. وهي أسطورة في أي حال؟ هذا هو الجديد، أن هوميروس لا يزال حياً ولم يغم شاعر ملحمي يتفوق عليه حتى الآن. هؤلاء هم العاقرة الكلاسيكيون الذين ينتقلون معنا من عصر إلى عصر، ومن زمن إلى زمن وهم يزدادون القأ و«حدائثة». وهذا هو يولييسيس، بطل هوميروس، يعطي اسمه لكبار أبطال الحدائين، مثل جيمس جويس، لأن موقعه لا يتغير في الشعر والفكر والأسطورة.

بدل أن أحمل كتاباً حديثاً إلى مكتبة وليد جنبلاط، اقتطعت فقط، الصفحة 27: «يولييسيس ينقذ من البحر، نقلها عن اليونانية دانيال ماندلشون». الإيقاع الشعري، الوصف ما فوق الشبر. محنة الإنسان الفرد تضربه العاصفة على الصخور، تحمله الموجة العالية العاتية وترمي مرة أخرى، فيحاول التعلق بطرف صخرة «ومن ثم انجرف ماؤها في دائرة - يومان وليتان - تدفعه الأمواج المتصاعدة. وتطلع قلبه في الدمار وجهاً لوجه، ولكن عندما حمل الفجر اليوم الثالث إلى العالم، تلاشت الرياح وهبط هدوء وانقشاع وسكون، ثم أه، يا له من مشهد، لقد لمخ طرف اليابسة أمامه هناك».

أضيقنا الأسمية عند نورا ووليد جنبلاط، خارج لبنان. لا أحد تحدث عن الرئاسة. لم يات أحد على ذكر سياسات لبنان. إلا في بعض التناكات. تحاشينا جميعاً ذكر شيء، أو أحد، يفسد جو المكتبة وأضواء الكتب.

«روبوت الرعاية»... حلم أم خيال خطير؟

لندن: «الشرق الأوسط»

راحة من جهود الرعاية خلال العام الماضي. ويشتهي مقدمو الرعاية باستمرار من الجانب المهذر من حياتهم، إذ يفوقون غيرهم في متوسط معدلات الاكتئاب والقلق، والتعب، وعدم ممارسة الرياضة أو الاختلاط، وعدم القدرة على الالتزام بمواعيد الطبيب الخاصة بهم. باختصار، لا يستطيعون فعل شيء لأنفسهم.

ويتمثل الابتكار الثوري هنا في «كبر بوتس» (روبوتات الرعاية)، مثل «بيبر»، وهو روبوت شبه بشري قادر على الانخراط في محادثات قيادة التمارين الرياضية أو الألعاب. ويُعد واحداً من الروبوتات التي أدخلتها الحكومة اليابانية إلى مرافق الرعاية الاجتماعية. غير أن «روبير»، وهو ابتكار ياباني آخر، مختلف تماماً، يشبه الدب (بعينين مستديرتين كبيرتين وجسم ممتلئ، وهو قادر على رفع الناس من الأسرة إلى الكراسي المتحركة). وقد يكون الروبوت الجديد مفيداً بدرجة كبيرة لمقدمي الرعاية، إذ يشتهي أكثر من نصف العاملين بهذا المجال من إصابتهم باعتلالات صحية أو إعاقة على المدى الطويل، وبالتالي يجدون المهام الجسدية للرعاية أمراً شاقاً.

بدأ الحديث أخيراً عن الروبوتات التي يمكن أن تساعد مقدمي الرعاية باعتبارها ابتكاراً مدهشاً، لكن بعض الباحثين يخشون أن تستهلك هذه التكنولوجيا أكثر مما تعطي، حسب صحيفة «الغارديان» البريطانية.

ولد توم (22 عاماً) مصاباً بـ«متلازمة داون»، وهو لا يعي معنى الخطر، ولا يستطيع مغادرة المنزل بمفرده لأنه لا يعرف أن السيارات قد تقتله. وفي الشتاء ينسى ارتداء ملابس ثقيلة دافئة. وتقول والدته إنغريد إنه «هادئ وحجول ومهذب جداً، لكنه يحتاج إلى المساعدة في كل شيء».

وإنغريد هي واحدة من ملايين الأشخاص الذين يعتمدون بأجائهم في المنزل اليوم. وفي بريطانيا، يشكل «مقدمو الرعاية الأسرية» نحو 9 في المائة من السكان. ويرى المعنويون بتوفير الرعاية الذين غالباً ما يتعرضون للتجاهل، أنهم يعيشون حياة صعبة. وفقاً لمسح سنوي لمقدمي الرعاية الأسرية في بريطانيا، يقدم في 45 في المائة من العاملين بهذا المجال الدعم لمدة 90 ساعة أو أكثر أسبوعياً، بينما لم تحصل نسبة مماثلة على



أمرأة تتفاعل مع روبوت في معرض هانوفر (أ.ف.ب)

حطام غيتار كورت كوين بـ600 ألف دولار

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط»

بيع غيتار حطمه على المسرح كورت كوين، أحد أعضاء فرقة «نيرفانا»، لقاء 600 ألف دولار، في مبلغ فاق سعره التقديري بمرات عدة، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

قال كودي فيريديك من دار «جوليانز» إن الغيتار الأسود، وهو من نوع فينذر ستراتوكاستر، أعيد جمع أجزائه لكن العزف عليه لم يعد ممكناً. وهذا الغيتار موقع من أعضاء الفرقة الثلاثة خلال فترة شهرتهم العالمية. ولققت دار «جوليانز» إلى أنها توقعت أن يُباع الغيتار لقاء 60 ألف دولار في المزاد الذي انعقد في هارد روك كافيه في نيويورك. وأضافت في بيان: «إلا أن الآلة الموسيقية بيعت مقابل 595 ألف دولار»، واصفة هذا المبلغ بـ«المذهل».

وكان فيريديك أشار إلى إمكانية رؤية الكسور والأضرار التي طالت الغيتار نتيجة تحطمه على المسرح. وأضاف: «إن كورت كوين كان غاضباً عندما كان يعزف على خشبة المسرح، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الطريقة التي تعامل بها مع الآلة الموسيقية».

وكان كوين مدمناً على المخدرات ويعاني اكتئاباً، كما أن علاقته مع زوجته كورتنى لوف كانت مضطربة. وانتحر في أبريل (نيسان) عام 1994.

ويضمّن المزاد الذي يستمر لثلاثة أيام ويختتم الأحد، قطعاً تذكارية تعود إلى مسيرة إيدي فان هالين والفيس بريسي وفريدي ميركوري وبييل وإيمان وجانيت جاكسون.

على خليج كارينتاريا تداولتها وسائل التواصل الاجتماعي، الأحد، كرة نارية بتزايد حجمها بسرعة مع اقترابها من الأرض، أعقبها انفجار مضيء بلون أزرق يميل للأخضر. وظهرت لقطات ملونة التقطتها «مطار كيرنز» السماء تضيء باللون الأخضر ثم الأصفر مع اقتراب النيزك بعد الساعة 9:22 مساءً، أول من أمس (السبت). وأفاد سكان في بلدة كرويدون الصغيرة الواقعة على بُعد نحو 500 كيلومتر غرب كيرنز، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بأنهم شعروا أيضاً

اشتعلت النيران في سماء شمال كوينزلاند، شمال شرقي أستراليا، لفترة وجيزة ليلة السبت حيث تطاير اللهب في الغلاف الجوي وانفجر بشكل هائل قبل أن يصل إلى الأرض، حسب «الغارديان» البريطانية.

وظهرت لقطات التقطت باستخدام هواتف ذكية وبكاميرات مراقبة وكاميرات أمنية للشركات والمقيمين بمنطقة كيرنز على الساحل الشرقي لمدينة نورمانتون،

كرة ملتهبة تثير سماء أستراليا

لندن: «الشرق الأوسط»



تطاير اللهب في الغلاف الجوي بفعل احتراق النيزك (أ.ب)